

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاثنين ١٦ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ٢٣/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٠٩

London - Monday, 23 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3709

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات — مقابل الدولار الأمريكي: الاسترليني ٠,٧٦٨٠. المارك ١,٨٤٢٥. الين ١٢٨,٢٥. الفرنك الفرنسي ٦,٢٧٧٥. الريال السعودي ٣,٧٤٨٥. الدينار الكويتي ٠,٢٨٦٠.

الطقس — شمال أوروبا: تستمر الموجة الباردة. منطقة البحر المتوسط: تتكاثر السحب في معظم المناطق وتسقط امطار. الجزيرة العربية: غائم مع فرص سقوط امطار وعواصف رعدية.

يحدث — السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان يبدأ خلال الأيام القليلة المقبلة زيارة لمصر يجري خلالها محادثات مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري.

أسرارنا — الاتصالات مستمرة بين زعيمين عربيين لتذليل كل العقبات التي تعترض لقاء رسمياً قريباً بينهما.

حادث إغتيال غامض جديد في اثينا

العثور على جثتين لليبيين أحدهما صحفي

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

وقع في العاصمة اليونانية امس حادث اغتيال مروع لم يكشف النقاب بعد عن ملابساته راح ضحيته شابان ليبيان وجدت الشرطة اليونانية جثتيهما في شقتهما في اثينا بعد اتصال هاتفي من مجهول.

وكشف الليبي ناصر بن جاعوني وهو صديق قديم للقتيلين عن هوتيهما للشرطة وهما سنوسي الهوني وبلعيد بن عيد.

وكانت الشرطة قد تلقت اتصالا من مجهول توجه رجالها على اثره الى شقة الشابين الليبيين الواقعة في ٣٤ شارع افريبيدو في منطقة تزي فايس بالقرب من ضاحية باليو فاليرو حيث عثروا على جثتيهما.

وفي اتصال لـ «الشرق الاوسط» مع الشرطة اليونانية تبين ان القتيل سنوسي الهوني صحفي ليبي قديم ومعارض وجاء الى اليونان في أوائل الثمانينات واصدر مع شقيقه جريدة «الحوار» التي توقفت بعد اقل من عام لاسباب اقتصادية.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه اجرى مصالحة مع القيادة الليبية بعد ذلك واصدر عددا واحدا من مجلة «الفاتح» وعددا اخر من مجلة «صوت الناس» من قبرص ثم عاد الى اليونان في نهاية العام الماضي وهو يحمل مشروعا صحفيا جديدا لم يكشف النقاب عنه.

وفي اتصال مع الطبيب الشرعي الذي عاين جثتي القتيلين لم ينف ولم يؤكد ما اذا كان وراء ذلك الحادث عملية اغتيال.

وقد تبين للشرطة اليونانية بعد معاينة شقة القتيلين انهما كانا يعدان لحفل نظرا لأن المأكولات والحلويات التي وجدت في الشقة كانت ساخنة.

ولم تتوفر لدى الشرطة معلومات حول القتيل الليبي الاخر كما يبدو انها تحفظت على المعلومات التي حصلت عليها من صديقه لاسباب تتعلق بالتحقيق.

وكانت اثينا قد شهدت قبل اسبوع حادث اغتيال لليبي اخر لم يكشف عن اسبابه.

مدينة الناصر تتعرض لهجمات مكثفة

المهدي يقترح تشكيل «حكومة سلام» في السودان

الخرطوم - مكتب الشرق الاوسط:

يدلي السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني صباح اليوم ببيان مهم امام الجمعية التأسيسية في بدية دورة انعقادها المؤجلة. وسيقدم السيد المهدي لنواب الجمعية ما توصل اليه في اجتماعه الذي عقده امس مع زعماء الاحزاب السودانية والذي لم يكشف النقاب عن ما دار فيه وانما المحت دوائر الحزب الاتحادي الديمقراطي الى ان السيد المهدي قدم الى رؤساء الاحزاب مشروعا للتحرك قومي لتحقيق السلام تكون الحركة الشعبية التي يتزعمها جون قرنق جزءا منه.

ويهدف المشروع الذي عرضه السيد المهدي على زعماء الاحزاب الى التوصل الى ميثاق لعلاج مشاكل المرحلة المقبلة وفي مقدمتها قضية السلام. كما يتضمن تشكيل «حكومة سلام» على ضوء الميثاق المتفق عليه تتولى تنفيذ الاتفاق وتسعى لاحلال السلام.

وأكد السيد سيد احمد الحسين الامين العام بالانابة للحزب الاتحادي ان مبادرة السلام السودانية تمثل محور المشاورات الجارية الان بين مختلف القوى السياسية.

وقال ان هذه المشاورات قد تتوصل الى صيغة تمكن من تحقيق السلام.

ومن جانب آخر اطلع الفريق ركن فتحي احمد علي القائد العام للقوات المسلحة السودانية في لقاء له امس السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني على تفاصيل الموقف الامني في مناطق العمليات العسكرية في الاقليم الجنوبي خاصة في منطقة الناصر.

وقال القائد العام عقب اللقاء انه شرح لرئيس مجلس رأس الدولة الموقف الحالي للقوات السودانية في منطقة الناصر وقدرتها على الصمود ومواجهة المتمردين التابعين لجون قرنق والذين يكثفون هجماتهم بقصد احتلال المدينة.

وفي نيروبي اعلن مسؤول اغاثة امس ان المتمردين هاجموا مخيما للاجئين في جنوب السودان مرتين خلال الشهر الحالي وقتلوا بعض نزلائه وخطفوا آخرين.

واضاف المسؤولون ان نحو ٢٠ الف شخص اضطروا الى مغادرة مخيم لولوجو الذي يبعد ٨ كيلومترات عن بلدة جوبا وذلك بعد هجمات رجال قرنق في ٤ و١٤ الشهر الحالي.

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

الملك فهد يتفقد بعض المنشآت في الشرقية

الدمام - واس: يقوم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اليوم بجولة تفقدية لبعض المنشآت العسكرية والمدنية في المنطقة الشرقية.

وتجيء هذه الجولة التفقدية في اطار حرص خادم الحرمين الشريفين على متابعة ما تحقق من انجازات على المستويين المدني والعسكري تهدف الى رعاية مصالح المواطنين والاخذ بعناصر التنمية الشاملة تكريسا لاستمرار قيم الامن والرخاء والاستقرار في المجتمع السعودي.

المهندس النمسوي المشرف على بناء المصنع لـ «الشرق الأوسط»

«الرابطة» لا يصنع أسلحة كيماوية وتصميماته ليست سراً

لندن - «الشرق الأوسط» - من آلان جورج:

اعلن المهندس النمسوي الذي اشرف على الأعمال الانشائية لمصنع «الرابطة» الليبي لـ «الشرق الأوسط» انه على يقين من أن المصنع ليس مخصصا لصنع الأسلحة الكيماوية.

وقال المهندس ورنر وشر، الذي يقيم في سويسرا، حيث مقر شركة «اي. بي. اي» التي يملكها رجل الأعمال العراقي الدكتور احسان بربوطي والتي تولت انشاء مصنع «الرابطة»: إلى أن المصنع - الذي يعرف في ليبيا باسم «مركز التكنولوجيا» - يشمل وحدة لصهر المعادن وصبها وورشة لتشغيلها وأخرى للأعمال الدقيقة إلى جانب ورشة لصب البلاستيك ووحدة صيانة ومحطة طاقة ومسبك وثلاثة مخازن.

كما يضم المجمع وحدة لتنقية المياه تبلغ طاقتها ٤٠٠ متر مكعب في الساعة ومحطة لتسييل الغاز ومحطة كهرباء فرعية.

وتوجد إلى جانب المصنع، منطقة سكنية كبيرة مخصصة للعاملين فيه تضم حوالي ١٠٠ منزل و٤٠٠ شقة تتسع لايواء ١٦٠٠ شخص، وتبعد المساكن حوالي ٨٠٠ متر فقط عن حدود المصنع.

وأضاف المهندس النمسوي ان المساحة الاجمالية للمصانع تبلغ ما بين ٧٠ إلى ٨٠ ألف متر مربع يحيط بها من ناحية الطريق العام الموصل إلى طرابلس، ومن الناحية الأخرى أحد الطرق الفرعية، وعبر هذا

(التتمة على صفحة ٢)



شاب فلسطيني من أبناء بلدة بيرزيت يقفز في الهواء ليتفادى مع اثنين من زملائه رصاص الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يطلقونه عليهم من اسلحتهم الرشاشة خلال مظاهرة عنيفة نظمها أبناء الانتفاضة في البلدة. (راجع صفحة ٢)

غباشي يخلف القاسمي

قبول استقالة وزير الدولة لمجلس الامارات

أبوظبي - ق.ن.ا: أصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، مرسوما أمس بقبول استقالة الشيخ عبد العزيز بن حمد القاسمي من منصب وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى للاتحاد وتعيين السيد سعيد غباش خلفا له.

وكان السيد غباش يشغل منصب وزير التخطيط كما تولى منصب رئيس صندوق النقد العربي الذي يشغله حاليا الدكتور عبد الله القويز.

كما أصدر الشيخ زايد مرسوما اتحاديا يقضي باقرار اعتمادات شهرية مؤقتة للانفاق ولحين صدور الميزانية العامة للاتحاد للعام الحالي.

الصراع يتصاعد في نقابة المحامين المصريين:

الخواجة يهاجم عصفور والمجلس المؤقت يهدد المنتخب

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن أحمد الخواجة، نقيب المحامين المصريين (المنتخب)، أن الجمعية العمومية للنقابة لم تنعقد ولم تصدر أية قرارات نظرا لأن عدد الحاضرين لم يتعد ٢٠٠ شخص.

وأضاف ان أحمد ناصر - أحمد الحضور - أصدر قراراً بسحب الثقة من المجلس والنقيب، مشيراً إلى أنه أبلغ المستشار جمال شومان النائب العام المصري بحقيقة ما حدث.

وقال الخواجة إن الدكتور محمد عصفور - رئيس المجلس المؤقت - أعلن هو ومؤيدوه في الصحف ان جدول الجمعية العمومية التي يزعمونها مخصص لبند واحد هو سحب الثقة من النقيب والمجلس مع أن الجمعية العمومية غير العادية لا يجوز لها أن تنظر في غير ما دعيت إليه.

وأضاف انه رغم ذلك فقد اصدروا قرارات عدة كان أولها الغاء التمغات والاشتراكات والرسوم وتطرقوا إلى أموال النقابة وطالبوا بابلاغ الجهاز المركزي للمحاسبات لمراجعة حسابات النقابة ومعرفة مصير ١٤ مليون جنيه مودعة ببنك التجاريين مع أن البنك في حالة افلاس.

وعلق أحمد الخواجة على ذلك بقوله: إن حسابات النقابة راجعها الجهاز المركزي للمحاسبات حتى شهر مارس (اذار) ١٩٨٦ وأقر سلامتها ومع ذلك فاننا نرحب بان يراجعها الجهاز مرة أخرى.

وقال: إن البنك لم يفلس كما يدعون بدليل اننا صرفنا كل الودائع التي حل استحقاقها من البنك وقدرها ٥ ملايين جنيه في الشهور الخمسة الماضية.

وكان الدكتور محمد عصفور، رئيس المجلس المؤقت، قد أعلن أن ما حدث يوم الخميس الماضي هو انتفاضة المحامين وتجربة ديمقراطية لم تشهدها النقابات في تاريخ مصر المهني.

وقال إن أول قرار سيتخذه المجلس المؤقت هو رفع دعوى قضائية ضد أحمد الخواجة وأمين الصندوق محمد علوان حول ضياع ١٤ مليون جنيه.

وأضاف ان القرار الثاني هو تحديد موقف موظفي النقابة الذين يصل مرتب الواحد منهم إلى ما يعادل مرتب رؤساء الدول وسيستبدل بهم محامون شبان لإدارة أمور النقابة.

واتهم الخواجة بامتلاكه سلطة التأديب للمحامين الذين دعوا لعقد الجمعية العمومية، وحذره من انه سيقدمه لمجلس تأديب. وأضاف إنه تقرر تشكيل لجنة للشكاوى لبحث مشاكل المحامين وأسرهم ووجه تحذيرا لأية محاولات للتدخل في شؤون النقابة.

وأعلن الدكتور عصفور أنه تقرر فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس النقابة العامة صباح يوم السبت ٢٥ فبراير (شباط) المقبل.

ومن المقرر أن يعقد الخواجة مؤتمرا صحافيا صباح اليوم بدلا من أمس.



مع اقتراب اكتمال الانسحاب السوفياتي

طوابير الخبز تمتد في كابول وسفارات الغرب تعتزم إغلاق أبوابها

اسلام اباد - وكالات الانباء: اكدت مصادر دبلوماسية ومصادر المجاهدين الافغان امس ازدياد حدة نقص المواد الغذائية ونقص الوقود في العاصمة الافغانية كابول حيث تعتزم معظم السفارات الغربية اغلاق ابوابها بسبب تدهور أوضاع الأمن.

وقال دبلوماسيون ان السفارات الغربية في كابول تخشى احتمال شن المجاهدين لهجمات بالصواريخ على كابول التي باتوا على بعد بضعة كيلومترات منها، كما تخشى من قيام المتشددين في جيش النظام الافغاني بانقلاب دموي لمنع اي حل توفيقي مع المجاهدين.

ومع قرب الموعد النهائي لاكمال سحب القوات السوفياتية من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) المقبل يعمد الطيران السوفياتي الافغاني الى شن غارات يومية على تجمعات المجاهدين في مختلف انحاء البلاد.

وقد ازداد طول ومدة وقوف طوابير المواطنين الافغان في كابول انتظارا للحصول على الخبز ومواد التدفئة.

وعلى الصعيد السياسي، قالت مصادر المجاهدين ان الاتصالات مازالت جارية بين احزاب المجاهدين المتمركزة في باكستان واحزاب المجاهدين المتمركزة في ايران للاتفاق على تشكيل مجلس الشورى الذي سيعين في بداية الشهر المقبل حكومة مؤقتة تقتصر على المجاهدين لادارة البلاد بعد خروج القوات السوفياتية نهائيا.

(راجع صفحة الدوليات)

وزراء اوبيك يجتمعون في كراكاس

كراكاس - ر: قال الرئيس الفنزويلي المنتخب كارلوس اندريس بيريس ان وزراء نفط الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبيك» سيعقدون اجتماعا مهما جدا الشهر المقبل في كراكاس لاعادة تاكيد عزم الدول الاعضاء على الالتزام باتفاق حصص الانتاج.

وقال بيريس للصحفيين امس بعد عودته من جولة في الخليج «ستعقد اجتماعا في غاية الاهمية هنا معهم في اطار الجهود التي نبذلها للحفاظ على الالتزام الصارم بالحصص التي حددناها لانفسنا».

وقال بيريس انه طرح في رحلته فكرة عقد مؤتمر قمة لزعماء اوبيك.

وكان آخر مؤتمر قمة لاوبيك قد عقد في الجزائر عام ١٩٧٥.

السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الإمارات ٢٠٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢٠٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢٠٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemburg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SFr • U.S.A. $1.50 • Turkey

فرض حظر التجول على ٣ مخيمات في غزة

قيادة الانتفاضة تدعو أمريكا للاعتراف رسمياً بمنظمة التحرير

القدس المحتلة ـ بغداد ـ عمان: طالبت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية الادارة الامريكية بالاعتراف رسميا بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وبحق العودة لهذا الشعب وتقرير مصيره واقامة دولته على ترابه الوطني. ودعت القيادة في نداء لها امس مجلس الامن الى ارسال قوات طوارىء دولية لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من الممارسات الوحشية الاسرائيلية وذلك كخطوة تمهيدية لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام.

واكدت بهذا الصدد ضرورة مشاركة منظمة التحرير بوفد مستقل وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى في المؤتمر الدولي للسلام.. كما اكدت ان الانتفاضة ستستمر حتى تتحقق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة الدولة.

وحددت القيادة في بيانها فعاليات الانتفاضة خلال الاسابيع الاربعة المقبلة مركزة على تصعيد المواجهات مع قوات الاحتلال وتصفية العملاء والخونة والاضراب عن العمل ومقاطعة المنتجات الاسرائيلية.

وحذرت القيادة من الانجرار او التعامل مع ما يسمى طروحات السلام التي تروج لها الحكومة الاسرائيلية مؤكدة ان التمسك بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني هو وحده الذي يضمن الحقوق الوطنية للفلسطينيين.

وفي الوقت نفسه اهاب السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في نداء وجهه امس من العاصمة العراقية بقادة الامة العربية الوقوف مع الشعب الفلسطيني الذي يتصدى لقرارات الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي خولت الجيش باطلاق النار على القرى والمخيمات واستعمال كل الوسائل اللاانسانية لانهاء الانتفاضة.

وقال انه في الوقت الذي تستمر الانتفاضة البطولة المباركة للشعب الفلسطيني في الداخل ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل تحقيق الحرية والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. وفي الوقت الذي يحظى فيه النضال الفلسطيني والمبادرات السياسية الفلسطينية بتأييد شامل من الاسرة الدولية.. لا تجد الحكومة الاسرائيلية من حل لمأزقها غير تصعيد القمع ضد جماهير الانتفاضة الباسلة على نحو لم يسبق له مثيل وذلك باعطاء صلاحيات موسعة لقواتها باطلاق النار على القرى والمخيمات ودون امر مسبق ودون تمييز.

وقال عرفات ان الصلاحيات التي اعطيت للجيش تمكنه كذلك من نسف البيوت وغلق المدارس وحصار المدن ومنع المواد الغذائية والطبية عنها ومنع المستشفيات الحكومية من علاج الجرحى او تقديم الدواء لهم بجانب اعطاء حرية القتل واستخدام السلاح من جانب المستوطنين المسلحين بالاضافة الى الاعتداء على الحرمات الدينية المقدسة وخاصة ضد المسجد الاقصى والحرم الشريف والابعاد والاعتقالات الجماعية.

وداخل الارض المحتلة استجاب الفلسطينيون باعداد غفيرة امس لنداء الاضراب العام الذي وجهته حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وذلك تضامنا مع الفلسطينيين الذين طردتهم اسرائيل. وساد الاضراب ايضا في قطاع غزة كما ساد في الضفة الغربية والقدس العربية.

وكانت السلطات العسكرية اسرائيلية قد ابعدت ٤٧ فلسطينيا من الضفة الغربية وغزة الى لبنان منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧. وصدر قرار بالطرد ضد اثنين اخرين من فلسطينيي قطاع غزة.

وقد فرض الجيش الاسرائيلي حظر التجول على ثلاثة مخيمات للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل امس للحيلولة دون وقوع مظاهرات اثناء الاضراب وقال متحدث باسم الجيش ان القوات الاسرائيلية الزمت سكان مخيمات النصيرات وجباليا ودير البلح منازلهم امس واستمرت في فرض حظر التجول على مخيمي رفح والشاطىء وحي الشيخ رضوان في مدينة غزة.


محمود نور الدين سليمان المتهم الاول في قضية «ثورة مصر» يتحدث عبر القضبان الى ابنته لمياء (١١ عاما) خلال جلسة الامس.

محادثات امير الكويت وسياد بري

زيادة المساعدات السنوية لتمكين الصومال من مواجهة مشاكله

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:
وعدت الكويت بتقديم المزيد من الدعم المادي الاقتصادي الى الصومال وفي تعزيز التنمية فيها باقامة بعض المشاريع وزيادة حجم المساعدات السنوية لتمكين الرئيس الصومالي محمد سياد بري من مواجهة المشاكل التي تواجه بلاده.

جاء ذلك خلال جلسة المحادثات التي عقدت في قصر بيان وهو القصر الاميري المؤقت بالكويت بين الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت والرئيس الصومالي وتناولت كافة القضايا الثنائية والقضايا العربية بشكل عام والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وصرح وزير شؤون الديوان الاميري بان المباحثات سادها جو ودي تميز بالتفاهم وروح الاخوة.

ومن جانب اخر اجتمع وزيران صوماليان مرافقان للرئيس الصومالي صباح امس مع نظيريهما الكويتيين لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

فقد اجتمع وزير الاعلام والسياحة الصومالي الدكتور عبد الرشيد احمد مع نظيره الكويتي وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد كما اجتمع وزير التعليم العالي والثقافة الصومالي السيد عبدالله محمد ميري الى وزير التربية انور عبدالله النوري.

وتم في الاجتماع الاول بحث سبل تدعيم العلاقات الاعلامية بين البلدين والوسائل الكفيلة بدعم العلاقات الثنائية بينهما كما بحث في الاجتماع الثاني العلاقات الثنائية بين البلدين في المجال التربوي.

وكان الرئيس الصومالي قد وصل الى الكويت امس الاول قادما من القاهرة في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام ضمن جولته العربية الحالية التي شملت حتى الان مصر والعراق.

مجلس وزراء الكويت يرحب بالاجواء الايجابية لتجاوب اطراف ازمة لبنان لدعوة اللجنة العربية

الكويت ـ «الشرق الاوسط»: اعرب مجلس الوزراء الكويتي امس عن امله في ان تتمخض اجتماعات اللجنة العربية المكلفة بحل الازمة اللبنانية والمقرر عقدها في تونس يوم ٣٠ يناير (كانون الثاني) الحالي عن نتائج مثمرة تسهم في مساعدة الشعب اللبناني على تجاوز محنته وعودة لبنان لممارسة دوره الطبيعي.

وصرح السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي بان المجلس اطلع على تقرير قدمه الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حول اخر تطورات المساعي الحميدة التي تقوم بها اللجنة المكلفة بمتابعة القضية اللبنانية برئاسته.

وقال ان الشيخ صباح الاحمد شرح للمجلس تفاصيل الاتصالات والمشاورات الجارية حول المراحل المقبلة من عمل اللجنة والمحادثات التي اجراها الموفدان الكويتيان في دمشق وبيروت.

وقد رحب المجلس بالاجواء الايجابية الناتجة عن التجاوب البناء المتمثل بموافقة الاطراف المعنية بالازمة اللبنانية على حضور اجتماعات اللجنة العربية في تونس المزمع عقدها في الثلاثين من الشهر الحالي واعرب عن امله في ان تتمخض هذه الاجتماعات عن نتائج مثمرة تسهم في انجاح مهام اللجنة في مساعدة الشعب اللبناني الشقيق على تجاوز محنته وعودة لبنان لممارسة دوره الطبيعي في الاسرة العربية.

ومن جانب اخر اعلن خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في تقديم كافة سبل الدعم والعون والمساندة للجنة السداسية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الازمة اللبنانية اذا طلبت اللجنة دعم من المنظمة.

وقال ان المنظمة تضع كل امكانياتها تحت تصرف اللجنة السداسية اذا طلبت اللجنة ذلك واضاف ان التطورات السياسية الاخيرة التي حدثت في لبنان والتي اكدت فشل المشاريع السياسية كافة للاطراف المتصارعة انضجت الظرف ليكون اكثر ملائمة لخطوة عربية جديدة وعملية كخطوة اللجنة السداسية.

واكد المسؤول الفلسطيني ان الاطراف المتصارعة كافة في لبنان باتت تعتقد بضرورة وجود حل عربي سريع للوضع في لبنان. وقال ان رئاسة شخصية سياسية محنكة وعملية مثل الشيخ صباح الاحمد للجنة ستساهم بشكل كبير في زيادة فرص نجاحها.

رفض دفوع المحامين في قضية «ثورة مصر»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قررت محكمة امن الدولة العليا المصرية امس رفض كل الدفوع التي ابداها الدفاع عن المتهمين في قضية «تنظيم ثورة مصر». وقررت المحكمة رفض الدفع بعدم اختصاص المحكمة بنظر الدعوى، والدفع الخاص بعدم دستورية بعض مواد قانون الطوارىء الصادر عام ١٩٥٨ وكذلك امر رئيس الجمهورية باعلان حالة الطوارىء عام ١٩٨١.

وقضت المحكمة بارجاء الفصل في طلب استدعاء شهود النفي حتى تنتهي من سماع شهود الاثبات في الدعوى.

واجلت المحكمة نظر الدعوى لجلسة ٢٤ فبراير (شباط) المقبل للبدء في سماع شهود الاثبات مع استمرار حبس المتهمين المحبوسين احتياطيا.

وزير الاعلام السوداني يتولى مهام مجلس ادارة وكالة «سونا»

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تولى السيد عبدالله محمد احمد وزير الاعلام السوداني بنفسه مهام مجلس ادارة وكالة السودان للانباء «سونا» وذلك ضمن قرارات اصدرها الوزير امس شملت تكليف بعض العاملين بشغل وظائف ادارية شغرت بعد احالة قيادات الوكالة للتقاعد في الاسبوع الماضي.

كما شكل وزير الاعلام لجنتين للنظر في احتياجات الوكالة الفنية ولوضع اسس جديدة لعلاج العاملين.

ومن اهم القرارات التي اصدرها الوزير قرار اداري بانشاء سكرتارية تحرير صحفية تتولى المسؤوليات التالية:

● تراجع كل المادة الاعلامية حتى تنشر في النشرات اليومية والاسبوعية والمطبوعات الدراسية والتحقيقات التي تصدر باسم الوكالة.

● تمنح لسكرتارية التحرير سلطة اسقاط اي انباء ترى انها تلحق ضررا بمصالح البلاد العليا او انها من اسرار الدولة التي لا يصح نشرها ويمكن ان تضر باسرار القوات السودانية وتشوه السياسة الخارجية للدولة.

● تستفيد السكرتارية بمن ترى من ذوي الكفاءة والخبرة في هذا المجال.

تونس تنفي اسقاط طائرة لها فوق صقلية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نفت تونس قطعيا امس ما اذاعته وكالة الانباء الفرنسية من احتمال اسقاط طائرات السلاح الجوي الايطالي لطائرة تونسية فوق مضيق صقلية.

وقالت ان هذا النبأ لا اساس له من الصحة.

وكانت وزارة الدفاع الايطالية قد نفت النبأ في بيان اصدرته بهذا الصدد.

لحد يغادر مستشفى حيفا

عمان ـ وكالات الانباء: خرج انطوان لحد قائد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي من مستشفى حيفا امس بعد ان عولج من اصابات تعرض لها خلال محاولة اغتياله في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وذكر راديو الكيان الاسرائيلي في اذاعة التقطت هنا امس ان لحد يعتزم العودة الى لبنان في وقت لاحق لاستئناف مهامه في مقر جيش لبنان الجنوبي في مرجعيون.

وكانت الفتاة اللبنانية سهى بشارة قد هاجمت لحد واطلقت عليه رصاصتين ادخل على اثرها المستشفى في حين اعتقلتها قوات الاحتلال الاسرائيلي

«الرابطة» لا يصنع أسلحة كيماوية

تتمة المنشور ص ١

الطريق تقع الوحدة الكيماوية او الدوائية التي تركزت حولها الحملة الأمريكية.

غير أن وشر حرص من ناحية أخرى على توضيح أن الشركة التي يعمل بها كانت مسؤولة فقط عن اعمال التشييد في مصنع «الرابطة» ولم يكن ضمن التزاماتها توريد الأجهزة والمعدات الخاصة به ومن ضمنها الوحدة الكيماوية.

واكد وشر أن شركة المانية تولت تجهيز تلك الوحدة، وذكر انه لا يعرف اسمها. وتؤكد واشنطن أن هذه الشركة هي «انهاوسن شيمي»، ولكن وشر يقول إنه لم يسمع بهذا الأسم ابدا طوال الأعوام الثلاثة التي عمل خلالها في انشاء مصنع «الرابطة».

واشار المهندس النمسوي ـ الذي سبق ان شارك في مشروعات لبناء المجاري في عدة مناطق ليبية ـ إلى أن القوة العاملة في بناء المصنع وصلت إلى ١٢٠٠ شخص من بينهم حوالي ٥٠ مهندسا، وان شركة تايلاندية خاصة جلبتهم من تايلاند.

وأضاف انه كان الأوروبي الوحيد بينهم، ثم استعان بعد ذلك بعدد محدود من رؤساء العمال وسائق من النمسا، كما شارك مهندس نمسوي في وضع تصميمات المنطقة السكنية.

وقد انتهى عقد التشييد في منتصف عام ١٩٨٧ بعد ان استكملت تماما المباني والمرافق الأساسية في المبنى الرئيسي وكانت الوحدة الكيماوية على وشك الاكتمال.

واكد أنه حتى ذلك الوقت لم تكن هناك اي مؤشرات أو علامات تدل على أن هذه الوحدة الكيماوية مخصصة لصنع الأسلحة الكيماوية. واضاف قائلا: «لو كانت هذه الوحدة مخصصة لانتاج غازات سامة، فهل من المعقول أن يبنوها على بعد ٣ كيلومترات فقط من المنطقة السكنية وملاصقة للمجمع الصناعي؟».

وقال إنه لو كان يبني مصنعا للسلاح في ليبيا فانه لا يمكن ان يختار موقعه في الشمال حيث يتركز معظم السكان، وانما في الوسط مثلا في منطقة مثل صبحة حيث يوجد عدد من القواعد العسكرية.

ويسخر وشر من الادعاءات الأمريكية بأن المصنع مقام وسط منطقة صحراوية، موضحا أن هناك اراضي زراعية واسعة على بعد اقل من ٤ كيلومترات من المصنع وأنها تمتد طوليا لمسافة ٢٠ كيلومترا ويبلغ اتساعها ٢٥ كيلومترا وان المنطقة المحيطة به تضم عددا من القرى بالاضافة إلى مدينة كبيرة.

ويضيف المهندس النمسوي ايضا انه لو كانت ليبيا تشيد مصنعا للسلاح لفرضت نطاقا من السرية على تفاصيله. بينما تصميمات المصنع كانت متاحة في مواقع العمل وكان مسموحا للمهندسين التايلانديين الحصول على نسخ منها أخذوها معهم إلى بلادهم بعد انتهاء العمل. ولو كانت هذه البيانات سرية لما سمح لأي شخص بالمغادرة وهي في حوزته.

وقال إن الليبيين أنشأوا مكتبا للأمن في الموقع بعد بدء الأعمال الانشائية ثم طلبوا انشاء مكتب ثان قرب الوحدة الكيماوية وبعد بنائه لم يستخدم أبدا.

وحول وجود مواقع صواريخ ورادار قرب «الرابطة» قال وشر إن المنطقة المجاورة يستخدمها الجيش منذ أعوام طويلة للتدريب والرادار انشاء السوفيات عام ١٩٨٠ وقبل أن تنشأ فكرة بناء مصنع في تلك المنطقة بفترة طويلة.

شكر للملك فهد من نجيب محفوظ

الرياض ـ واس: عبر الاديب العربي الكبير الاستاذ نجيب محفوظ عن خالص شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمناسبة الدعوة التي تلقاها من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب لتأدية فريضة الحج هذا العام ولزيارة المملكة العربية السعودية في ضيافة حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وقال الاستاذ نجيب محفوظ في رده على الدعوة بانه يأمل ان يحظى بتلبيتها ليفوز بتأدية هذه الفريضة وليسعد نفسه بمشاهدة معالم النهضة في المملكة العربية السعودية والالتقاء بالامير فيصل بن فهد وبزملائه الادباء والكتاب السعوديين.

ميتران يدعو مبارك لزيارة فرنسا

القاهرة ـ واس: وجه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران دعوة للرئيس المصري حسني مبارك لزيارة فرنسا للمشاركة في احتفالاتها بمرور مائتي عام على قيام الثورة الفرنسية والتي تقام يوم ١٤ يوليو (تموز) المقبل.

وقال السفير الفرنسي في القاهرة بيير هانت ان هذا الاحتفال يتزامن مع موعد اجتماعات قمة الدول الصناعية السبع الكبرى والتي تعقد العام الحالي في باريس مشيرا الى ان هذه المناسبة ستكون فرصة لاجراء حوار بين الزعماء الذين سيشاركون في هذه الاحتفالات.

عرفات يبدأ اليوم زيارة لسلطنة عمان

مسقط ـ ق. ن. ا: اعلن في مسقط رسميا امس ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيبدأ اليوم زيارة لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

سفارة لفلسطين في بنجلاديش

داكا ـ ر: اعلنت وزارة خارجية بنجلاديش ليلة امس انه تقرر رفع مستوى بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى بنجلاديش الى درجة سفارة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



في مؤتمره الثالث:

الاتحاد العام التونسي للطلبة يدعو لتوحيد المنظمات الجامعية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت شعار «من اجل حركة شبابية ديموقراطية مناضلة ومستقلة» عقد المؤتمر الثالث للاتحاد العام التونسي للطلبة ـ الذي يعتبر المنظمة الطلابية رقم ٢ بعد الاتحاد العام لطلبة تونس.

وقد شارك في المؤتمر ـ الذي عقد بمقر كلية الحقوق والعلوم السياسية ـ آلاف من الطلاب ومئات من رجال الفكر والصحافة والاعلام واعضاء هيئات التدريس والمسؤولين بالجامعة اضافة الى ممثلي كثير من الوزارات والمنظمات المهنية والانسانية ووفود خارجية تمثل منظمات الطلاب العالمية اضافة لممثلي فروع الاتحاد في اوروبا وامريكا والبلاد العربية.

وقد افتتح السيد الازهر بوعوني عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس المؤتمر بكلمة شجع من خلالها هذه البادرة الطلابية التي تجمع حشدا هائلا من شباب تونس في ظل العهد الجديد. وابرز ان هذه المؤتمر فرصة لتعميق الحوار بين جموع الطلبة مهما اختلفت آراؤهم وانتماءاتهم ودعا مختلف التيارات بالجامعة الى توحيد العمل وتوحيد الهياكل حتى تكون في مستوى التحول الذي تشهده البلاد. ورجا في خاتمة كلمته ان يكون هذا المؤتمر مؤتمرا تاريخيا بكل معنى الكلمة.

ثم القى الامين العام للاتحاد العام التونسي للطلبة السيد عبد الكريم الهاروني البيان الرسمي للاتحاد وعبر من خلاله عن امله في ان يكون هذا المؤتمر الوطني الثالث نقطة انطلاق لبناء علاقات متينة ودائمة وتحقيق انفتاح الجامعة والحركة الطلابية على المحيط الاجتماعي والثقافي والحضاري عموما، وبفتح الجامعة كذلك للطاقات الوطنية والعربية والعالمية حتى تكون منبرا للحوار واطارا للتفاعل والاثراء، ونموذجا للديمقراطية والتعايش الحضاري بين مختلف القوى والآراء في المجتمع التونسي. واشار الى ان هذا المؤتمر يتجاوز في حجمه واهتماماته، من خلال القضايا المطروحة عليه ونتائجها، اسوار الجامعة الى الساحة الوطنية والعالمية. واكد في هذا السياق ان مستقبل الحركة الطلابية لن يخرج عن خيار الوحدة النقابية وعن الديمقراطية وعبر عن عزم المنظمة الصادق على تحقيق الوحدة النقابية وعن استعدادها اللامشروط للحوار حول هذا الملف مع كل الاطراف الجامعية لبحث سبل دعم الوحدة النقابية بالجامعة التونسية.

كما ابرز الامين العام في هذا البيان التحليلي اهتمام المنظمة بالتطورات المهمة التي عرفتها البلاد وخاصة تحول ٧ نوفمبر وما تبعه من تطورات وبما صدر عنه من بيان واعد بالحريات والديمقراطية واعادة الاعتبار للهوية الحضارية للشعب والاعتراف القانوني بالتنظيمات الطلابية الذي اعتبره خطوة ايجابية تساعد على ترشيد الخطاب والممارسة.

ثم تناول جمع كبير من الضيوف الكلمة فاشار السيد اسماعيل احمد الامين العام للاتحاد العام لطلبة فلسطين الى ضرورة ان يفتح هذا المؤتمر الحوار واسعا مع كل الاطراف الطلابية حتى تسترجع الحركة الطلابية في تونس مكانتها في صلب المد الطلابي العربي في حين الح السيد عبد الوهاب الباهي نيابة عن عميد هيئة المحامين على ضرورة نبذ العنف والتعصب من اجل الحريات العامة والخاصة وعبر عن امله في ان تكون مساهمة الحركة الطلابية والاتحاد بالذات في ارساء دولة القانون والمؤسسات مساهمة فعالة وايجابية اما ممثل جمعية المحامين الشبان السيد عبد الرزاق الكيلاني فقد ابرز اهمية التوحيد الطلابي في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الحركة الطلابية في تونس وناشد جميع الاتجاهات بالجامعة ضرورة التنظم ضمن هيكل موحد.

من جهة اخرى القى السيد حميد راشد ديماس الامين العام لاتحاد طلبة الامارات العربية المتحدة كلمة اشاد فيها بهذا التجمع الشبابي ونوه بالانتفاضة الفلسطينية الباسلة وبنضال الشعب الافغاني واعتبر ان وقوف الامين العام للاتحاد الى جانب قضايا التحرر وخصوصا مساندته للقضية الفلسطينية دليل على انفتاح الاتحاد على الاهتمامات العربية والعالمية. وشارك السيد سعد توفيق بسيسو ممثل اتحاد الكتاب الفلسطينيين فحيا شهداء الحركة الطلابية في العالم العربي وخصوصا في فلسطين وحيا بحرارة رمز الانتفاضة: الشهيد ابو جهاد الامر الذي دفع الحاضرين الى الوقوف دقيقة صمت وتلاوة الفاتحة تحية لهؤلاء الشهداء الابرار. ثم عرج السيد بسيسو على اهم مراحل الثورة الفلسطينية بدءا بكامب ديفيد وانتهاء بالانتفاضة. واشار في كلمته الى ان وحدة الحركة الطلابية بمختلف انتماءاتها شرط ضروري للوحدة الوطنية في تونس ووجه نداءه من اجل فتح حوار مفتوح ديمقراطي عقلاني وشامل من اجل ترسيخ وحدة الحركة الطلابية التونسية.

اما السيد مسعود الشابي المنظر القومي والوجه الفكري البارز في تونس فقد اشار الى ان هذا المؤتمر ثمرة نضال وطني طويل وشاق واعتبر ان هذه المنظمة (الاتحاد العام التونسي للطلبة) امتداد لصوت الطالب الزيتوني. وأبرز ان الديمقراطية ليست فقط غاية انها وسيلة لترسيخ المسار الديمقراطي داخل الجامعة وعلى مستوى الساحة الوطنية عموما.

بعد ٤٣ عاما من إنشائه:

الاتحاد العام التونسي للشغل يبدأ عهدا جديدا بعد إطلاق قيادته وإعادة تشكيل قواعده ديمقراطيا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفل النقابيون التونسيون بالذكرى الثالثة والاربعين لانشاء اول منظمة نقابية وطنية تونسية، بقيادة شهيد الكفاح الوطني والنقابي الكبير المرحوم فرحات حشاد الذي اغتالته (اليد الحمراء) المنظمة السرية الارهابية التي انشأها غلاة الاستعمار الفرنسي سنة ١٩٥٤ بعدما اندلعت الثورة الوطنية المسلحة في مرحلتها الحاسمة يوم ١٨ يناير ١٩٥٢.

فقد تم حينئذ انشاء الاتحاد العام التونسي للشغل يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٤٦، للدفاع عن الحقوق الاجتماعية لمختلف التونسيين العاملين بالفكر والساعد الذين كان الاستعمار الفرنسي يعاملهم ـ في وطنهم المحتل ـ معاملة سيئة تنبني على الميز العنصري، وتغمط حقوق العمال والمواطنين، وتحرم اصحاب الكفاءات والمتساوين في الدرجات العلمية والاختصاصات المهنية مع نظرائهم من الفرنسيين ـ من العديد من الامتيازات المادية والترقيات المهنية ـ باعتبار ان التونسيين في نظر الفرنسيين يعتبرون مواطنين من درجة ثالثة، بالمقارنة للفرنسيين وللاجانب من الاوروبيين ومن المتجنسين بالجنسية الفرنسية.

وقد وضع الاتحاد العام التونسي للشغل هدفين رئيسين له، الهدف الاول الدفاع عن الحقوق المادية والمعنوية لمختلف فئات العمال والموظفين التونسيين، وتوفير اقصى ما يمكن من التأمينات والضمانات الاجتماعية لهم ولأسرهم، ومساواتهم مع نظرائهم الفرنسيين ـ والهدف الثاني التضامن مع الحركة الوطنية السياسية التي كان يقودها الحزب الحر الدستوري التونسي، في مطالبها السياسية وكفاحها من اجل الحرية والاستقلال، باعتبار الاستقلال الوطني الركيزة الاساسية لتحسين الاوضاع الاقتصادية وتحقيق اسباب الحياة الكريمة المجردة من الظلم السياسي والاجتماعي.

وقد استطاع الاتحاد العام التونسي للشغل في ظرف سنوات قليلة استقطاب مختلف الفئات الاجتماعية التونسية العاملة في كل القطاعات العامة والخاصة ومنافسة النقابات الفرنسية على اختلاف اتجاهاتها السياسية والتي كانت تعمل في تونس كفروع تابعة للمنظمات النقابية المركزية في فرنسا.

وشعرت السلطات الفرنسية بالخطر الاجتماعي والسياسي الذي اصبح يمثله الاتحاد العام التونسي للشغل، الذي بادر وقتها بالانخراط في الاتجاه العالمي للنقابات الحرة الذي يتخذ من العاصمة البلجيكية بروكسل مقرا له، وهو المنظمة النقابية العالمية التي تجمع عمال ما كان يسمى وقتها بالعالم الحر المواجه للمنظمة النقابية الاخرى التابعة للمعسكر الشيوعي. وبهذا الانخراط في الاتحاد العالمي للنقابات الحرة، امكن للاتحاد العام التونسي للشغل، ان يؤمن لقادته حرية العمل والتحرك على المستوى الوطني والعالمي، ولم تستطع السلطات الاستعمارية الفرنسية ان تقاوم تعاظم نشاط الاتحاد بصفة مباشرة، مثلما فعلت مع الحزب الحر الدستوري التونسي الذي اعتقلت قيادته، وحظرت عليه كل نشاط سياسي، فلجأت الى المناورات والمؤامرات الخفية، لعرقلة نشاطه، ولكن الشهيد فرحات حشاد استطاع مع ذلك ان يعوض القيادة السياسية المعتقلة، في قيادة حركة المقاومة السرية تحت غطاء العمل النقابي، الى ان اغتالته عصابة (اليد الحمراء) في ٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٢ ظنا منها انها قضت على العقل المدبر للمقاومة المسلحة ولكن الاتحاد العام التونسي للشغل استمر في نشاطه معززا بالتضامن الوطني الفعال، وبرصيده في المحافل الدولية غربا وشرقا.

مصاعب ما بعد الاستقلال

وفي عهد الاستقلال، اصبح الاتحاد قوة نقابية هائلة، وحاول وضع خطة اقتصادية مساهمة منه في تحسين الاوضاع الاجتماعية وتوفير العيش الكريم ـ ولكنه اصطدم بمعارضة الرئيس السابق الحبيب بورقيبة الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء قبل ان ينتخب لرئاسة الجمهورية سنة ١٩٥٧، بعد الغاء حكم البايات واقالة آخر باي في تونس من مهامه تنفيذا لقرار المجلس التأسيسي الذي وضع فيما بعد اول دستور لتونس المستقلة.

واعترضت الاتحاد عدة مصاعب وعراقيل، رغم انه كان مشاركا في الحزب الحاكم، وفي عضوية البرلمان ـ الى ان وقع اول صدام علني مع الحكومة في يناير سنة ١٩٧٨ فاعتقلت قيادته وعينت قيادة جديدة مسايرة لتوجهات الحكومة، واستقر الوضع بضع سنوات، ولكن الازمة بين الاتحاد والحكومة تجددت سنة ١٩٨٥، نتيجة لاختلاف بين الطرفين في شأن التوجهات الاقتصادية والمطالب النقابية وعمدت السلطة الى التشجيع على تقسيم الاتحاد، فتفككت هياكله، وتسربت الى صفوفه حركات سياسية متطرفة حاولت استغلاله لصالح نظرياتها وتوجهاتها، واهتز الوضع الاجتماعي وسط ازمة اقتصادية مستفحلة، الى جانب تصاعد الازمة السياسية بين تونس والجماهيرية التي طردت وقتها ما يزيد عن ٣٠ الف عامل تونسي من ليبيا.


الحبيب عاشور

وكادت البلاد تدخل في دوامة رهيبة من الخلافات والتناحر السياسي والاجتماعي، الى ان حدث التغيير في السابع من نوفمبر ١٩٨٧ بقيادة الرئيس زين العابدين بن علي، فهدأت العاصفة، وجمع بن علي قيادة الاتحادين النقابيين واقترح عليهم وضع مصلحة البلاد العليا فوق كل الاعتبارات الشخصية، فاعلن الحبيب عاشور، وعبد العزيز بوراوي عن تخليهما عن جميع المسؤوليات النقابية تغليبا لمصلحة البلاد ولمصلحة الطبقات العاملة، وكان ذلك في اوائل شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٨، وتم بعد ذلك انشاء لجنة وطنية عليا برئاسة النقابي المعروف الحبيب طلبية تتولى قيادة شؤون الاتحاد، في انتظار تهيئة الظروف الملائمة لعقد مؤتمر استثنائي في اوائل مارس (آذار) تنبثق عنه قيادة وطنية جديدة. يجري انتخابها بصفة ديمقراطية من طرف القواعد والهياكل التي تم تجديدها.

وقد اصدر الرئيس بن علي تعليماته باعادة النقابيين الذين طردوا من شغلهم بسبب مواقفهم النقابية، كما اطلق سراح النقابيين المسجونين بما فيهم الحبيب عاشور الذي صدر في شأنه عفو رئاسي خاص اعاد له حريته وحقوقه المدنية ـ وهذا الى جانب بقية القرارات الخاصة بالزيادة في اجور العمال والموظفين في القطاعين العام والخاص والتي يجري تطبيقها بداية من هذا العام، الى جانب قرارات الزيادة في الحد الادنى من اجور عمال الصناعة والتجارة والفلاحة وبقية القطاعات الاخرى.

وبذلك انفرج الوضع الاجتماعي، وعاد النشاط الى مجراه العادي داخل هياكل الاتحاد العام التونسي بجميع فروعه، كما استأنف نشاطه في المنظمات النقابية العربية والعالمية،

وقررت المنظمة العربية سحب الشكوى التي رفعتها ضد الحكومة التونسية الى المكتب الدولي للعمل نظرا لكون الامور عادت الى نصابها.

والسؤال المطروح حاليا هو هل اشغال الاتحاد العام التونسي للشغل مركزة كمنظمة نقابية وطنية عتيدة ولها اشعاعها العالمي؟

عن هذا السؤال يجيب السيد الحبيب طلبية رئيس اللجنة الوطنية النقابية، بنعم، ويضيف الى ذلك ان هذا الاتحاد الذي يعتبر مفخرة العالم الثالث قد استعاد عافيته، ويضم في صفوفه قرابة نصف مليون منخرط، من مختلف اصناف العمال بالفكر والساعد، وبدون اعتبار لتوجهاتهم السياسية والفكرية.

وقد اعاد الاتحاد تنظيم هياكله وقواعده في جو ديمقراطي حر، مما يضمن له، انطلاقة جديدة، تتناسب والمناخ السليم الذي وفره نظام العهد الجديد.

وهو يعتبر ان هذا المناخ الذي توطدت فيه دعائم الحوار والتشاور النزيه بين السلطة وبين المنظمة النقابية من جهة، وبين المنظمة واتحاد الصناعة والتجارة من جهة اخرى، من شأنه ان يدعم نشاط الاتحاد النقابي، ويساعده على مواصلة تحقيق اهدافه الاجتماعية والمهنية، وتشكيل عقلية جديدة، اساسها المساهمة في نهضة البلاد والمشاركة في تطوير اوضاعها، وزيادة الانتاج وتحسين الانتاجية، وتمكين العمال من جني ثمرات جهدهم باقرب ما يكون من العدالة الاقتصادية والاجتماعية.

وبهذا فان المؤتمر القادم، سيكون بحق مؤتمرا تاريخيا يدخل بفضله الاتحاد العام التونسي للشغل، عهد العمل البناء والمثمر كما كان شأنه منذ ٤٣ سنة، اي ساحة للوفاق والحوار والعمل الديمقراطي المسؤول الذي لا يضيع فيه حق الاقلية، ولا تهيمن فيه الاغلبية، وانما بالعمل المشترك الجاد لخدمة مصالح الفئات العاملة في كنف خدمة الصالح العام بحماسة وصدق واخلاص.

فكرة

مصطفى أمين

في شهر ديسمبر سنة ١٩٨٧ زار الرئيس حسني مبارك الشركة المصرية السويدية لانتاج احواض الصلب في مدينة السادات، والتفت الى رجل الاعمال السعودي حسين النويس احد المساهمين في المصنع وقال له: يا حسين هل بنيت لنفسك فيلا في مدينة السادات؟ فقال احد اصحاب المصنع: كيف يبني لنفسه فيلا يا ريس، وهو لا يستطيع ان يشتري شقة؟

والتفت الرئيس الى الدكتور عاطف صدقي وقال له: يا عاطف موش تحل هذه المشكلة واجاب رئيس الوزراء انه سيحل هذه المشكلة فورا.

وصدرت تصريحات وتأكيدات بأن هذه المشكلة سوف تحل فورا، وأن رئيس الوزراء قال لرئيس الجمهورية حاضر يا افندم. ولكن حاضر يا افندم بقيت واقفة في مكانها لا تتحرك منذ عام ١٩٨٧ الى ١٩٨٩.

وعندما زار الرئيس مبارك السعودية اجتمع مع رجال الاعمال السعوديين وتحدث معهم وشجعهم على الاستثمار في مصر، وضرب مثلا بمواطنهم السعودي حسين النويس كمثل لنجاح الاستثمار المصري العربي في الصحراء المصرية، وكان صاحب المصنع موجودا اثناء هذا الحديث فقال انه مستعد ان يبني عشرة مصانع اخرى في مصر، وبالفعل اشترك في عدة مشروعات سياحية.

ومع ذلك لم يستطع الرجل ان يسجل شقة باسمه في القاهرة، وقيل ان كل حالة يجب ان تعرض على مجلس الوزراء. وهل مجلس الوزراء بلا عمل حتى يتفرغ للموافقة على شقة؟ وهل سمع احد في العالم ان احدا اراد ان يشتري شقة في لندن وعرض الامر على مسز ثاتشر او اراد ان يشتري شقة في واشنطون وحصل على موافقة مستر بيكر وزير الخارجية الامريكية؟ او ان مجلس الوزراء الفرنسي عقد اجتماعا برياسة الرئيس ميتران ليبحث طلب احد المصريين شراء شقة في شارع الشانزليزيه في باريس!

الغريب ان اي عربي قادر على ان يشتري شقة ويسجلها في اي بلد في امريكا او اوروبا خلال ساعات. ولا يستطيع ان يملك شقة ويسجلها في القاهرة او الاسكندرية او طنطا او كفر الشيخ!

يبدو ان بعض ولاة الامور يعتقدون انه اذا بنى عربي عمارة في مصر، واختلف مع الحكومة فسيضع العمارة فوق رأسه ويهرب بها عائدا الى بلاده!

زارني عشرون من كبار رجال الاستثمار وقصوا علي هذه القصص!





الشرق الاوسط في جزائر الدولة والحزب والمتغيرات الجديدة ٩

آيت أحمد يحاور النظام وبن خدة يعود لما قبل جبهة التحرير
أخطاء بن بيلا الثلاثة: استعجال الحكم وتأييد خميني ورغبة الإنتقام من بومدين

الساحة السياسية في الجزائر تكتظ بالحركة، حركة في كل اتجاه، فالجميع يتحركون بحثا عن مواقع وادوار مستقبلية في الجزائر الجديدة، جزائر ما بعد ٥ اكتوبر. ولا يقتصر الامر على التيار الاسلامي، وحزب الطليعة الاشتراكية فقط، بل هناك تيارات اخرى غير منظمة، وهناك مجموعات قائمة على اسس سياسية، او اقليمية او حتى شخصية. وهناك ايضا شخصيات وطنية عامة سبق لها ان لعبت دورا ما في احدى مراحل الكفاح التحريري او الجزائر المستقلة. فأحداث ٥ اكتوبر نقلت الجميع في النظام وخارج النظام من حالة ركون وتثبيت وتسليم بجمود الواقع، الى حالة حيوية الشيء الوحيد الاكيد فيها انها ستكون مناقضة لما عاشه النظام السياسي في الجزائر قبل هذه الأحداث.

ومن بين القوى المنظمة او شبه المنظمة تأتي «جبهة القوى الاشتراكية» بزعامة حسين آيت احمد وهو احد القادة التاريخيين الخمسة للثورة الجزائرية، وقد اختلف بشدة مع الرئيس الأسبق احمد بن بيلا في بداية الاستقلال، وسجن، وحكم عليه بالاعدام قبل ان يهرب ويستقر في سويسرا ليخوض اول معارضة تاريخية لحكم بن بيلا اولا ثم بومدين ثانيا.

ويتركز هذا «الحزب» في منطقة القبائل وبالاخص في منطقة تيزي وزو، إذ يقوم هذا الحزب على أسس اقليمية و«عرقية»، ويدعو للنزعة البربرية في مواجهة العربية والثقافة العربية، على الرغم من ان آيت احمد شخصيا من المتحدثين والمثقفين جيدا باللغة العربية، ويلقى آيت احمد تعاطفا في بعض الأوساط الفرنسية.. وقد عقد تحالفا مع احمد بن بيلا بعد ان استقر بن بيلا في اوروبا.

واذا كان هذا التحالف قد محا نسبيا ترسبات الخلاف والعداوة بين الشخصين، الا انه لم يمح تناقضاتهما الفكرية والايديولوجية والسياسية ايضا. فهناك خلاف عميق حول الاسلام ودوره في النضال السياسي وحول الثقافة واللغة العربية، وحول السياسة والتحالفات العربية والدولية، ولذلك فان هذا التحالف الذي كان قد أعلن عنه في لندن بشكل استعراضي قبل سنوات، يعيش الآن حالة من الفتور ان لم نقل البرود بل وربما العداء الصامت.

الحوار مع آيت احمد

ومنذ عدة سنوات ونظام الرئيس الشاذلي بن جديد يفتح حوارا مع آيت احمد لاقناعه بالعودة، وقد وصل هذا الحوار في بعض الفترات الى تقدم ملحوظ، لكنه كان ينتكس في كل مرة لاصرار آيت احمد على ممارسة دور سياسي علني في الجزائر بعد عودته ـ حسب ما يقوله اصدقاء آيت احمد ـ ولا يزال الحوار قائما الى الآن، على الأقل مع اصدقاء آيت احمد الموجودين في «الحركة الثقافية البربرية».

وأما الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر والتي أسسها الرئيس الأسبق احمد بن بيلا فهي اقل تنظيما من الحركات الأخرى، لأنها متمحورة كليا حول شخص وزعامة احمد بن بيلا، على رغم المحاولات المتكررة لاعطائها طابعا حزبيا تنظيميا.

والحقيقة ان الحديث عن الرئيس الأسبق احمد بن بيلا لايزال مشوبا بالغموض وعدم الدقة داخل الجزائر فالرئيس احمد بن بيلا في السنوات الثلاث او حتى الأربع الأخيرة تحول الى ظاهرة اعلامية اكثر منه الى حركة سياسية، وذلك عبر مجلته التي اصدرها في باريس باسم البديل قبل ان تمنعها حكومة جاك شيراك ثم حكومة ميشال روكار بعد ان ظهرت بأسماء أخرى من بينها البديل الديمقراطي والمجاهد قبل ان تستقر في عدديها الاخيرين تحت اسم «منبر اكتوبر». وقد لعبت هذه المجلة دورا كبيرا في التشويش عى النظام من خلال نشر اخبار وفضائح وبعد ان تحولت الى مصدر لاطلاق الشائعات وانتشارها في الجزائر.. اضافة الى ان عملية منع الحكومة الفرنسية حققت لها دعاية كبيرة، بل واستدرت لها عطف المثقفين.

واحمد بن بيلا لم يختر طواعية التراجع الى حدود العمل الاعلامي، على الرغم من أهمية ذلك، ولكنه اضطر الى ذلك بعد ان اضطر لمغادرة فرنسا، وبعد ان اسدلت عليه اجهزة الاعلام الفرنسية ستائرها، بعد ان كانت منبره السياسي في المرحلة الاولى لخروجه من الجزائر. فالتحرك السياسي المباشر الذي خاضه كان باتجاه آيت احمد وقد فشل.. وما عدا ذلك فلم يتجاوز الاتصالات غير المباشرة مع اقطاب وشخصيات وطنية معروفة بشكل غير مباشر، وعبر قنوات لا يسيطر عليها كلية.

ولم يكن تحالفه مع آيت احمد هو الفشل الوحيد في هذا المجال.. فلقد فشلت ايضا محاولات التحالف التي جرت قبل سنوات مع التيار الاسلامي، لأن طموح بن بيلا يتجاوز حدود تزعم تيار يكون فيه

حلقات يكتبها
قصي صالح
الدرويش

الاسلاميون العنصر الأقوى. كما ان نداءاته المتكررة لاقامة تحالف مع حزب الطليعة الاشتراكية لم تلق اي صدى من الشيوعيين لعدة اعتبارات، منها ادراكهم أن مثل هذا التحالف يثير غضب النظام المطلق، وانهم سيدفعون في هذه الحالة ثمنه غاليا. عدا عن خلافهم معه حول خطابه الاسلامي وحول هجومه وانتقاداته المستمرة على حكم الرئيس الراحل هواري بومدين.

وهناك انباء غير مؤكدة تقول ان له اتصالات ببعض ضباط الجيش الا ان مثل هذه الانباء من المستحيل التأكد منها في الظروف الحالية، او معرفة حجمها واهميتها ودلالاتها، لكن الأكيد ان الجيش كمؤسسة من مؤسسات النظام القائم، او معرفة حجمها واهميتها ودلالاتها، لكن الأكيد ان الجيش كمؤسسة من مؤسسات النظام القائم، وعلى الرغم من التطورات التي جرت مؤخرا فيه لا يمكن ان يكون قريبا من الرئيس الأسبق، لأن مشروعه انقلابي تغييري شامل، يرى فيه العسكريون انه سيثير الفوضى ويؤدي الى تصادمات داخلية لا نهاية لها.

معارضة بن بيلا من الخارج

والأكيد ايضا ان الرئيس الأسبق قد خسر الكثير من امكانية تأثيره على مسار الحياة السياسية الجزائرية، بخروجه من الجزائر، وبالأخص الى فرنسا في المرحلة الاولى، ذلك ان الشعب الجزائري والمواطن الجزائري كفرد لا يقبل بسهولة فكرة المعارضة من الخارج ومن باريس تحديدا. وقد أثبتت الأحداث الأخيرة ان موقف الشارع الجزائري إزاء فرنسا لايزال مشحونا بالعوامل التاريخية، على الرغم من كل عوامل الانجذاب والاستلاب الحضاري

والاجتماعي ـ الاقتصادي التي قد تظهر في علاقة الجزائريين بفرنسا.

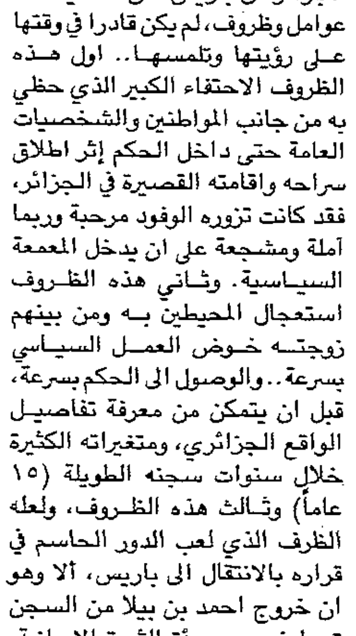
والرئيس بن بيلا في مغادرته الجزائر الى باريس كان ضحية عدة عوامل وظروف، لم يكن قادرا في وقتها على رؤيتها وتلمسها.. اول هذه الظروف الاحتفاء الكبير الذي حظي به من جانب المواطنين والشخصيات العامة حتى داخل الحكم إثر اطلاق سراحه واقامته القصيرة في الجزائر، فقد كانت تزوره الوفود مرحبة وربما آملة ومشجعة على ان يدخل المعمعة السياسية. وثاني هذه الظروف استعجال المحيطين به ومن بينهم زوجته خوض العمل السياسي بسرعة.. والوصول الى الحكم بسرعة، قبل ان يتمكن من معرفة تفاصيل الواقع الجزائري، ومتغيراته الكثيرة خلال سنوات سجنه الطويلة (١٥ عاما) وثالث هذه الظروف، ولعله الظرف الذي لعب الدور الحاسم في قراره بالانتقال الى باريس، ألا وهو ان خروج احمد بن بيلا من السجن تصادف مع حمأة الثورة الايرانية، وجاء بعد اشهر قليلة من عودة الخميني الى ايران من باريس، الأمر الذي عزز فكرة قيادة التغيير او «الثورة» من الخارج بل ومن باريس ايضا.

وهذا الظرف التاريخي لم يؤد فقط الى التفكير في الذهاب الى باريس فقط، بل وايضا بالتأثير بآلية عمل الثورة الايرانية بل وشعاراتها، ولم يتنبه بن بيلا في ذلك الوقت الى الفارق الكبير بل الفوارق الكبيرة الذاتية والتاريخية بين ايران والجزائر.

وعليه يمكن القول ان انتقال بن بيلا الى باريس.. وتبنيه للشعارات الخاصة بالثورة الايرانية.. وانتقاداته المستمرة والعنيفة لحكم بومدين، لم تسمح بايصال خطابه الى الشارع الجزائري، فقد رأى المثقفون والوسط السياسي في الجزائر في الانتقال الى باريس استعجالا للحكم وفي التأييد المطلق للثورة الايرانية كما رأى روح الانتقام وتصفية الحساب في الهجوم الاتوماتيكي او الآلي على مرحلة بومدين، وعدم الاعتراف لهذه المرحلة بأية فضيلة، في وقت ثبت ان هواري بومدين استطاع ان يكتسب شعبية فعلية وواسعة في السنوات الأخيرة لحكمه تجلت بوضوح كبير اثناء مرضه وعند وفاته.

ويحاول احمد بن بيلا الرد على تهمة المعارضة من الخارج، فيقول في مجلته «البديل الديمقراطي» بتاريخ ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٨: «هناك عادة تردد ان كل معارضة من الخارج ليست لها نتيجة فعلية، اننا بصدد اثبات العكس لأن نشاطنا مرتبط ارتباطا وثيقا بداخل الجزائر، ونستطيع ان نؤكد اليوم ان الواقع التنظيمي والسياسي لحركتنا هو في الداخل قبل كل شيء.. ان الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر منغرسة في كل مكان من البلاد، بل واحيانا بشكل كثيف، فلا يمر شهر او اسبوع بل يوم دون ان نجعل هذا الانغراس اكثر حقيقة وهذه الحقيقة اكثر فعالية». ويقول ايضا: «لقد اصبحت «البديل» منذ الآن فصاعدا تطبع في الجزائر وتوزع بكثرة.. هذا الانجاز لم يكن ممكنا الا بفضل البراعة والشجاعة والنوعية الثقافية لكوادرنا ومناضلينا».

وعلى الرغم من الثقة الواضحة في كلام الرئيس الجزائري الأسبق، الا انه لا يوجد في الجزائر ما يؤكد قوله بأن «البديل» تطبع في الجزائر وتوزع بكثرة.. كما ان احداث ٥ اكتوبر الماضية لم تكشف عن وجود «انغراس مكثف للحركة في كل مكان»، وهو ما تعترف به مجلة «منبر اكتوبر» لبن بيلا في عددها الأول بتاريخ ١٥ ديسمبر (كانون الثاني) في مقال لحمد بن بيلا ينتهي فيه الى القول: «نظرا لعدم استطاعتها، او لعدم معرفتها ان تكون قوة اقتراح فان المعارضات ظلت خارج المناقشات ولم تتمكن في أي لحظة من تجاوز مشاحناتها التافهة. لقد دعت كلها لمقاطعة الاستفتاء حول الاصلاحات، لكن كل لحساب نفسه، هذا دون الحديث عن محاولات بعض التيارات



بن بيلا: انقطاع عن الواقع



ايت احمد: مع النظام.. ومع المعارضة



بوتفليقة: وضع البيان في آخر لحظة

خلال اجتماع للرئيس بن جديد مع اعضاء الأمانة التنفيذية للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني.

الرخيصة لاحتواء حركة الشبيبة عبر شعارات من طراز ايديولوجي. فالتيارات المسماة ديمقراطية تتميز بالتشتت والمزايدة اللفظية. ان لحظة الحقيقة تقترب من الكل، وكلنا عراة بهذا الشكل او ذاك.. لا يمكننا بطبيعة رفض المعارضة مثل النظام، لكن تقليدها لنموذج جبهة التحرير يمكن ان يعرضها لنفس نفور الجزائريين اللامتسيسين عموما، لقد توقع المعارضون منذ سنوات افلاس النظام، لكن لا يجب ان تنتهي مهمتهم عند هذا الحد، فلا بد أن ينضموا لحركة الجماهير من اجل الاضطلاع بعمل فعال ضد القمع، وليطالبوا بعقاب الجلادين».

ولسوء حظ احمد بن بيلا فان ابتعاده عن الواقع تكرس ايضا عبر المجموعة او المجموعات التي احاطت به منذ بداية خروجه من السجن، فقد استمرت في تكريس تمجيد الفرد عبر التغني بأمجاد بن بيلا في كل مطبوعة تصدر، وفي المرحلة الاولى من اقامته الباريسية كان محاطا بمجموعة من المثقفين اللبنانيين الذين ينتمون الى حركة «امل» او الى «حزب الله». وقد لعبوا دورا في تخريب العلاقة بينه وبين العديد من الاطراف الجزائرية والعربية ايضا. كما ان الامكانيات المالية المتوفرة للرئيس السابق وبعض مصادرها ربما مساعدات من بعض رجال الأعمال الجزائريين من منطقة الغرب الذين كانوا يبحثون عن دور سياسي، أدت كلها الى اجتذاب بعض العناصر الانتهازية بل وحتى المرتزقة، وقد تخلى هؤلاء او قسم منه عنه قبل مدة، والتحقوا بعد احداث اكتوبر بالنظام ضمن عملية دعائية ضخمة ضد بن بيلا.. اتهمه فيها بعضهم بأنه يتعامل مع عناصر تعمل في اجهزة الموساد.

وبالطبع فان الشارع الجزائري لم يصدق هذا الاتهام، فهو لا يستطيع ان يتصور ان احد قادة الثورة واول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة يقع في هذا الفخ وتحت هذه التهمة أيا كان موقفه وأيا كانت عواطفه إزاءه، الا ان هذه التهم صدرت عن أناس كانوا الى الأمس القريب يمجدون بن بيلا، وان كان القريبون من الرئيس الأسبق قد اخبروا «الشرق الأوسط»، بأن هؤلاء قد فصلوا من الحركة منذ عام ونصف العام على الأقل.

ولعل هذه الاسباب مجتمعة دفعت احمد بن بيلا الى تغيير تكتيكه الاعلامي، فمجلته الجديدة اقل اعتمادا على اخبار الفضائح والصالونات، بل وهي اقل حدة في التعرض للنظام ورأسه، ويديرها احد الشبان المعروفين بعلاقات وطيدة وعديدة مع مختلف شرائح النظام، فقد استهلك خبراء بن بيلا في الاعلام رصيده من الوهج الدعائي في التمجيد المتكرر.. بدءا من تكرار الصورة الى تكرار الشعارات شأنهم في ذلك شأن أي اعلامي حكومي رسمي.

ومن المجموعات التي خرجت من الذاكرة بمناسبة احداث اكتوبر مجموعة الـ ١٨ وهم من الشخصيات الوطنية ومن المسؤولين السابقين، وقد تحركوا وصاغوا بيانهم تحت شعار الحرص على الوحدة الوطنية والمساعدة في اخراج البلاد من المأزق.. وقد أدانوا في بيانهم ممارسة التعذيب وعبروا عن انشغالهم إزاء تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي والسياسي الذي أدى الى انفجار ٥ اكتوبر.

وجاء في البيان نفسه: «ان جبهة التحرير الوطني التي عرفت كيف تعبىء الشعب بكامله ببرنامجها التحريري وكيف تقوده الى الاستقلال الوطني لم تتمكن بعد تحقيق ذلك من الاستعانة بالقوى الحية للبلاد بحيث اصبحت تفقد بعد كل ازمة فئات كبيرة من اطاراتها الأصلية ومن شرعيتها الاصلية، ولم تستطع ادماج القوى الجديدة التي برزت في اوساط الشباب، ولا أن تأخذ تطور المجتمع الجزائري بعين الاعتبار ومن ثم وجب من الآن فصاعدا ان تحل الشرعية الشعبية الجديدة محل الشرعية التاريخية التي نفذت واستهلكت بمرور السنين. وعليه يصبح من الضروري:

ـ استخلاص العبر من هذه الأيام المأساوية لتجنيب البلاد آلاما جديدة.

ـ ادخال الاصلاحات السياسية التي يتطلبها الوضع، والتي ينبغي ان تؤدي الى حياة ديمقراطية تسمح للمواطنين الجزائريين باختيار ممثليهم بحرية.

ولتحقيق ذلك يجب توفير كل الشروط قصد اقامة حوار وطني يتجاوز الهياكل الحالية، ويفتح الطريق لاجماع قائم على انضمام جميع القوى الحية للأمة. وتحقيقا لذلك تناط بمؤتمر وطني يضم ممثلي هذه القوى الحية مهمة اعداد الاصلاحات الدستورية دون تسرع خلال اجل مدته ستة اشهر هذه الاصلاحات التي تنتظرها الأمة، والتي ستطرح على الشعب ليبت فيها، ويستدعي هذا الاجراء تأجيل الانتخابات الرئاسية، وكل اجراء يتعلق بهذه الانتخابات التي ستتم في اطار المؤسسات المنبثقة عن الاصلاحات على ان تضمن خلال الفترة الانتقالية كل الحريات الديمقراطية مثل حرية الاجتماع والتعبير والتجمع.

وحرص الذين صاغوا البيان على تسليمه للرئيس الشاذلي بن جديد شخصيا قبل اذاعته، وقام بذلك وقد يضم الاخضر بن طوبال ومحمدي السعيد نائب رئيس الجمهورية في عهد بن بيلا والطاهر التربيري رئيس الأركان الذي ساهم في انقلاب ١٩ يونيو، وحاول القيام بانقلاب على بومدين ففشل في عام ١٩٦٨.

مجموعة الـ ١٨

ومن الصعب التعامل مع هذه المجموعة باعتبارها مجموعة سياسية، لسببين اساسيين:

● الأول انها لم تصدر برنامجا سياسيا يمكن ان يكون ارضية للاتفاق بين الجميع، ويمكن ان يكون ورقة عمل مستقبلية، كافية لتأسيس حزب سياسي او حتى لبلورة تيار او تجمع سياسي، بل انهم قدموا مطلبا او مطلبين وقتيين فقط، وانتهت اهمية هذا المطلب (تأجيل الانتخابات وتشكيل مؤتمر وطني) برفض الرئيس الشاذلي له. واجرائه الاستفتاء والمؤتمر والانتخابات الرئاسية حسب البرنامج الذي وضعه.

● الثاني: ان الموقعين على هذا البيان لا يفتقدون التجانس فقط.. بل انهم متناقضون فيما بينهم اخلاقيا وسياسيا وايديولوجيا، على الرغم من وجود اسماء ذات رصيد بين الموقعين امثال عبد السلام بلعيد والاخضر بن طوبال والطاهر التربيري وعبد العزيز بوتفليقة وشريف بلقاسم ومصطفى لشرف ورضا مالك ومحمد بن السعيد وسليم سعدي وغيرهم.

وتجدر الاشارة الى ان الذين دعوا الى هذا الاجتماع كانوا قرابة الاربعين وان الذين حضروا كانوا خمسا وعشرين واما الذين وقعوا فلم يتجاوز عددهم ١٨ شخصية. وسبب امتناع البعض عن الحضور وإحجام البعض الآخر عن التوقيع هو الخلافات والتناقضات الداخلية والحسابات الشخصية ايضا. ومن بين الذين رفضوا الحضور العقيد محمد صالح يحياوي المسؤول السابق للحزب ومنهم ايضا الفدائية والمناضلة الكبيرة جميلة بوحيرد. ومن الذين رفضوا التوقيع بوعلام او صديق ويوسف بن خدة.

واما المجموعة الأخرى التي خرجت من الذاكرة ايضا لتعلن عن بقائها على قيد الحياة.. فكانوا اربعة اعضاء في اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري / الحركة لانتصار الحريات الديمقراطية. وهم يوسف بن خدة رئيس الحكومة السابق وامبارك الجيلالي وعبد الرحمن كيوان وحسين لحول وبلقاسم راجف. وقد اصدروا بيانا يحمل تواقيعهم بهذه الصفة الحزبية.

ويلاحظ في هذا البيان امران:

١ ـ انه يعود الى ما قبل اندلاع الثورة.. الى الأحزاب الوطنية التي كانت قائمة أنذاك، وهذا يعني تجاوز كلي ومتعمد لجبهة التحرير الوطني وتراثها في حكم الجزائر منذ الاستقلال الى اليوم.. بل وايضا الى تراثها الداخلي في صيرورتها الذاتية الى ما وصلت اليه. وقد اثارت هذه النقطة حساسية بعض مثقفي ومسؤولي الجبهة الذين يرون بأن العمل السياسي المستقبلي يجب ان يولد وبالدرجة الاولى من رحم جبهة التحرير الوطني نفسها.. وليس من رحم المرحلة التي سبقتها.

٢ ـ ان بيان الاربعة يتضمن شبه برنامج سياسي، أقرب ما يكون الى برنامج الاحزاب الليبرالية التقليدية المعروفة التي تستند على موقف وطني عام وعريض مثل حزب الوفد في مصر او حزب الاستقلال في المغرب. ومن هذه المبادىء التي يؤكد الموقعون على البيان بأنها طبعت روح وأهداف الكفاح التحريري. والتي لا يمكن الابتعاد عنها دون خطر على اعادة بناء البلاد:

ـ ممارسة السيادة الوطنية في اطار احترام الادارة الشعبية المعبر عنها بكل حرية. ولا تستطيع اية مجموعة ان تنصب نفسها ممثلة وحيدة للشعب ولترجع الكلمة لجميع الشعب.

ـ ان الجزائري متعطش للحرية والعدل وللحقيقة، فالأحادية السياسية لم توفر له حلول احترام كرامته كانسان وكمواطن كما لم توفر حلولا للمشاكل المتعددة التي طرحتها التنمية.

ـ تحصين وحدة الشعب الجزائري المهددة بالتكتلات العميقة التي سادت منذ الاستقلال مجموعة مصالح مبنية على الثراء السريع الجهوية والروح القبلية.

ـ تعزيز الديمقراطية التي تتجلى في حرية التعبير التي تعد ضمانة حقيقية لوحدة الأمة.

ـ حل مشاكل البلاد على يد ابناء هذا البلد في اطار حرية التعبير وعن طريق الحوار بين الاشخاص والتجمعات القائمة.

ـ احترام كرامة المواطن وحقوقه الراسخة.

ـ تحرير الذكاء والمهارات والمبادرة الشخصية عن اطار الشرعية التي تعتبر المنبع الوحيد لبروز استعمال طاقاتنا ومقدراتنا وهي الكفيلة بارساء قواعد تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية ترتكز على العدالة.

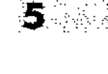
جيل حزب الشعب

واذا كان هذا البرنامج يمس جميع التيارات والكتل ويلتقي فيها الشارع الجزائري بمختلف مكوناته. فهو يلتقي ايضا مع الشعارات التي يرفعها النظام. لكن مشكلة هذه المجموعة انها لا تستطيع ان تستند على شريحة اجتماعية او على قاعدة بشرية، فالاغلبية الساحقة من سكان الجزائر ينتمون الى جيل آخر غير جيل حزب الشعب، والاحترام الذي يتمتع به الموقعون على البيان بصفتهم الشخصية في الأوساط التي تعرفهم لا يكفي لتكوين حركة سياسية فاعلة.. خصوصا وان البورجوازية الجزائرية الجديدة قد لا تجد فيهم من المؤهلات ما يسمح لهم بأن يكونوا تعبيرها السياسي.

ان الاحساس الذي يخرج به المراقب بأن مجموعة الـ ١٨ تحركت متأخرة بعقود.. خصوصا وان بعضها كان في الحكم الى الأمس القريب مثل سليم سعدي الذي كان عضو في آخر لجنة مركزية للجبهة قبل المؤتمر الاخير، وبعضهم كان يعارض بعض مدة سنوات.. وبعضهم كان خارج اللعبة السياسية كلها منذ الاستقلال قانعا بسمعته التاريخية مثل الدكتور بن طوبال.

ان بعض الموقعين قد يلعبون دورا سياسيا مهما في المستقبل داخل هذا النظام او خارجه مثل عبد السلام بلعيد او حتى الطاهر التربيري.. ولكن من الصعب اليوم معرفة اتجاه حركة هذه الشخصيات.. لانها نفسها لا تعرف ذلك. فحركتها حتى الآن من باب رد الفعل وليس من باب المبادرة.

وهناك شخصيات من غير هذه المجموعات يمكن ان تلعب دورا تاريخيا سواء في ميدان تشكيل تجمعات جديدة من ابناء النظام السابق والحالي.. او من خلال تحالفات جديدة على اسس سياسية وايديولوجية مثل محمد بوضياف الذي نشرت صحيفة الشعب الرسمية معه حوارا مطولا أجري معه من منفاه في المغرب حيث يقيم منذ الاستقلال، والذي قال فيه بأن كل العروض التي تلقاها بالعودة الى ارض الوطن كانت تصطدم بسؤاله المتكرر حول صفته السياسية ودوره السياسي.





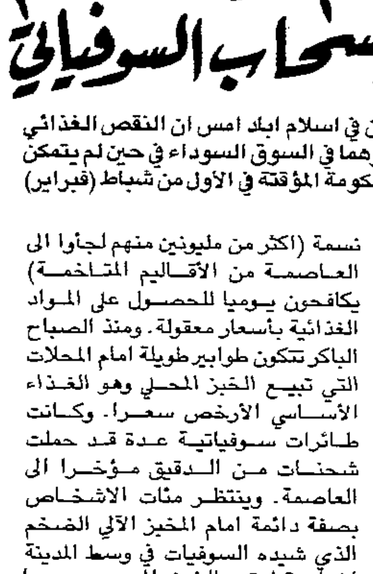
● الرئيس الأمريكي الجديد جورج بوش يتاهب للجلوس في المكتب البيضاوي الشهير ايذانا ببدئه رسميا تادية مهام منصبه الجديد



● بوش يستقبل أول مجموعة سياحية تزور البيت الأبيض بعد انتقاله إليه

معظم السفارات الغربية في كابول تغلق أبوابها

تدهور أوضاع الأمن وتفاقم أزمة الطعام ومواد التدفئة مع إقتراب الإنسحاب السوفياتي



اسلام اباد ـ وكالات الأنباء: افادت مصادر دبلوماسية ومصادر لدى المجاهدين في اسلام اباد امس ان النقص الغذائي ازداد في كابول حيث يتنازع السكان الوقود وخشب التدفئة اللذين ارتفعت اسعارهما في السوق السوداء في حين لم يتمكن المجاهدون بعد من الاتفاق على تشكيل (مجلس الشورى) الذي سيقوم بتعيين الحكومة المؤقتة في الأول من شباط (فبراير) المقبل.

وأكدت مصادر دبلوماسية انه «لأسباب أمنية» فان غالبية السفارات الغربية ومن بينها سفارة الولايات المتحدة تعتزم اغلاق ابوابها خلال الأسابيع وربما الأيام المقبلة.

وأضافت المصادر نفسها انه لم يعد في سفارة المانيا الغربية سوى دبلوماسي واحد يحمل جنسية مزدوجة. ونصحت سفارة بريطانيا مواطني الدول التي ترعى مصالحها (كندا، والسويد، والدنمارك وفنلندا، وايرلندا، واستراليا ونيوزيلندا) بمغادرة افغانستان.

وأوضح دبلوماسيون ان «الأسباب الأمنية» المشار اليها تتمثل في مخاطر الهجمات الصاروخية المحتملة للمجاهدين الذين باتوا على بعد بضعة كيلومترات من العاصمة وكذلك المخاوف من «انقلاب دموي» قد يقوم به المتشددون في الجيش الافغاني المعارضون لأي حل توفيقي مع المجاهدين.

ويذكر ان القوات السوفياتية يجب ان تنهي انسحابها من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) المقبل بموجب اتفاقات جنيف. ويعتقد الدبلوماسيون ان الدفاع عن العاصمة والمحافظة على الأمن فيها سيتأثران بشدة بهذا الانسحاب.

ولوقف تقدم المجاهدين يقصف الطيران السوفياتي الافغاني يوميا من على ارتفاع شاهق «النقاط الساخنة» أي ضواحي جلال اباد (شمال شرق البلاد) ومنطقة قندهار (جنوب شرق) وشمال كابول.

وأوضحت مصادر دبلوماسية ان سكان كابول البالغ عددهم ٣ ملايين نسمة (اكثر من مليونين منهم لجأوا الى العاصمة من الأقاليم المتاخمة) يكافحون يوميا للحصول على المواد الغذائية بأسعار معقولة. ومنذ الصباح الباكر تتكون طوابير طويلة امام المحلات التي تبيع الخبز المحلي وهو الغذاء الأساسي الأرخص سعرا. وكانت طائرات سوفياتية عدة قد حملت شحنات من الدقيق مؤخرا الى العاصمة. وينتظر مئات الاشخاص بصفة دائمة امام المخبز الآلي الضخم الذي شيده السوفيات في وسط المدينة لشراء قطعتي الخبز المسموح بهما منذ ان بدأ العمل بنظام الحصص.

وعندما يكون الوقود متوافرا ينبغي الانتظار ساعتين او ثلاثا للحصول على ما يتراوح بين خمسة وعشرة لترات من الوقود او الكيروسين. والسوق السوداء مزدهرة على طول نهر كابول. وزادت أسعار خشب التدفئة والوقود والخبز والفواكه والسكر والملح اكثر من الضعفين خلال اقل من شهر.

وقد اوضح المركز الاعلامي الافغاني، الذي يوجد مقره في بيشاور، امس ان قوات النظام الافغاني حفرت خنادق حول كابول في محاولة لحماية العاصمة من هجوم المجاهدين الافغان. وأضاف المركز ان الخنادق حفرت في اثنتي عشرة منطقة في كابول وهي مرتبطة بعضها ببعض لتمكين قوات النظام الافغاني من التحرك داخلها.

وأشارت مصادر غربية الى ان مما يزيد ازمة المواد الغذائية والوقود مدة في كابول الشتاء القارس الذي لم تشهد له المدينة مثيلا منذ عدة سنوات.

وأضافت هذه المصادر ان كابول تحتاج الى ٤٠٠ طن من الدقيق يوميا. وقالت ان قطع طريق سالانج السريع الذي يربط كابول بالحدود السوفياتية بسبب هجمات المجاهدين او تساقط الثلوج سيجعل من الضروري مضاعفة رحلات الامدادات الغذائية الجوية بمعدل ١٣ رحلة تحمل كل منها ٣٠ طنا من الدقيق.

وعلى الصعيد السياسي اوضحت مصادر المجاهدين الأفغان ان تحالف احزاب المجاهدين السبعة السنية المتمركزة في بيشاور وتحالف الأحزاب الثمانية الشيعية المتمركزة في ايران لم يتفقا على تشكيل (مجلس الشورى) الذي سيعين في الأول من شباط (فبراير) المقبل حكومة مؤقتة تقتصر على المجاهدين لادارة البلاد بعد اكتمال انسحاب القوات السوفياتية. ويطالب الشيعة بأكثر من ١٢٠ مقعدا من اصل ٤٨٠ في حين يرفض زعماء المجاهدين السنة منحهم اكثر من ٧٠ مقعدا.

كما ان احزاب المجاهدين السنة السبعة متقسمة فيما بينها فمجموعات المجاهدين الثلاث المعتدلة في بيشاور ترغب في ادراج اسم الملك السابق ظاهر شاه (٧٤ سنة) ضمن «المسلمين الصالحين» الذين سينضمون الى المجلس في حين ترفض ذلك المجموعات الاصلية الأربع المتشددة.

وشكلت لجنة تدقيق تضم ممثلا عن كل من الأحزاب السبعة لتنقية قائمة الاسماء التي اقترحتها الأحزاب.

ويشير المراقبون الى ان السلطات الباكستانية ستوافق على الأرجح على عودة ظاهر شاه المقيم في المنفى في روما. وقد أعلن الاتحاد السوفياتي ونظام كابول المؤيد للسوفيات رغبتهما في تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة الملك السابق.

وافادت مصادر مطلعة ان الأمم المتحدة تحاول حمل المجاهدين على الموافقة على ان يدرجوا ضمن المسلمين الصالحين اسماء العناصر التي ستمثل بشكل غير مباشر ذلك الجزء من السكان المؤيد لنظام الرئيس نجيب الله.



جنود من الجيش الافغاني يحرسون مدخل ثكنة في كابول حيث تحتشد القوات السوفياتية تمهيدا لاكمال انسحابها من افغانستان.



فرنسا تعرض تنظيم اجتماع للفئات الكمبودية المتحاربة

باريس ـ ا.ب : عرضت فرنسا تنظيم اجتماع للفئات الكمبودية المتقاتلة يعقبه مؤتمر سلام دولي، واعلنت انها ستكثف جهودها الدبلوماسية لتشجيع جميع الفرقاء على المشاركة في ذلك.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان اصدرته مساء امس الأول ان فرنسا مستعدة لتنظيم ذلك الاجتماع بالشكل الذي يراه الفرقاء الكمبوديون مناسبا لتشجيع التوصل الى مصالحة وطنية حقيقية وتمهيد السبيل نحو عقد مؤتمر دولي هذه السنة.

وقالت وزارة الخارجية ان هذه المسألة نوقشت في اجتماع عقده وزير الخارجية الفرنسي رولاند دوما مع الامير نورودوم سيهانوك يوم الجمعة.

وكان الامير سيهانوك قد اجتمع ثلاث مرات في فرنسا مع رئيس الوزراء الكمبودي هون صن، واجتمع ايضا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع خيو سامفان، احد زعماء الخمير الحمر.

ومن المقرر ان يعقد ممثلو الفئات الكمبودية الأربع الرئيسية اجتماعا في اندونيسيا الشهر المقبل (كما فعلت في يوليو الماضي). وهذه الفئات هي جيش الامير سيهانوك، والخمير الحمر، ومجموعة اصغر مناهضة للشيوعية اسمها جبهة التحرير الوطني الشعبية الكمبودية وحكومة هون صن التي تدعمها فيتنام.

وتقاتل منظمات الثوار الثلاث ضد الحكومة الشيوعية التي نصبت بعد ان انهى الغزو الفيتنامي لكمبوديا قبل عشر سنوات حكم الخمير الحمر الذي بث الارهاب ومارس القتل في البلاد بصورة مروعة.

وقال وزير خارجية تايلاند، سيدهي سافتسيلا امس في بروناي ان الاتحاد السوفياتي، والولايات المتحدة والصين قد تدعى للانضمام الى مباحثات السلام الكمبودية اذا كان حضورها مساعدا.

باكستان وإيران تتفقان على تعزيز التعاون

اسلام اباد ـ ر : قالت وكالة اسوشييتد برس الباكستانية للانباء ان الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان وعلي شمخاني وزير الحرس الثوري الايراني اتفقا على تعزيز التعاون بين بلديهما عندما اجتمعا في اسلام اباد امس الاول.

ونسبت الوكالة الى الرئيس اسحق خان قوله «علينا وعلى سائر البلدان الاسلامية في المنطقة ان نعزز علاقات التعاون الحالية ونوسعها لتمهيد الطريق لتعاون مثمر فعلا وذي معنى في جميع المجالات بما فيها المجالان الاقتصادي والتكنولوجي».

واضاف يقول ان باكستان تأمل في ان تنجح محادثات السلام بين ايران والعراق وانها على استعداد للمساعدة بكل الطرق من اجل التوصل الى تسوية.

وقال شمخاني الذي وصل الى اسلام اباد يوم الجمعة الماضي ان من شأن زيارته ان «تفتح نافذة جديدة» في العلاقات بين ايران وباكستان.

وتستضيف باكستان ثلاثة ملايين لاجيء افغاني كما يتخذ تحالف للمجاهدين الافغان مؤلف من سبعة احزاب من باكستان مقرا له. ويعيش مليونا لاجيء في ايران كما يتخذها ائتلاف للمجاهدين الافغان مكون من ثمانية احزاب مقرا له.

مختبر مدني فنلندي يستنبط وسائل لاكتشاف الاسلحة الكيماوية

هلسنكي ـ ر : استنبط مختبر ابحاث فنلندي فريد من نوعه وسائل فنية لاكتشاف ادق اثار للاسلحة الكيماوية القاتلة في الجو. وتعرض الحكومة الفنلندية مواردها وخبرتها الان على العالم اسهاما منها في الجهود الدولية الرامية الى حظر الاسلحة الكيماوية.

وتقول مارجاتا راوتيو، مديرة المختبر الفنلندي للتحقق من الاسلحة الكيماوية «نحن نعتقد انه اذا كان هناك اي عنصر محظور في اي عينة فبامكاننا اكتشافه».

وستحضر السيدة راوتيو محادثات تستأنف في جنيف يوم غد حول الجوانب الفنية لمعاهدة مستقبلية بشأن الاسلحة الكيماوية. وذكرت ان المشروع هو المختبر المدني الوحيد في العالم المخصص بالكامل للتحقق من وجود اسلحة كيماوية.

وطوال ١٥ عاما عكف المختبر على جمع البيانات عن ٢٠٠ مادة كيماوية محظورة والبحث عن سبل اكتشاف وتحليل الاثار التي تخلفها غازات الاعصاب ومركبات اخرى في الهواء والتربة والماء.

ويقول مسؤولون فنلنديون ان العمل الرائد للمختبر الذي يوجد مقره في هلسنكي يحظى بتأييد دولي ومن شأنه تقريب فرض حظر شامل.

وفي مؤتمر عن الاسلحة الكيماوية عقد في باريس في الآونة الاخيرة قال وزير الخارجية الفنلندي كاليفي سورسا ان المختبر سيتولى مجانا تدريب علماء في الكيمياء من الدول النامية على الوسائل الفنية للتحقق من استخدام الاسلحة الكيماوية اعتبارا من عام ١٩٩٠.

ومنذ سبتمبر (ايلول) ادرجت الامم المتحدة اسم المختبر في قائمة الخبراء الذين يمكن ارسالهم الى ساحة معركة يشتبه في استخدام اسلحة كيماوية فيها. والمختبر مشروع مشترك بين وزارة الشؤون الخارجية وجامعة هلسنكي.

وقالت السيدة راوتيو، لدينا اقنعة وملابس واقية من الغازات.

وتمكن فريق من ثمانية خبراء تمولهم وزارة الشؤون الخارجية وثلاثة مساعدين تمولهم جامعة هلسنكي من اكتشاف كميات دقيقة من المواد الكيماوية في مناطق بعيدة عن الاماكن التي وضعت فيها اصلا.

وذكرت السيدة راوتيو انه يمكن اكتشاف جزء من المليون من جزء من المليون من الجرام من عنصر كيماوي محظور.

وفي احدى التجارب تم اطلاق عشرة كيلوجرامات من مادة غير ضارة تحاكي مادة سارين التي تدخل في تركيب غاز الاعصاب ـ والتي يوجد منها مخزون لدى القوتين العظميين ـ في الهواء فوق وسط فنلندا. وباستخدام طائرات ومجسات ارضية اكتشف الخبراء آثارا للمادة على مسافة ٢٠٠ كيلومتر من البقعة التي اطلقت فيها.

وتقول السيدة راوتيو انه يمكن استخدام كميات صغيرة من مادة كيماوية دون اكتشافها ولكنها لا تشكل خطرا.

وهي تعتقد بان من الممكن التحقق بواسطة تحليل عينات معا اذا كان مصنع ما قد انتج في اي وقت اسلحة كيماوية وتم تنظيفه واستخدامه في انتاج مواد اخرى.

وقال رينيه نيبرج مدير ادارة الحد من التسلح والسياسة الامنية بوزارة الخارجية الفنلندية ان محادثات تجرى حاليا مع حكومة سويسرا التي يوجد لديها صناعة كيماويات ناهضة بشأن التمويل المشترك للمختبر.

تجربة نووية سوفياتية تحت الارض

موسكو ـ ا.ف.ب : اعلنت وكالة تاس الرسمية السوفياتية للانباء ان الاتحاد السوفياتي اجرى امس تجربة نووية تحت الارض تراوحت قوتها بين ٢٠ و١٥٠ كيلوطنا وذلك في ميدان سيميبالاتينسك للتجارب في قازاخستان (آسيا الوسطى).

واوضحت الوكالة ان التجربة النووية كانت تهدف الى تطوير «التقنية العسكرية»، مضيفة ان النشاط الاشعاعي في ميدان التجارب وحوله طبيعي.

جبهة تحرير اريتريا تلحق خسائر جسيمة بالجيش الاثيوبي

نيروبي ـ ر : قالت اذاعة لثوار الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ان الثوار الاريتريين بدأوا هجوما كبيرا اسفر عن قتل واسر ٣,٥٥٠ جنديا من قوات الحكومة الاثيوبية خلال معركة استمرت يومين شمالي طريق اسمرة بيندا بشمال اريتريا.

وقالت الاذاعة التي التقطبثها في نيروبي امس الاول ان الجبهة شنت هجوما كبيرا يوم الخميس الماضي.

واضافت قولها ان معظم القتلى سقطوا يوم الخميس حين قتل اكثر من الفي جندي من القوات الحكومية. ولقي ٢٨٥ جنديا آخر مصرعهم واصيب ٢٦٠ بجروح يوم الجمعة.

وخلال المعركة التي استمرت يومين تم الاستيلاء على ثماني دبابات وتدمير ٢١ دبابة اخرى وخمس شاحنات.

ولم تعلق الحكومة الاثيوبية على تقرير اذاعة الثوار.

وتشن جماعات الثوار الاريترية حربا على الحكومة الاثيوبية منذ عام ١٩٦٢.

شامير لا يستطيع إسكات العالم

حديث «القدس»
بوش والمنطقة

● قبل أن يتسلم الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش مهام منصبه، كانت دوائر السياسة والدبلوماسية في منطقة الشرق الأوسط قد اعدت ورتبت مقترحاتها للإدارة الجديدة، حول كيفية التعامل مع اطلاق عملية السلام في المنطقة.

فلقد جاء في تقارير وكالات الانباء أن جمهورية مصر العربية قدمت افكارا لإدارة الرئيس بوش تتعلق بوضع ترتيبات وجدول أعمال المؤتمر الدولي للسلام، وحول شكل اتفاقات السلام وضماناتها والأطراف المتوجب مشاركتها في عملية السلام، وفي الوقت نفسه قامت اسرائيل بعرض بعض النقاط على الادارة الأمريكية الجديدة، استندت إلى ضرورة استمرار التنسيق الأمريكي - الاسرائيلي حول العملية السلمية.

ويكاد يكون من شبه المؤكد أن الأفكار الاسرائيلية تحتوي على مبادىء المحادثات الثنائية المباشرة التي تجري تحت اشراف دولي رمزي، وضرورة استثناء منظمة التحرير الفلسطينية من الجهود السلمية، بالاضافة إلى البند المتعلق باعادة الاتحاد السوفياتي لعلاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل كشرط مسبق للمشاركة السوفياتية الرمزية في المفاوضات.

ولن نحاول التشكيك في صحة هذه التقارير الصحفية، لانه من الطبيعي أن تقوم الأطراف المعنية مباشرة بالصراع بعرض افكارها ومقترحاتها على الادارة الأمريكية الجديدة، وما يعنينا في هذا المجال هو بلورة اتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية ازاء المنطقة بشكل واضح ومحدد.

فالرئيس بوش تسلم مهام منصبه في وقت تشهد فيه ساحات العلاقات الدولية انفراجا حقيقيا، ويدرك الرئيس الامريكي الجديد أن الدبلوماسية العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص، قد حددت مواقفها الملتزمة باطلاق عملية السلام باسلوب حظي بمباركة وتاييد الغالبية العظمى من دول العالم وعلى رأسها حليفات الولايات المتحدة في اوروبا الغربية.

وبالتالي، فان المجتمع الدولي ينتظر الردود الاسرائيلية على المواقف العربية والفلسطينية، خاصة بعد أن ردت إدارة الرئيس السابق رونالد ريجان بفتح الحوار مع منظمة التحرير. فالعالم يخاطب اسرائيل بلهجة جماعية طالبا منها عدم تجاهل التطورات التي شهدتها ساحات السياسة العربية والفلسطينية.

وفي الوقت نفسه، فان الأسرة الدولية تطالب الرئيس بوش باستثمار الرغبة الدولية العارمة لايجاد معادلة سياسية متوازنة للتعاون مع الاتحاد السوفياتي تضمن اطلاق عملية السلام، وإذا انضمت الولايات المتحدة إلى الجهود الدولية الساعية لاحلال السلام في المنطقة، فان أحداً لن يستطيع تعطيل مسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط.

«القدس»



لقطة من لقاء وولدجريف بالسيد ياسر عرفات في تونس.

● تحت هذا العنوان وفي زاوية «وجهة نظر» نشرت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية الاسبوعية مقالا بقلم ادريان هاميلتون جاء فيه:

إن من أكثر ردود الأفعال التي صدرت عن تل ابيب على تعليقات وليام وولدجريف وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني في تونس، تضليلا للنفس هو الاتهام الصادر عن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير بأن هذه التعليقات هي محاولة هدامة لتدويل أزمة الشرق الأوسط.

فهل هذا يعني أن أي مشكلة في الشرق الأوسط يمكن الابقاء عليها محلية؟.. إن تاريخ المنطقة مكتوب بتدخل القوى الخارجية، وإلا كيف أصبحت اسرائيل دولة؟ وهل كان لها أن تبقى إلا من خلال اللعب على الخصومات والنزاعات في الشرق الأوسط للتفاوض مع أي طرف سوى الفلسطينيين الذين عملت على تشريدهم.

وإذا كان عرفات يتوجه الآن إلى أناس من بينهم وولدجريف الذي سيقبله في المجموعة الحضارية شريطة أن يأتي بسلوك جيد بالطبع، ويقول إن ذلك ليس أكثر من واجب فأنه بذلك ينطق بالحقيقة.

إن تشريد شعب فلسطين مهما كانت نقاط الصواب والخطأ في قيام اسرائيل، كان عملا مجحفا وغير عادل من قبل الغرب، وما كانت سنوات التشتت والمخيمات لتكون ممكنة إلا بسبب اهمال الغرب وعدم اهتمامه بالأمر.

ويمكن القول أيضا ودون تردد أن العرب جعلوا على أنفسهم ذلك بانشقاقاتهم. وما كان لاسرائيل أن تقام لولا تلك الانشقاقات والخلافات. إن القضية وحتى يومنا هذا تضعفها المصالح المتضاربة في صفوف العرب وهجمات حركات أمل في لبنان الذي يميل الرأي العام الغربي إلى الاعتقاد بأن سبب مشكلته هو التدخلات الامبريالية وليس الخلافات العربية.

ولكن رغم ذلك فانه من الصعب تخيل وجود مشكلة لبنان المنشق لولا الغزو الاسرائيلي وتدخلات أطراف أخرى. وحتى حرب الخليج ما كانت لتطول لولا الأسلحة الأجنبية وحقيقة أن العالم وجد ما يلائمه في انشغال أخطر قوتين اقليميتين في حرب بينهما.

إن نقطة الجدل التي تصيب فيها اسرائيل هي أن اية تسوية نهائية لا يمكن أن تتم إلا ضمن اطار اقليمي. ومن الممكن لشخص مثل وولدجريف أن يهدد اسرائيل بتركها في الوراء، ولكن من ذا الذي سيتركها وراءه؟

فبريطانيا، كما جاء على لسان رئيسة وزرائها السيدة مارجريت ثاتشر في الاسبوع الماضي، ليست الطرف الثالث في الأزمة، بل الولايات المتحدة. غير أن الولايات المتحدة لن تبتعد عن تل أبيب ولن تسعى إلى تدميرها، فاسرائيل هي اقوى قوة عسكرية في المنطقة.

كما أنها هي التي تضع يدها على الأراضي المحتلة لذلك لا يمكن تجاوزها وتركها، وهذا السبب الذي يجعلنا نقول إن كل الضجة التي أثيرت حول تعليقات وولدجريف لن يكون لها إلا القليل من التأثير على العلاقات البريطانية الاسرائيلية.

ولكن الخطأ الذي تقع فيه اسرائيل هو الاعتقاد أو القناعة بأن قوتها العسكرية سوف تمكنها من تقرير مصيرها بالشكل والوقت اللذين تحددهما.

إن قرار الولايات المتحدة بقبول الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفسلطينية، يهم اسرائيل بالفعل وذلك لسبب واضح وهو أن الولايات المتحدة تظل الضامن الاقتصادي لاسرائيل وكذلك لأن المواقف الأمريكية مهمة للناخب الاسرائيلي.

سبب آخر قوي يكمن وراء القرار الأمريكي وهو ان الموقفين الجديدين لأمريكا وبريطانيا ازاء منظمة التحرير يعززان اتفاق الدول العربية المعتدلة المتزايد حول حل الدولة الفلسطينية المنفصلة. لقد كان بامكان اسرائيل في الماضي تحريك عبء ضد عربي آخر في قضية منظمة التحرير ولكن ذلك الأسلوب أخذ يصبح أكثر صعوبة وأقل فعالية في الوقت الحاضر.

وثمة سبب آخر، لا يسمح لاسرائيل بعدم التحرك إلا وهو الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي قضت على امكانية الاستمرار في الوضع وكأن شيئا لم يحصل. إن اسرائيل، وكما يعرف شامير نفسه، سوف تضطر في النهاية للتخلي عن الأراضي المحتلة لأن هذه الأراضي تشكل عبئا كبيراً على مواردها وتماسكها الداخلي.

فكما حصل في فيتنام فان المجندين كانوا أول من تحرك ضد عمليات مواجهة المتظاهرين في الأراضي المحتلة وقد ابلغوا شامير بموقفهم هذا عندما قام بزيارتهم في وقت سابق من هذا الشهر، وسوف يلحق بالمجندين أهاليهم.

هذه هي مشكلة اسرائيل. فالضغوط الداخلية ترغمها على البحث عن حل للضفة الغربية والضغوط الدولية ترغمها على السعي وراء هذا الحل من خلال التفاوض مع الفلسطينيين.

إن التدويل هو الذي يمكن تل أبيب يوما ما من تجاهل الفلسطينيين، والتدويل هو الذي يرغمها على التفاوض معهم، لأنه ليس هناك أي طرف آخر مستعد للقيام بهذا الدور.

«الاوبزرفر»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الصادرة يوم امس في صدر صفحاتها الأولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- الروس يلمحون بانهم قد يزيلون حائط برلين.. «الصنداي تايمز».
- فضيحة عيادات بيع الكلى. «الصنداي تلجراف».
- المحافظون يتحفظون عن سياسة وزير الخزانة بشأن الاسعار. «الاوبزرفر».
- ثاتشر تضغط على وزير الخزانة من أجل وضع خطة لتخفيف الضغط عن اصحاب البيوت. «الصنداي اكسبريس».
- رجال الشرطة يشنون حملة ضد المهاجرين غير الشرعيين في بريطانيا. «الاوبزرفر».
- وزير الداخلية البريطاني يدعو إلى محاربة العنصرية. «الصنداي تلجراف».
- التخطيط لاجراء اصلاحات جديدة على الخدمات الصحية البريطانية «الصنداي تلجراف».
- إيران تتطلع لشراء أسلحة بريطانية. «الصنداي تلجراف».
- بريطانيا تناشد عرفات المساعدات في الافراج عن الرهائن البريطانيين في لبنان. «الصنداي اكسبرس».
- الخوف من هجوم ارهابي جديد بعد هروب اخطر ارهابي من منزله في السويد. «ذي ميل اون صنداي».

الافتتاحيات

الموضوع الرئيسي الذي تناولته الصحف في افتتاحياتها هو جورج بوش بعد تسلمه لمقاليد الحكم في البيت الأبيض الذي تم يوم الجمعة الماضي.

عالم بوش

فتحت هذا العنوان قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» إن الافتراض السائد أن تكون حقبة بوش في البيت الأبيض، حقبة متواضعة لا تميزها أي ملامح لأن التواضع هو الصفة الوحيدة التي يمكن أن نطلقها على شخصية بوش وقدراته.

ولكن إحدى الفقرات التي وردت في الخطاب الافتتاحي الذي القاه بوش تبين أن اهدافه بمستوى طموح اهداف أي رئيس أمريكي سابق، لا في الولايات المتحدة فحسب، بل في أي مكان آخر في هذا العالم.

فقد قال بوش في خطابه: «إن العالم الذي تجدد الحرية انتعاشه هو عالم يولد من جديد، لأن الانسان يشعر في داخله بأن أيام الديكتاتورية ولت».

والافتراض غير المعلن في الخطاب هو أن بوش يهدف الابقاء على ذلك وانه اذا كانت هناك دولة واحدة، سبباً في ذلك فهي الولايات المتحدة وخاصة في ظل رئاسة الرئيس الذي كان بوش فخوراً بأن يكون نائبه.

وإذا كانت هناك دولة ساعدت بالفعل أكثر من أي دولة أخرى في تحقيق ذلك، فان هذه الدولة ستكون عظيمة كمصدر خير للعنصر البشري، عظم أي دولة أخرى في التاريخ. وهذا هو السبب الذي سيحدث ضغوطا ضخمة على العالم من أجل الاعتقاد بأن ظروفه المحسنة الآن لا علاقة لها بالأمريكيين.

وقالت الصحيفة إن العديد من القلوب ستكون مفعمة بالفرحة ازاء زوال الديكتاتوريات ولكن بعض العقول المؤثرة وذات النفوذ لن تشارك في هذه الفرحة. فالشيوعية، وهي أعظم الصورة الحية للديكتاتورية، قد تحتاج إلى جنود غير متعلمين لتعزيز نفسها، ولكن الشيوعية كانت من اختراع أهل فكر اوربيين. وسوف يعني العديد من العقول زوالها. كما أن البعض الذي يعتقد بأن يوم الشيوعية السوفياتية قد وصل إلى نهايته، لا يريد للفضل أن يعود إلى الأمريكيين لو استبدلت الشيوعية هناك بما يشبه الحرية.

لذلك فانه سوف يقال لنا إن جورباتشوف سوف يختار اجراء اصلاحات اقتصادية تاتي على شكل انفتاح. كما سيقال لنا إنه اذا كان بالفعل سيرحل عن افغانستان فان ذلك لأنه زعيم سوفياتي أكثر احتراما وليس لأن اقتصاده لم يعد يتحمل اعباء ضغوط محاولة مضاهاة الولايات المتحدة عسكريا أو بسبب اصرار الرئيس ريجان عن دعم المجاهدين الأفغان.

والشيء الواضح الآن هو الوضع المتحسن الذي يعيشه العالم في الوقت الحاضر هو الوضع الحقيقي، ولكن هناك العديد من المصادمات الزمنية التي تجعل الولايات المتحدة السبب الذي ارغم خصمها الرئيسي (الاتحاد السوفياتي) على التخلي عن مشروع الشيوعية في الداخل والخارج.

بنك التنمية الإسلامي يوفر أدوات جديدة للتمويل

بانضمام إيران للعضوية، يصبح عدد الأعضاء ٤٥
٨ بلايين دولار إجمالي العمليات في السنة الماضية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
أعلن احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية ان مجلس المحافظين سيعقد دورته السنوية الثالثة عشرة في الرباط خلال يومي ٢٢ و٢٣ فبراير (شباط) المقبل. و اشار رئيس البنك الاسلامي في ندوة صحفية عقدها في الرباط الى ان مجلس المحافظين الذي يعد السلطة العليا في البنك سينظم لأول مرة في دورته المقبلة ندوة خاصة عن التنمية الزراعية والأمن الغذائي في الدول الاسلامية الأعضاء.

وسيشارك في هذه الندوة حوالي ٣٠٠ وفد يمثلون البنوك الاسلامية في عدد من الدول الاسلامية والمؤسسات الانمائية والمنظمات الدولية الانمائية التي يتعامل معها البنك مثل الصناديق العربية للتنمية وصندوق الزراعة للتعاون الدولي واليونسكو ومنظمة الزراعة الدولية.

وأضاف رئيس البنك الى ان عمليات البنك بلغت في مجملها خلال السنة الماضية حوالي ٨ بلايين دولار، من هذا المبلغ حوالي بليوني دولار لعمليات المشروعات و٦ بلايين دولار لتمويل التجارة بين الدول الاسلامية.

كما أبرز السيد احمد محمد علي الدور التنموي الذي يقوم به البنك الاسلامي للتنمية منذ انشائه في جدة سنة ١٩٧٦ من طرف الدول الاسلامية لتوطيد التعاون بين الدول الاسلامية. فهو يقوم بالمساهمة في تمويل المشروعات في مختلف القطاعات، وتقديم القروض بدون فوائد لمشروعات البنى الأساسية كالسدود والطرق والموانيء.. سواء بالمساهمة في رأسمال المشروع او تمويل شراء المعدات او التمويل على أساس التأجير والبيع.

كما ان البنك يولي اهتماما خاصا لتمويل التجارة في الدول الاسلامية، وهناك العديد من المشاريع والبرامج لتقوية وتعزيز التبادل الاسلامي في الدول الاسلامية. وقد احدث البنك برنامجا خاصا للتعاون الفني بين الدول الاسلامية، يتم في اطاره تبادل الخبراء ونقل التقنية بين الدول الأعضاء وتبادل الخبرات في ما بينها.

والمغرب الذي يعد احدى الدول المؤسسة للبنك، تربطه معه علاقات وطيدة، وقد استفاد من جزء مهم من انشطة البنك المالية. ومنذ عام ١٩٧٧ بلغ الغلاف المالي للقروض التي استفاد منها المغرب حوالي ٥٠٢,١ مليون دولار اسلامي. (الدولار الاسلامي يعادل ١,٣ دولار امريكي حاليا) ويمثل هذا المبلغ ٧,٥ في المائة من مجموع القروض الممنوحة من طرف البنك.

وحول شروط الاستفادة من قروض البنك الاسلامي للتنمية اشار الى ان الأولوية تعطى للدول الاقل نموا، وللمشاريع الاكثر نفعا وتلك التي تستفيد منها اكثر من دولة.

وبالنسبة للعضوية قال رئيس البنك الاسلامي بأنها مفتوحة لجميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ويشترط على الدولة العضو ان تساهم في رأس مال البنك بحوالي ٢,٥ مليون دينار اسلامي (وهي وحدة حسابية تعادل وحدة من حقوق السحب الخاص). وتعد السعودية وليبيا والكويت وقطر وتركيا من اكبر الدول المساهمة في رأس مال البنك.

وسيبلغ عدد اعضاء البنك ٤٥ عضوا بانضمام ايران اليه خلال الاجتماع السنوي لمجلس المحافظين الذي سينعقد في الرباط في الشهر المقبل.

وأشار رئيس البنك الاسلامي الى ان انخفاض اسعار البترول، وقلة الموارد المالية في العديد من الدول الاعضاء أدت بالبنك الى اعادة النظر في مخططاته ومشروعاته الحالية والمستقبلية.

ويسعى البنك الى استنباط أدوات جديدة للتمويل، وتنويع عملياته، التي تمثل القروض ٣٠ في المائة منها، وبما ان البنك يسير وفقا لتعاليم الشريعة الاسلامية فان تلك القروض تعطى بدون فائدة ويتم اقتطاع جزء يتراوح ما بين ١,٥ في المائة من قيمة القرض لتغطية التكلفة الادارية للبنك.

ويسعى البنك للتخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية الحالية الى تشجيع التبادل التجاري بين الدول الاسلامية.

والنسبة الحالية للتبادل التجاري بين تلك الدول تتراوح ما بين ١٠ ـ ١١ في المائة من نسبة تبادلها مع الدول الصناعية.

ويعود هذا التدني في مستوى التبادل بين الدول الاسلامية الى ارتباط المؤسسات والهيئات التجارية والمصرفية في تلك الدول بالدول المتقدمة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان ايران تقدمت بطلب للانضمام الى عضوية البنك الاسلامي.

د. احمد محمد علي

الامارات: تعديلات على القانون والاتحادي للشركات التجارية

دبي ـ كونا: اعلن وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة السيد سيف الجروان ان التعديلات التي ادخلت على قانون الشركات التجارية وقانون تنظيم الوكالات التجارية سيبدأ تطبيقها بالنسبة للدول اعتبارا من نشره في الجريدة الرسمية وبالنسبة للثاني اعتبارا من شهر فبراير (شباط) المقبل.

وكان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قد اصدر مرسومين اخيرا بهذه التعديلات.

واوضح الجروان في تصريحات له امس ان اصدار هذه التعديلات انجاز يتعلق بقوانين مهمة جدا تقنن الانشطة التجارية والاقتصادية في الدولة وان من ابرز التعديلات في قانون الشركات والوكالات انها اعطت للسلطات المحلية المختصة دورا كبيرا في تطبيق القانونين مشيرا الى ان التعديلات تمت بناء على رؤية مستقبلية ومن خلال تقييم لتطبيق هذه القوانين خاصة قانون تنظيم الوكالات التجارية في السنوات الماضية.

وقال ان التعديلات في القانون الاتحادي بشأن الشركات التجارية تناولت اسناد الاختصاصات المتعلقة بتنفيذ القانون الى السلطات المحلية المختصة في الامارات وعلى الاخص المتعلقة بالترخيص بتأسيس شركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم التي كان القانون قبل التعديل قد اسندها الى الوزارة.

وذكر ان قانون الشركات نص على منح الشركات القائمة مهلة سنتين لتعديل اوضاعها وهو ما يعني انه بامكان اي شركة ان تبدأ في التسجيل اعتبارا من تاريخ نشر التعديل بالجريدة الرسمية وان الشركة التي لا تتمكن من ذلك الان فلديها فرصة خلال السنتين.

وشملت التعديلات قيام الوزارة بالتعاون مع السلطات المحلية المختصة في الامارات بالرقابة على عمليات تأسيس شركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم وعمليات الاكتتاب في اسهمها المعروضة للاكتتاب العام

لحماية اسعار النفط بعد ارتفاعها
اندونيسيا تقترح زيادة حصص الانتاج

جاكرتا ـ ر: قال السيد جينانجار كارتاساسميتا وزير النفط الاندونيسي ان اندونيسيا ستقترح زيادة حصص انتاج النفط في الاجتماع المقبل لـ «اوبك» اذا استمرت الأسعار في الارتفاع.

وقال للصحافيين امس الأول بعد ان اجتمع الى الرئيس سوهارتو: اذا استمرت الأسعار في الارتفاع فان اندونيسيا ستقترح ان تقوم منظمة «اوبك» بزيادة حصص الانتاج للدفاع عن سعر الأساس ١٨ دولارا للبرميل وذلك في مؤتمر «اوبك» في يونيو (حزيران) المقبل.

وأضاف يقول ان على «اوبك» ان تحرص على ألا ترتفع الأسعار الى أعلى مما يجب وبأسرع مما يجب لأن ذلك قد يحدث صدمة في السوق تؤدي الى بدائل للنفط والى تنويع في مصادر الطاقة.

وزاد على ذلك قوله: اننا نكتفي بمستوى ١٨ دولارا الذي نجده مقبولا لدى المنتجين والمستهلكين. وسعر ١٨ دولارا لا يثير القلق في الاقتصاد العالمي.

ومضى يقول: نأمل بأن يكون بالامكان الدفاع عن هذا السعر لكننا لسنا مفرطين في التفاؤل لأن عدة عوامل تؤثر في السوق حاليا.

وقال ان هذه تشمل موافقة منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على الابقاء على نظام الحصص ومشكلات غير متوقعة أدت الى خفض انتاج بحر الشمال وزيادة الطلب في الولايات المتحدة.

وأضاف وزير النفط الاندونيسي يقول: يمكن الدفاع عن الأسعار ما دامت «اوبك» تحافظ باستمرار على الحد الأعلى المتفق عليه للانتاج.

وقال السيد جينانجار الذي عاد لتوه من جولة في بلدان منتجة للنفط في امريكا اللاتينية من غير اعضاء «اوبك» ان المكسيك على استعداد لخفض انتاجها للمساعدة في جعل الاسعار تستقر.

ومضى يقول: اما مسألة كم سيخفضون من انتاجهم فسيجري البحث فيها قريبا في لندن عندما يجتمع مسؤولون كبار من اوبك وآخرون من خارجها.

وقد حددت اندونيسيا سعر نفط ميناس ـ وهو الخام الرئيسي لديها ـ للشحنات التي تسلم في فبراير (شباط) المقبل بمبلغ ١٧,٥٦ دولار للبرميل.

وكانت هذه هي المرة الاولى التي استطاعت فيها ان تطلب السعر الرسمي منذ ان بدأت الاسعار بالانخفاض بسبب تخمة أدى اليها الافراط في الانتاج في ابريل (نيسان) الماضي.

وقال السيد جينانجار: لقد أعلن الرئيس سوهارتو ان انجاز اسعار النفط لشهر فبراير (شباط) يظهر ان اوبك قد عادت الى وحدتها وتضامنها وانها تطبق الاتفاق الذي توصلت اليه.

وقدر السيد جينانجار الطلب العالمي على نفط اوبك فقال انه يتراوح بين ١٩ مليون برميل يوميا و١٩,٢ مليون برميل. وقد وضعت منظمة «اوبك» حدا اقصى لانتاجها هو ١٨,٥ مليون برميل في اليوم.

ارتفاع حجم المبادلات التجارية الصينية السوفياتية

بكين ـ أ. ف. ب: ذكرت مصادر صحفية صينية امس ان المبادلات التجارية بين الصين والاتحاد السوفياتي تضاعفت اربع مرات تقريبا على مدى ست سنوات اذ بلغت قيمتها ٩,١٨ مليار دولار خلال الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٧ اي تضاعفت ٣,٦ مرة مقارنة بالفترة من ١٩٧١ الى ١٩٧٧.

ويحتل الاتحاد السوفياتي في الوقت الراهن المرتبة الخامسة في قائمة شركاء الصين التجاريين بعد هونج كونج واليابان والولايات المتحدة والمانيا الغربية وفق ما اوضحت هذه المصادر.

والمبادلات بين البلدين متنوعة بدءا من الطائرات وانتهاء بالمواد الاولية مرورا بصناعات النسيج والمواد الغذائية.

وأضافت المصادر ان حوالي ١٢٠٠ صيني يعملون حاليا في الاتحاد السوفياتي. كما اشارت الى ان تصدير الايدي العاملة بدأ في يوليو (تموز) الماضي.

ويرى المراقبون ان نمو المبادلات الاقتصادية والتجارية بين الاتحاد السوفياتي والصين يعد شاهدا على التحسن السريع في العلاقات بين البلدين منذ عام ١٩٨٢ بعد قطيعة دامت اكثر من عشرين عاما.

تشجيع المشاريع الصناعية الخليجية المشتركة الموجهة للتصدير

مركز تجاري دولي في البحرين وتشجيع الاستثمار الأجنبي

إنشاء شركات مشتركة بنسبة ٥١٪ للجانب الخليجي، ٤٩٪ للأجنبي

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأت حكومة البحرين في التحضير لانشاء مركز تجاري دولي يعمل على تنمية وتطوير معدلات التبادل التجاري بين البحرين ومختلف دول العالم.

وأوضح عبد الرزاق زين العابدين رئيس التجارة الخارجية في وزارة التجارة ان العمل جار لانشاء مركز تجاري دولي في البحرين يهدف الى خلق نظام للمعلومات التجارية مشيرا الى ان هذا المركز سيتم ربطه بشتى المراكز الدولية القائمة مما سيضع تحت خدمة القطاع التجاري وبشكل سريع ومتطور جميع المعلومات المتصلة بالجوانب التجارية والاقتصادية والاستثمارية سواء على المستوى المحلي والاقليمي او الدولي، منوها الى ان هذا المركز سيطبق خطة تهدف الى تنمية وتطوير معدلات التبادل التجاري بين البحرين ومختلف دول العالم.

كما اشار زين العابدين الى ان العمل جار لانشاء مركز معارض ذي مواصفات دولية في البلاد لاقامة المعارض المحلية والاقليمية والدولية. كما من المقرر ان يضم هذا المركز جناحا خاصا لاقامة معرض دائم للصناعات الوطنية.

وأوضح المسؤول البحريني ان هذه الخطوات من شأنها ترويج صادرات البحرين ودول المنطقة وتنمية التبادل التجاري بين البحرين ومختلف دول العالم وبخاصة دول مجلس التعاون الخليجي. مشيرا الى ان حكومة البحرين تركز على تشجيع المشاريع الصناعية المشتركة مع هذه الدول، خاصة فيما يتصل بالمشاريع القائمة على الصناعات الأساسية لدول المنطقة والمشاريع الكبيرة للاستفادة من وفورات الحجم الكبير، وكذلك تشجيع المشاريع الصناعية المشتركة الموجهة للتصدير الى الخارج لدعم التجارة الخارجية للبحرين ودول المجلس، بالاضافة الى تشجيع رأس المال الأجنبي على الاستثمار في المجالات الصناعية خاصة تلك التي من شأنها جذب وتوطين التكنولوجيا في البلاد والمنطقة لخدمة الأغراض التنموية عن طرق تشجيعها على انشاء شركات مشتركة بين مواطني دول البحرية او دول مجلس التعاون بنسبة مشاركة للجانب البحريني والخليجي ٥١ في المائة و٤٩ في المائة للجانب الأجنبي من جهة أخرى بغية الاستفادة من الاعفاءات الجمركية التي تتبعها الاتفاقية الاقتصادية المشتركة بين دول المجلس.

كما أشار المسؤول البحريني الى خطة لانشاء مركز للتحكيم التجاري الدولي في البحرين، منوها الى ان تنسيقا يجري بهذا الشأن بين وزارات التجارة، والدولة للشؤن القانونية، والعدل بالاضافة الى غرفة تجارة وصناعة البحرين ونظام التحكيم والتوفيق العربي الأوروبي التابع للغرف العربية الأوروبية المشتركة.

وكان زين العابدين قد اعد دراسة حول تنمية وتطوير التجارة الخارجية لدولة البحرين خلص فيها الى ان الظروف الاقتصادية والتجارية اصبحت مواتية بعد الانفراج الدولي بين الشرق والغرب وتوقف الحرب العراقية الايرانية، لخلق جو من الثقة والتفاؤل على مستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى المنظور. مشيرا الى ان بوادر هذه التنمية ظهرت في تحسين الوضع الاقتصادي والتجاري في البحرين ابتداء من النصف الثاني من عام ١٩٨٧، معربا عن أمله في أستمرار تحسن اسعار النفط عند مستوى ١٨ دولارا للبرميل بغية استمرار زخم التنمية الاقتصادية للمنطقة، كما أكد على توجه حكومة البحرين نحو تنويع مصادر الدخل وتوجيهها نحو زيادة دور ومساهمة القطاع الخاص البحريني في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المرحلة المقبلة خاصة بعد استكمال البنية الأساسية.

منظر عام لمدينة المنامة

---

١٠٠ مليون دولار الايرادات المتوقعة

المغرب ينتظر مليوني سائح هذا العام

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توقعت وزارة السياحة المغربية ارتفاع عدد السياح الوافدين على المغرب الى ازيد من مليوني سائح قبل نهاية العام الحالي، كما يتوقع ان ترتفع مداخيل السياحة تبعا لذلك لتقترب من مائة مليون دولار.

وهذه هي المرة الاولى التي يصبح فيها المغرب قريبا من اقبال سياحي يتوافق مع اهداف مخططاته التي كانت تتوقع قبل هذه السنة دخول مليونين ونصف المليون سائح. وقالت مصادر وزارة السياحة ان طاقة الايواء ستشهد في العام الحالي انجازا يزيد عن ٢٣ الف سرير جديد.

وتسعى وزارة السياحة الآن في اطار تهيئة الظروف لتدفق اكبر عدد من السياح الى حل مختلف المشاكل العقارية المتعلقة بالمشاريع السياحية عن طريق انشاء شركات اقليمية جديدة للاعداد والتجهيز واعداد المناطق الجبلية وأماكن التزحلق على الجليد واصلاح المغارات والكهوف لاستغلالها سياحيا، اضافة الى انعاش سياحة الغطس.

ولقد تم الترخيص ببناء ٤٧ مؤسسة خلال العام من فئة جديدة في اطار المشاريع المقبولة للاستفادة من قوانين الاستثمار، وقال وزير السياحة امام لجنة برلمانية ان الطاقة الايوائية لهذه المؤسسات ستبلغ ١٦٣٣٤ سريرا بتكلفة اجمالية تصل الى ٢٩٥ مليار سنتيم.

وتشير الدراسات الاحصائية الى أن نسبة الاستثمار في القطاع السياحي قد بلغت في العام الماضي اكثر من ٢٤٪ وهي أعلى نسبة بعد الاستثمار في القطاع الصناعي الذي بلغ معدل النمو فيه ٣٠ في المائة.

تحديد ضوابط عمل الوكالات التجارية الخليجية

الرياض ـ ق. ن. ا: بدأ امس في الرياض الاجتماع الاول للجنة الفنية الخاصة بمناقشة ضوابط عمل الوكالات التجارية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتناقش اللجنة خلال الاجتماع الذي يستمر يومين عددا من الموضوعات من بينها تقرير الامانة العامة للمجلس حول ملاحظات الدول الاعضاء بشأن مشروع ضوابط ممارسة مواطني دول المجلس للوكالات التجارية في هذا الدول.

وكان وزراء التجارة بدول المجلس قد قرروا تشكيل هذه اللجنة لبحث تطورات الدول الاعضاء بهذا الشأن.

تونس تأخذ باللامركزية الادارية لتنشيط عجلة الاقتصاد

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تفيد الاحصائيات الرسمية ان عدد سكان الجمهورية التونسية قد تطور من سبعة ملايين و٧٢٢ الف نسمة في بداية عام ١٩٨٨ الى سبعة ملايين و٩١٢ الفا في نهاية السنة نفسها، ويقدر خبراء الاحصاء ان هذا العدد سيصبح في السنة الجارية ثمانية ملايين و١٠٤ آلاف أي بمعدل زيادة ٢,٢ في المائة. ويبلغ حجم زيادة السكان المؤهلين للعمل (من ١٨ الى ٥٨ سنة) ٦٩ الف نسمة خلال السنة الجارية أي ٥٢ الف رجل مقابل ١٦ الفا و٨٠ امراة.

وهذا يعني ان طاقة البلاد لاستيعاب اليد العاملة ستشهد عجزا يقدر بنحو ٢٥ الف نسمة، اذا لم تتحرك دواليب الاقتصاد في القطاعين العمومي والخاص لاستيعاب أكبر عدد ممكن من اليد العاملة وتوفير فرص جديدة من وراء المشاريع التنموية المزمع انجازها ولمواجهة هذه القضية الحيوية اتخذت الحكومة جملة من التدابير لتنشيط الدواليب الاقتصادية على المستوى الوطني والجهوي وآخر ما تقرر في هذا الصدد مشروع ما يوصف في تونس باللامحوارية الادارية، أي توسيع صلاحيات المجالس الجهوية التي أنشئت اخيرا كي تتولى تصريف شؤون التنمية الاقتصادية في كل ولاية (محافظة) من ولايات الجمهورية التي تبلغ ٢٣ ولاية

وبفضل هذا التنظيم الجديد فان كل ولاية ستصبح مسؤولة عن وضع التخطيط التنموي الجهوي وتسهر على انجازه وتنفيذه وتمويله بدون ان تكون مقيدة في تصرفاتها الادارية بالادارة المركزية كما ان الفلاحين واصحاب المال والاعمال لن يحتاجوا في اعداد ملفاتهم الادارية للرجوع الى الوزارات والادارات المركزية في العاصمة وانما سيجدون جميع المصالح بالقرب منهم مما يوفر لهم السرعة في الانجاز، ويجنبهم ضياع الوقت في التنقل الى العاصمة من اجل المطبوعات والرخص وما الى ذلك من اوراق رسمية.

والى جانب ذلك فقد خصصت الدولة في ميزانية الدولة للعام الجديد ٣٠٠ مليون دينار لمشاريع التنمية الجهوية، وقررت وضعها تحت التصرف المباشر للولايات لانفاقها في جهاتهم بحسب الأولويات التي يرونها اصلح لنهضة مناطقهم.

الاجتماع الثاني لمسؤولي الاستكشاف والانتاج في شركات البترول الخليجية

القطاع الخاص في مجلس التعاون يمول صناعة قطع غيار مصافي النفط ويديرها

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

بدأ امس في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض الاجتماع الثاني لمسؤولي الاستكشاف والانتاج بشركات البترول الوطنية في دول المجلس.

ويتضمن برنامج عمل الاجتماع الذي يستمر يومين بحث عدة موضوعات تتمثل بتبادل المعلومات والخبرات حول برامج الاستكشاف والحفر والانتاج القائمة حاليا والمستقبلية لدى كل دولة.

كما يبحث الاجتماع مجموعة من اوراق العمل الفنية التي تتناول خبرات الدول الاعضاء حول حلول المشاكل الفنية التي تواجهها في مجالات الاستكشاف وحفر وانتاج النفط الخام والغاز.

كما يستعرض المجتمعون سبل التنسيق والتعاون في مجال الشراء الموحد للاجهزة والمواد الكيميائية كثيرة الاستهلاك في حقول دول مجلس التعاون الخليجي.

وعلى صعيد آخر ابلغت مصادر صناعة النفط البحرينية «الشرق الاوسط» ان دول مجلس التعاون تدارس حاليا مشروع تصنيع قطع الغيار المهمة وكثيرة الاستهلاك في مصافي دول المجلس وأوضحت المصادر ان هذا المشروع يعد خطوة كبيرة في نقل التكنولوجيا ويحقق فائدة ملحوظة على الصناعات النفطية عامة.

وبينت المصادر ان لجنة مسؤولي التكرير في شركات البترول الوطنية في دول مجلس التعاون قد تدارس انشاء المشروع من وجهة النظر الاقتصادية، حيث خلصت الى ان السوق الخليجية بحاجة ماسة الى المشروع، وان جدواه الاقتصادية مؤكدة خاصة بالنظر لوجود ١٤ مصفاة للبترول في دول مجلس التعاون.

وأوضحت المصادر ان اتجاه المسؤولين في صناعة النفط في دول مجلس التعاون الخليجي يسير باتجاه اسناد مهمة ادارة وتشغيل وتمويل المشروع من قبل القطاع الخاص الخليجي.

وترى اوساط رجال الاعمال والمستثمرين الخليجيين ان هذا المشروع في حال تنفيذه من قبل القطاع الخاص يمثل واحدا من اهم المشاريع التي ستوكل الى هذا القطاع في الفترة الحالية والتي تتسم بالتقنية الحديثة والكثافة الرأسمالية العالية مع الاستفادة من استخدام الطاقة المتوفرة محليا.

تأجيل توقيع عقد للمترو في انقرة

انقرة ـ ر: قال مسؤولون في انقرة امس ان التوقيع على عقد قيمته ٥٠٠ مليون دولار مع مجموعة تتزعمها شركة كندية لانشاء المرحلة الاولى من خط للمترو في العاصمة التركية ـ والذي كان من المتوقع ان يتم اليوم قد تأجل لمدة اسبوعين.

وقال متحدث باسم بلدية انقرة ان حفل التوقيع كان محددا له ان يقام الاثنين (اليوم) ولكن برنامج السفر لوزير التجارة الخارجية الكندي جون كروسبي لا يسمح له على ما يبدو بأن يكون في انقرة في ذلك الموعد.

الكويت: خطة لتنظيف المياه من التلوث النفطي

الكويت ـ الوكالات: بدأت امس في الكويت اجتماعات اللجنة الفنية الخاصة بدراسة التلوث البحري بالنفط في الشواطىء والمياه الاقليمية للدول الاعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وتحديد الملوثات النفطية في المياه الاقليمية للدول الاعضاء، ووضع خطة جماعية متطورة تشمل تنظيف الشواطىء والمياه من جميع اشكال التلوث.

وتستمر الاجتماعات خمسة ايام لبحث تأثير الملوثات النفطية على الاحياء البحرية من نباتات وكائنات حية، كما يبحث الاجتماع مواضيع اخرى متعلقة بموضوع التلوث البحري بالزيت وطرق تفاديه ومكافحته في حال حدوثه.

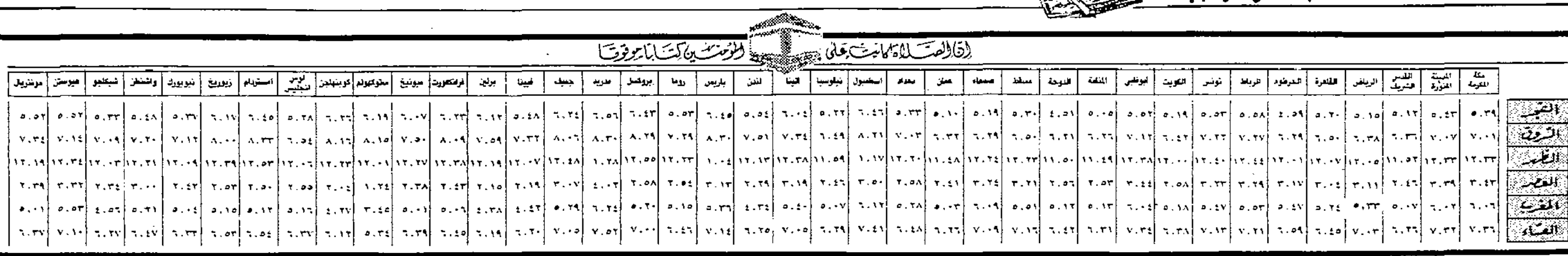
اكتشاف حقل نفطي ضخم في بيرو

ليما ـ ا. ف. ب: اعلن رئيس بيرو الان جارسيا يوم السبت الماضي ان شركة «اوكسيدينتال بيتروليوم كومباني» اكتشفت في الغابة المركزية في بيرو حقلا نفطيا ضخما قد ينتج ٦٠٠ مليون برميل تبلغ قيمتها عشرة مليارات دولار.



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني ما آمركم إلا بما أمركم الله ولا أنهاكم إلا عما نهاكم الله عنه، فأجملوا في الطلب، فوالذي نفس أبي القاسم بيده إن أحدكم ليطلبه رزقه كما يطلبه أجله، فإن تعسر عليكم شيء منه فاطلبوه بطاعة الله عز وجل».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	5.39	5.43	5.12	5.15	5.20	4.59	5.58	5.53	5.19	5.52	5.05	4.51	5.30	5.19	5.10	5.33	6.46	5.22	6.04	5.54
الشروق	7.01	7.07	6.36	6.38	6.50	6.29	7.27	7.22	6.42	7.12	6.26	6.21	6.50	6.29	6.32	7.03	8.21	6.49	7.34	7.51
الظهر	12.33	12.33	11.52	12.05	12.07	12.01	12.44	12.40	12.00	12.38	11.49	11.50	12.23	12.24	11.48	12.20	1.17	11.59	12.38	12.13
العصر	3.43	3.39	2.46	3.11	3.04	3.17	3.29	3.23	2.58	3.44	2.53	2.56	3.21	3.24	2.41	2.58	3.50	2.46	3.19	2.29
المغرب	6.06	6.02	5.07	5.33	5.24	5.47	5.53	5.47	5.18	6.04	5.13	5.12	5.51	6.09	5.03	5.28	6.12	5.07	5.40	4.34
العشاء	7.36	7.32	6.36	7.03	6.45	6.59	7.21	7.13	6.38	7.34	6.31	6.42	7.16	7.09	6.26	6.48	7.41	6.29	7.05	6.25

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	6.45	5.53	6.43	6.56	6.24	5.48	6.12	6.33	6.07	6.19	6.36	5.28	6.45	6.11	5.37	5.48	5.33	5.52	5.52
الشروق	8.30	7.29	8.29	8.30	8.06	7.32	7.59	8.09	7.50	8.15	8.16	6.54	8.33	8.00	7.12	7.20	7.09	7.14	7.34
الظهر	1.04	12.33	12.55	1.28	12.48	12.07	12.19	12.38	12.27	12.01	12.23	12.06	12.53	12.39	12.09	12.21	12.03	12.34	12.19
العصر	3.13	3.04	2.58	4.03	3.07	2.19	2.15	2.43	2.38	1.24	2.04	2.55	2.50	2.53	2.42	3.00	2.34	3.32	2.39
المغرب	5.36	5.15	5.20	6.24	5.29	4.43	4.38	5.06	5.01	3.44	4.27	5.16	5.12	5.15	5.04	5.21	4.56	5.53	5.01
العشاء	7.14	6.46	7.00	7.52	7.05	6.20	6.19	6.45	6.39	5.34	6.12	6.37	6.54	6.53	6.33	6.47	6.27	7.10	6.37

دعاء اليوم

بسم الله، والحمد لله، محمد رسول الله لا حول ولا قوة إلا بالله، بسم الله على ديني ونفسي، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي، بسم الله خير الأسماء، بسم الله رب الأرض والسماء، بسم الله لا يضر مع اسمه داء.

المفكر الاسلامي الدكتور عبد العزيز كامل في حديث لـ «الشرق الأوسط»:

الحوار الراشد طريق الخلاص من الغلو والتطرف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح عبد الفتاح:

اكد المفكر الاسلامي الدكتور عبد العزيز كامل المستشار بالديوان الاميري بدولة الكويت ان القانون الاسلامي هو القمة التي يتفاعل من خلالها اجيال الشباب مع اطراف المجتمع.

واشار الدكتور عبد العزيز كامل في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» الى ان العلوم الاسلامية هي اعلى مصادر العلوم لانفتاحها على التراث الانساني بشمولية وابداع في آفاق النفس والكون.

وهنا نص الحديث:

● ما هو الاطار الصحيح لعلاقات الشباب بالمجتمع؟

ـ شباب اليوم.. هم اطفال الامس.. وهم المسؤولون عن مستقبل الامة.. لذا فانه اول ما يجب ان تعنى به الدولة وتضعه في اولويات خططها.. ان تدربه على المسؤولية في مواقعها المتعددة ليحملها في الغد.. وجانب كبير من انجازات اجهزة الحكم يتوقف نجاحها على اعداد صفوف القيادات حتى يأخذ كل جيل بيد الجيل الذي يليه، والشباب طرف اساسي في قضية المسؤولية.

ولكي تنصف هذا الطرف دون ظلم فانه يجب ان نجعل القانون المتفق عليه في القمة حتى لا يحدث شطط من جانب الدولة تجاه الشباب وحتى لا ينحرف الشباب عن المسار الصحيح في فكره وسلوكياته.

وفي المجتمع الاسلامي فان القانون الاسلامي هو القمة التي تتفاعل من خلالها اجيال الشباب مع اطراف المجتمع الاخرى.. والقرآن الكريم نزل حاكما ومهيمنا على علاقة الافراد والجماعات، قال تعالى: **«إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما»**.

وعندما يكون القانون هو القمة التي تحكم علاقات المجتمع فان هذا يسمح بالتعددية في قوى الشباب والتعدد في وجهات النظر في الاجهزة الحاكمة، فمهما تعددت زوايا القاعدة فان القانون يكون في القمة ليحكم جميع الاطراف دون ان يظلم طرف طرفا آخر.

وابواب الاجتهاد والحوار مفتوحة في القانون الاسلامي على مصراعيها لتجعل نقاط التلاقي موجودة دائما لبحث كل خلاف وتطوير اي قضية تعترض الامة او شريحة من شرائحها ولتطمئن الاطراف المختلفة الى ان رغباتها تجد طريقها المشروع من الدراسة والفحص وتعود بعد هذا الى الهيئات التشريعية في حوار متصل يتعدل به القانون الذي يحكم حركة المجتمع وبهذا نضمن الحيوية بين اطراف المجتمع لاسيما شريحة الشباب والدولة.

● ما مدى العلاقة بين التخصص والدين؟

ـ ان اهمية التخصص تبرز من خلال الاتصال بين قوى المجتمع المختلفة، ولقد عني القرآن الكريم عناية كبيرة بأهمية التخصص في اكثر من آية كريمة.. يقول تعالى: **«فاسألوا اهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»**، ويقول: **«ولو ردوه إلى الرسول والى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم»**، واذا كان مدار الدين بين النقل والعقل وفيه الاجتهاد فان امور الدنيا قال في شأنها المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مخاطبا اصحابه والاجيال من بعدهم: «أنتم اعلم بأمر دنياكم» وكلمة اعلم لها ثمرتان: الاولى: مسؤوليتهم عن امورهم الدنيوية والثانية: ان يتولى المسؤولية من يحسن القيام بها. وفي هذا دعوة الى المعرفة في شمولها والى التخصص في آفاقه التي تصلح بها احوال المجتمع. وهي آفاق مفتوحة بغير حدود وتمثل ـ عمليا ـ التحدي الحضاري الذي يقابله الاسلام في حياتنا المعاصرة.

والمجتمع في حاجة مستمرة الى الاستجابة لتغيرات الحياة.. مما يدعو الى وجود شريحة وسط بين اصوليات المجتمع المختلفة وهي شريحة الباحثين والمتخصصين.. وتجتمع عندها رغبات القاعدة ونتائج حوارها وتتولاها بالتحليل والدرس وتقوم باقتراح تطوير اساليب التعامل بما يستجيب للصالح من هذه الرغبات حتى يظل القانون حيا بعيدا عن الجمود ولتطمئن الاطراف المختلفة الى ان رغباتها تجد طريقها المشروع من الدراسة والفحص. وتعود بعد هذا الى الهيئات التشريعية في حوار متصل، يتعدل به القانون الذي يضبط حركة المجتمع ويتحاكم اليه الاطراف.

اتصال الاجيال

● هل ترى ان هناك جدية في الاتصال بين الاجيال لتصحيح المفاهيم المغلوطة؟

ـ مازالت لقاءات الشباب في كثير من اقطارنا الاسلامية في حاجة لدعم مع لقاءات الكبار. بينما في الدول المتقدمة، اذا ما درس الشباب موضوعا، فان الفرص تهيأ للشباب ان يعقدوا لقاءات مع المستويات الاعلى او مع افراد او لجان متخصصة وهذا يتم في اطار الانظمة او التقاليد الجامعية والسياسية، كما تتم لقاءات بين منظمات الطلبة او ممثليهم واعضاء من المجالس التشريعية واجهزة الاعلام، مما يزيد الشباب اطمئنانا الى ما تنتهي اليه الدراسات من قرارات.

واذا كان الحوار امرا مطلوبا فنحن محتاجون الى ترشيده ولا نود ان نترك الشباب لانفسهم، يفكرون وحدهم، ويعودون الى المراجع دون توجيه وتعاون، فلكل علم اصوله وقواعده، واكثرها تعقيدا تطوير المجتمع ولكل مجتمع امكاناته التي يتحرك في حدودها ويكفي ان نعود الى كتاب مثل «الفيصل في الملل والاهواء والنحل» للامام بن حزم الاندلسي، او كتاب «الملل والنحل» للامام الشهرستاني لنرى الفرق الاسلامية، وما بينها من خلافات، ثم نعود الى كتب التاريخ، كتاريخ الطبري او التكامل لابن الاثير او تاريخ بن خلدون لنرى الصراعات العنيفة والدامية، التي دارت بين هذه الفرق والتي حل فيها السيف في ميادين القتال محل القلم واللسان في حلقات العلم والحوار.

● ما هي المخاطر التي يمكن ان تحدث في غياب الحوار بين فصائل المجتمع؟

ـ اهم هذه المخاطر هو التباين الذي يحدث في الفكر والمبدأ ويحول المجتمع الواحد الى شرائح ممزقة، ولابد ان نركز على مرتكزين اساسيين عندما ننظر الى مستقبل الامة ونعد الشباب لهذا المستقبل، وهما الدين والعلم والعلاقة بين الاعداد بين العلمي والديني.

والبعض قد يظن ان هناك فجوة بين العلم والدين. ان الدراسة العلمية تعتني بالاسباب معرفة وتحليلا وتركيبا بينما الدراسة الدينية اكثر عناية بالغايات والاسلام جمع بينهما في دقة وعناية متوازنة بالاسباب والغايات. يقول تعالى: **«قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق»**. (العنكبوت) ويقول تعالى: **«وإن الى ربك المنتهى»**.

والعلم في الاسلام ـ وهو اعلى مصادر العلم ـ وعلوم المنقول والمعقول، وهو بهذا مفتوح على التراث الانساني في شموله وعلى الابداع في آفاق النفس والكون. ولهذا لم يشعر علماؤنا ـ في عصور تقدم الحضارة الاسلامية ـ بأي بعد عن اصالتهم وهم يطلبون اي علم، يقول تعالى: **«ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك، إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور»** ففي الآية علوم الاجواء (المناخ والطقس) والنبات والصخور والحيوان والانسان وان هذه المعرفة ـ طلبا وتدبرا تزيد الانسان خشية من الله، كما يدعوهم القرآن الكريم الى الحركة في الارض **«هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور»** ويدعوهم القرآن مع الاستزادة في العلم الى اتباع المنهجية في قوله **«ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا»**.

ولا مجال للحديث عن مجد قديم، ودورات ازدهار حضاري اصبحت تاريخا بعد ان كانت في وقتها حاضرا مزدهرا، ولسنا في مواقف التفاخر والتكاثر وانما الحديث عن حياة حاجزة نابضة بالحيوية والعطاء قائمة على الاعداد والجهد والمشاركة لمواجهة تحديات ايامنا، في ارضنا وسمائنا التي تسبح فيها الاقمار الصناعية تجمع عنا وعن غيرنا المعلومات وتحللها، وتضع خططها على اساسها.

ولم اعد اعني كثيرا بمسميات المذاهب شرقية او غربية ولكن هناك مذهبا جديدا يفصل بين الامم ويدلل على قدراتها في النجاح والتحدي وهو الانتاجية، وقدرة الفرد على الانتاج والعطاء وقدرة المجتمع على العطاء والانتاج.

ان النمو السكاني في العالم المتحضر هو راسي يعني بتنشئة الافراد لينتجوا في مجتمعاتهم على اساس من العطاء والكفاية بينما في بلاد المسلمين هو نمو افقي يتمثل في زيادة عدد السكان بكل ما يحمله الانفجار السكاني من مشكلات واحباط.

الشباب.. والهوة الاقتصادية

● المشكلة الاقتصادية لها دور بالغ في التأثير في فكر الشباب واتجاهاته، فهل هناك معالجة سليمة لتقريب الهوة الاقتصادية؟

ـ اذا كان الاعداد دون المستوى كان الاحباط الذي يدعو الجيل الى ان يتلفت حوله باحثا عن امل او مخرج جديد، او نور في آخر النفق المعتم، وهنا تتعدد المسالك والاتجاهات.

وسيحاول العنصر القوي القادر ان يبحث عن موطن جديد تتوفر فيه فرص علم وعمل افضل بكل ما يقتضيه ذلك من كفاح شاق وصبر ومخاطرة وهؤلاء هم المهاجرون الذين ينزحون الى مواطن الريادة الجديدة او المفتوحة او الممكنة وبخاصة في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية التي فيها لهم فرص افضل.

وفريق يشغله الصراع اليومي وغير المتكافىء ـ في سبيل القوت يرى بعينه اكثر مما تصل اليه يده وما تصل اليه يده لا يكفيه. ولنا ان نقدر ما يورثه هذا في نفسه نحو المجتمع في شموله واجهزته القادرة والحاكمة.

وفريق تتوفر له اسباب الحياة بموهبة ذاتية او قاعدة اسرة قوية ينطلق منها، والاسر القادرة في اكثر الاقطار تتكون منها صفوة هي الاقرب الى السيطرة على مقدرات الحياة ـ حياتها على الاقل ـ مع تغير الانظمة وهؤلاء فريقان ـ فريق تشغله متعة الحياة والنجاح فيها او حياة المتعة والانغماس فيها.

وفريق ينغمس في مشكلات الحياة العامة نقدا واقتراحا بينما يحمل مستوى المجتمع على امواجه، غير ناظر الى تقدم واقتراحاته.

وفريق يرفض فكر المجتمع ويتخذ موقف الاصلاح فيه والرغبة في التغيير ـ هذا العنصر الحركي القادر على الارتفاع فوق جوانب طعامه وشرابه ومسؤوليات يومه الى غده، والقادر على الاتساع بدائرة عنايته الى غيره. هذا الفريق هو الاقدر على التأثير وتحريك المجاميع السلبية او ما اصبحنا نطلق عليه الاغلبية الصامتة.. ولكن حين تتحرك تحت ضغط الجوع او البطالة او الاحباط فان الكثير من تحركاتها عنيفة مدمرة.

وهذه امثلة كثيرة في العالم الثالث واحيانا في العالم المتقدم، طلبا لمزيد من القدرة على مقابلة تطورات الحياة كما حدث في ثورة الطلبة في فرنسا والمانيا عام ١٩٦٨.

ويتخذ الراغبون في التغيير والقادرون على المساهمة فيه ـ بالفكر او بالتنظيم ـ قواعد انطلاق من الدين او العلمانية او الوطنية القائمة على مقومات الاصالة.

واحيانا يؤدي الاحباط ـ كما يؤدي الترف ـ الى فساد وافساد وامامنا الانحرافات الاخلاقية والخمور والمخدرات، وقد اصبحت اوبئة عالمية ووصلت اخطارها في اقطارنا العربية والاسلامية (كما في العالم الغربي) الى المدارس والنوادي الرياضية وتجمعات الشباب. وعن طريق الاغراء والادمان انتشر سرطان المخدرات جنبا الى جنب مع تشجيع التدخين والدعاية له الى شباب لم يتوفر له ما يملأ عليه حياته من اشواق العلم والرياضة والادراك الصحيح لقيمة الصحة والمحافظة عليها باعتبارها من اكبر المنح الالهية والثروات الانسانية.

صحوة معاصرة

● الصحوة الاسلامية المعاصرة حملت معها دعوة واضحة للتغيير باسم الدين.. فما هي المعايير الصحيحة لهذه الدعوة؟

ـ التغيير باسم الدين من اوضح سمات الصحوة الاسلامية المعاصرة حيث يجد الشباب الطريق مفتوحا الى السماء، وعلى مجد الاسلام وابطاله وشهدائه ويجد الفرد فيه قيمته الذاتية ولكن ما هي الخطوات التي تحقق الامل وتحول الصحوة الى واقع ملموس!

فعندما نتصدى لتقييم اعلام الاتجاه الاسلامي فاننا كمن يسير على اسنان المشط لان هذا التقييم يثير من المشكلات اكثر مما يطرح من الحلول. ولكن لنتجاوز الاسماء في محاولة لتقييم الصحوة الاسلامية ومعرفة اتجاهاتها المختلفة نجد:

● فريق اكد على ضرورة الوصول الى الحكم اولا وعندما تتولى الايدي والعقول المؤمنة القيادة تستطيع ان تقدم الحلول لانها بسبيل تغيير المجتمع تغييرا جذريا ورموا المجتمعات القائمة بالجاهلية واننا في حاجة الى بدء جديد.

د. عبد العزيز كامل

● آخرون عرضوا الاسلام عرضا اصوليا مجملا مبسطا يعتمد على سياسة النفس الطويل، وان تطلعت منه فصائل لم تستطع معه صبرا، واتجهت الى العنف واحرقت نفسها كالنيازك. وكان اكثر حديث اصحاب التربية الطويلة عن قدرة الاسلام على حل مشكلات العالم بينما واقع المسلمين كما نرى.. وكان النقد الغريب.. ولماذا لم تصلحوا انفسكم؟

وكم جنت علينا كلمات المديح من بعض قادة الفكر في الغرب مثل كلمة برنارد شو.. ما احوج العالم الى رجل كمحمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ يستطيع ان يحل مشكلاته ونبينا صلى الله عليه وسلم اسوة لا تتكرر. فهو خاتم النبيين. ولقد وصف الله تعالى الرسالة بقوله مخاطبا رسوله **«إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا»**.

ان الاضطراب يجيء مع الاصطدام بواقع الحياة وتياراتها ونقص الاستعداد لمقابلة هذه التيارات وتحديد المطلوب في كل مرحلة من مراحل الدعوة وتوفير الافراد القادرين عليه وما اكثر ما تتعثر حركات التغيير عند فقدان القائمين بها لحقيقة اساسية هي ان لكل مرحلة مواصفات رجال تختلف عن المراحل التالية.

فالخطباء واصحاب حلم المستقبل في مرحلة التبشير هم القيادة العملية القادرة على تحويل الحلم الى حقيقة. التقنيون، المسؤولون عن التنفيذ بكل ما يحمل من الصواب والخطأ والمراجعة ثم الصراع بين الذين مهدوا وهم لا يقدرون عمليا على التنفيذ. المنفذون الذين لم يشاركوا في التمهيد. ثم بروز شخصية او اكثر تفرض وجودها على الاخرين وتسيطر على كل من المهدين والمنفذين وتظل التغييرات مستمرة بين نجاح وفشل.

اجيال من وارثي حركة التغيير، وبخاصة عند تنحيتها عن الطريق، يعيشون على المجد القديم، وما لقيه الجيل الذي سبقهم من عنت ومظالم، عند الصراع بينه وبين السلطة القائمة ويتحول جانب كبير من الجهد الى قضية لها طرفان من اتهام وادعاء دون توسط.

وفريق حصر نفسه في زاوية من المظهر، او العبادة او العمل الاسلامي، او التعامل وكأنها الاسلام كله او الباب الامثل للدخول الى الاسلام وتحقيقه. وظل يدور في دائرة ضيقة وهو يحسب انه يحسن صنعا. من هذه الزاوية الضيقة نظر الى الحياة واصطدمت بعض فصائله بالمجتمع الكبير.

ولنصارح انفسنا ان معارف اكثر شبابنا وتطلعاتهم محدودة واننا في عرضنا لحضارتنا وديننا نشغلهم كثيرا بالماضي عن المسؤولية والمشاركة في بناء الحاضر والمستقبل ونشغلهم بالعموميات عن المناهج وينقد الغير عن تنمية الذات هذا في عالم تزداد فيه الفجوة اتساعا بين الشمال والجنوب ما لم يتدارك الجنوب نفسه باسلوب من التعاون العالمي الجاد. ان التقدم في الحياة المعاصرة ليس منحة من احد. وانما هو رداء خيوطه الجهد والتنظيم والتعاون والابداع.

● يرى البعض ان نظرة العداء للغرب وللحضارة الغربية كانت من اهم اسباب تأخر المسلمين؟

ـ هذه حقيقة كبرى.. ولكنها حقيقة مغلوطة. فيخطىء من يظن ان دولة كاليابان تبذل جهدها في الجوانب العلمية والتقنية، على حساب الدراسات الاجتماعية والادبية، او انها اهملت الدين لحساب العلم. فالحضارة كيان يتحرك بقوته في كل اتجاهاته ويتوازى عندهم ويتكامل: الصالح من التراث، مع حركة ترجمة واسعة نشطة في اللغات الحية وعناية فائقة بالتربية والتعليم وتعاون وثيق بين المدرسة والبيت وابداع في الحضارة المعاصرة وصل بهم الى القمة في بعض الفروع، وهي قمم يزيدونها ارتفاعا بالابداعات الجديدة، مع دراسة وتتبع للاسواق العالمية واحتياجاتها وعلاقتها بمناطق انتاج المواد الاولية، وكيف يستطيعون دخول هذه الاسواق ثم السيطرة عليها او على الاقل تثبيت الاقدام فيها.

وفي نظرتهم الى المدرسة والى المصنع احترام وذلك بممارسة عملية وتدريب يشارك فيه المدرس مع تلاميذه، كما يشارك مدير المصنع مع العاملين فيه حتى الافراح والاحزان وتحمل ضغوط المنافسة الداخلية والخارجية، حتى التضحية احيانا بجزء من الاجر من اجل انقاذ المصنع ثم المشاركة في الارباح بعد ذلك، وهذا يطبق على المدير كما يطبق على الحارس عن تراض وتشاور.

كل هذا يشغل المجتمع، ويشغل الاطفال والشباب في البيت والمصنع فلا يجد وقتا لفراغ قاتل او قلق وبهذا يبدو تأثير التقدم العلمي بمعناه الحديث.

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

بالعربية.. بالانجليزية

اود أن استكمل من الخرطوم بقية حديث التعريب في الجزائر.. فقد جلست ايضا الى الدكتور عبد الرزاق قسوم الأمين العام للمجلس الاسلامي الاعلى واستمعت منه الى عرض عن نشاط المجلس وعن تحركات نخبة من قادة الراي والفكر الجزائريين في موضوع التعريب.

وهذه التحركات هي انشاء جمعية وطنية للدفاع عن التعريب كونها عدد من الجامعيين والكتاب، وهي تعمل على المستوى الوطني كله وتقدم منها امتداداً لجمعية العلماء المسلمين التي اسسها علامة المغرب العربي الكبير الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمة الله عليه.

وقال السيد مولود قاسم أمين اللجنة المركزية لشؤون التعريب انه يرحب بتكوين هذه الجمعية ويعتبر انه كان من الواجب انشاؤها من قبل لأن ترسيخ اللغة العربية في كل مجالات الحياة ليس مهمة الحكومة وحدها وانما مهمة كل فعاليات الشعب الجزائري بأسره.

وفي سياق السجال مع الفرانكفوتية نشر الدكتور احمد بن نعمان مدير الدراسات والبحث بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة مقالا بعنوان «لا لوحدة المغرب غير العربي».. يرد بذلك الصيغة الفرنسية «Le-Grand Maghreb» أي المغرب الكبير، وهي صيغة تخلو منها صفته العربية..

ويرى الدكتور بن نعمان انه لا مجال لخدمة الاسلام ونشره بدون التركيز على اللغة العربية، وهو لا يقصر فكره على اوضاع الجزائر وحدها ولكن يعممها على بقية الساحات والمجتمعات الأخرى..

ان الطلاب حاضرون ايضا في هذه المعركة الى جانب الحكومة تأكيدا على اولوية اللغة العربية وهم في المجمل فخورون بالسياسة التي ادت الى ان المتحنين للشهادة الثانوية هذا العام قد تلقوا تعليمهم بالعربية وسيواصلون بها دراساتهم الجامعية ايضا.

الم أقل ان استقلالنا موهبة الاسلام والعروبة؟ هكذا يذكرني الدكتور احمد بن نعمان كل مرة.

ومن الواضح انني لا أملك الا موافقته في هذا الرأي.

هاهنا ايضا تكرر صحف الخرطوم هذا المعنى أو قريبا منه بمناسبة وغير مناسبة بل ان الجزائر يضرب بسياستها التعريبية المثل لدى كثير من الجامعيين السودانيين الذين لا ينكرون ان كثيراً من التخصصات العلمية ماتزال تدرس في الخرطوم بالانجليزية وليس بالعربية..



من قصص التراث

مهرة عربية

قال الحجاج لأبن القرية: ما تقول في التزويج؟

قال: وجدت أسعد الناس في الدنيا، وأقرهم عينا، وأطيبهم عيشا، وأبقاهم سروراً، وأرخاهم بالاً، وأشبهم شباباً، من رزقه الله زوجة مسلمة، أمينة عفيفة حسنة، لطيفة نظيفة مطيعة، إن ائتمنها زوجها وجدها أمينة. وإن قتر عليها وجدها قانعة، وإن غاب عنها كانت له حافظة، تجد زوجها أبداً ناعماً، وجارها سالماً، ومملوكها آمناً، وصبيها طاهراً: قد ستر حلمها جهلها، وزين دينها عقلها، فتلك كالريحانة والنخلة لمن يجتنيها، وكاللؤلؤة التي لم تثقب، والمسكة التي لم تفتق، قوامة صوامة، ضاحكة بسامة، إذا أيسرت شكرت، وإن أعسرت صبرت: فأفلح وأنجح من رزقه الله مثل هذه.

وإنما المرأة السوء كالحمل الثقيل على الشيخ الضعيف، يجره في الأرض جراً، فبعلها مشغول، وجارها مقبول، وصبيها مرذول.

قال: يا ابن القرية، قم الآن فاخطب لي هنداً بنت أسماء ولا تزد على ثلاث كلمات.

فأتاهم فقال: جئت من عند من تعلمون، والأمير يعطيكم ما تسألون افتنكحون أم تدعون؟

قالوا: أنكحنا وغنمنا.

فجرع الى الحجاج، فقال: أصلح الله الامير، صلاح من رضي عمله، ومد في الخيرات أجله، وبلغ به أمله، جمع الله شملك، وأدام طولك، وأقر عينك، ووقاك حينك، وأعلى كعبك، وذلل صعبك، وحسن حالك على الرفاه والبنين والبنات. والتيسير والبركة، وأسعد السعود وأيمن الجدود، وجعلها الله ودوداً ولوداً وجمع بينكما على الخير والبركة.

فتزوجها الحجاج، ثم أنه دخل عليها ذات يوم، وهي تقول:

وما هند إلا مهرة عربية
سليلة أفراس تجللها بغل
فإن نتجت مهراً كريماً فبالحرى
وإن يك إقراف فمن قبل الفحل.

فخرج من عندها مغضباً، ودعا ابن القرية فدفع اليه مائة ألف درهم وقال: ادخل الى هند وطلقها عني، ولا تزد على كلمتين، وادفع اليها المال.

فحمل ابن القرية المال، ودخل عليها فقال: كنت فبنت. وهذه المائة الف صداقك.

فقالت: يا ابن القرية، ما سررت به إذ كان، ولا جزعت عليه إذ بان، وهذا المال بشارة لك لما جئتنا به.

فكان القول أشد على الحجاج من فراقها.

زينب وعروة

ذكروا ان بطنا من قريش اشتدت عليهم السنة. وكان فيهم جارية يقال لها «زينب»، من اكمل نسائهم جمالا، واتمهن كمالا، وقد اشرفت فراها شاب يقال له «عروة»، فوقعت في قلبه فجعل يطالعها، ولا يقدر على اكثر من ذلك. فاشتد وجده بها، فلما انقضت السنة، وارادوا الرجوع الى منازلهم، دعى بعض جواري الحي، فقال: يا ابنة الكرام، هل لك في يد تتخذين بها عندي شكرا؟

قالت: ما احوجني الى ذلك!

قال: تنطلقين الى خيمة فلانة، كأنك تقتبسين نارا، فاذا انت جلست فقولي حيث تسمع زينب:

الا هل لنا قبل التفرق ليلة
ويوم فنقضي كل نفس مناها

فانطلقت الجارية، ففعلت ذلك، فلما سمعت زينب قولها، وكانت تفلي رأس زوجها، وكان عنده اخ له، فقالت مجيبة لها:

لعمري لقد طال المقامة ها هنا
ولو ان لحب حاجة لقضاها

فسمع اخو الزوج قول الجارية، وجواب زينب، فقال:

الا يعلم الزوج المغفل بانها
رسالة مشغوف الفؤاد رجاها

فانتبه الزوج لامرهم، وعرف ما أرادت، فقال:

لحا الله من لا يستقيم بوده
ومن يمنح النفس الطروب هواها

انطلقي يا زينب فانت طالق.

فخرجت من عنده وبعثت الى عروة فاعلمته، واقامت حتى انقضت عدتها، ثم تزوجته.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

السودان .. للمرة المليون

من الواضح انه كلما ازدادت مشاكل السودان وازماته السياسية خارجيا، وعقده وتراكماته الاقتصادية، إزدادت حدة الصراع السياسي في الداخل، بطريقة لا مبرر لها، والبلاد تواجه اعنف ازماتها: إقتصاد ضعيف، ومشاكل لا حصر لها مع البنك الدولي، ونقص في المواد الغذائية، إضافة إلى حرب مستعرة في الجنوب يقودها جون قرنق، بتأييد ودعم من اطراف افريقية وخارجية، وضعت امامها هدفين لا ثالث لهما:

الأول: إيقاف المد الاسلامي في السودان عن طريق إنشاء دولة كنيسية هناك. والثاني: سلخ الجنوب السوداني من العرب وإلحاقه بافريقيا.

والهدفان، كما يبدو، يتعززان ويتقدمان من خلال افتقاد الوحدة الوطنية السودانية في الشمال، التي تقفز على الصراع السياسي والحوار المستعر حول قضايا لا يمكن حسمها في ساعة أو ساعتين، بل سنة أو سنتين، في الوقت الذي يطرق فيه المتمردون أبواب مدينة عربية الإسم، هي الناصر.

ففي الوقت الذي يتبارى فيه المنظرون، والمختلفون داخل العاصمة السودانية، وفي المنافي والمغتربات، حول ايهم يطبق أولا: السلام ام القوانين؟ وهل يمكن أن يعطى المنصب الوزاري لتلك الجهة أو غيرها، ويتحاورون حول وجود المؤتمر الدستوري من عدمه، وعدا ذلك من خلافات وصراعات سياسية، يستعد قرنق، لا للوصول إلى حلمه وحلم بعض القوى الغربية، التي عجزت على مدى أربعين أو خمسين عاماً، من دق إسفين بين افريقيا والعرب، يستعد قرنق لا للسيطرة على الجنوب وحسب، بل للاستحواذ على الشمال كذلك، وطرد عرب الشمال، الذين يعتزون بعروبتهم ويدافعون عنها، كما يفعلون مع السودان، ومع انتمائهم قاريا لافريقيا.

يستعد قرنق لذلك، وهو يعرف انه سيحدث مادام الوضع في عاصمة السودان الخرطوم، مازال كما هو: خطابات، وصراعات، واتهامات، وخلل في التركيبة الديمقراطية، وضعف في الهيمنة لا تؤدي جميعها إلا إلى مزيد من التراجع أمام الغزاة.

فهل من مجيب قبل أن تحدث الكارثة؟

«الشرق الأوسط»



المناسبات التاريخية للثورة الإيرانية

بقلم: أمير طاهري

يمثل التقويم الايراني تحت حكم خميني مجموعة فريدة من الايام التي اعتبرتها الحكومة «مناسبات تاريخية»، ولنأخذ مثالا على ذلك الخامس من يونيو (حزيران) الذي يوصف بانه «يوم بروز الاسلام» اذ هو يوم الاحتفال بالذكرى السنوية لمظاهرة جرت تأييدا لخميني في مدينة قم في عام ١٩٦٣. اما الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) فهو الاحتفال «بكراهية امريكا» بينما يمثل السادس عشر من يناير (كانون الثاني) يوم مغادرة الشاه لايران عام ١٩٧٩ ويعرف باسم «يوم انتصار الاسلام» وهناك ايام خاصة متعددة في تقويم خميني، وكانت حتى سنتين مضتا اياما تسير فيها المواكب والمسيرات وتحتشد فيها الجماهير وتنطلق الاحتفالات. اما اليوم فان الكثير من هذه الايام الخاصة،

وان تكن ماتزال مذكورة في التقويم، تمر بدون ان يهتم بها احد.

وهناك اسباب كثيرة لهذا التغيير. فالحماسة الثورية في ايران هي الان في جزرها الخفيض وليس في المستطاع اخفاء التذمر بعد الان. ويبدو ان النكسات في الحرب مع العراق وفي لبنان وفي اماكن اخرى صارت تدل على ان ثورة خميني، التي كانت يوما ما تسعى لدحر العالم كله، قد وصلت حدودها القصوى. وفي كل الاحوال ليس هناك من احد في طهران يتحدث اليوم عن «تصدير الثورة» و«انقاذ البشرية» و«تكوين الانسان الجديد» اوعن اي من مثل هذه المطامح الهائلة.

والجدال يدور الان حول قضايا اعتيادية ليست بذلك الطموح مثل كيف يمكن جعل العراق يترك الاراضي الايرانية، وكيف يمكن استحداث اعمال جديدة لستة ملايين عاطل، وكيف يمكن اجتناب المجاعة في المناطق النائية. الا ان «الايام الخاصة» ما تزال اياما يحتفل بها بما تبقى من حماسة تستطيع ثورة فاقدة الحيوية ان تستجمعها من مسانديها الذين يزدادون تضاؤلا.

اول هذه الايام هو الحادي والثلاثون من يناير (كانون الثاني) حين استقل خميني طائرة اير فرانس عائدا بها من باريس الى طهران بعد ستة عشر عاما في المنفى. وقد هبطت الطائرة التاريخية في طهران في الاول من فبراير (شباط) ١٩٧٩. غير ان السلطات الثورية كانت تفضل دائما اليوم الاول اي الحادي والثلاثين من يناير (كانون الثاني). ولهذا اهميته الرمزية لان مكان الاقلاع في «ثورة ايران الاسلامية» هو دائما اهم من لحظة الوصول. وكان طيران خميني من باريس قد جرى في جو رومانتيكي مثالي مشحون بالكليشيهات مثل «داعية الحرية يعود الى الوطن» ولكن الرحلة الجوية انتهت بنغمة من خيبة الامل نسيت في حينه، ذلك ان خميني بعد ثلاثين دقيقة من هبوطه في طهران، اعلن للملايين انه لا يعد بالحرية بل بـ «العقاب» وانه لم يجلب في امتعته فكرة التعددية. وكانت الخطبة تشيع شعور الاحباط حتى انها منعت على الفور من جانب حاشية خميني وظلت غير متيسرة بأي شكل حتى هذا اليوم.

اما «اليوم الخاص الثاني» الذي مايزال الاحتفال به يجرى بكثير من البهرج فهو الحادي عشر من فبراير (شباط) وهو اليوم الرسمي لـ «الثورة الاسلامية». وهنا ايضا تبدو مفارقة ففي الحادي عشر من فبراير عام ١٩٧٩ لم يفعل مناصرو خميني اي شيء على الاطلاق. فقد كان احد الايام النادرة في موسم الثورة حين سيطرت قوى اخرى على المشهد سيطرة تامة. في ذلك اليوم لعب ممثلون اخرون ادوارا حاسمة، اذ هاجم الماركسيون قاعدة القوة الجوية شرقي طهران وقاتلوا، في معركة دامت عشر ساعات، قوات حرس-الشاه، اما المجاهدون فقد وجهوا الرشاشات نحو ثلاثين مركزا للشرطة في منطقة طهران الكبرى، وعلى اثر ذلك غادر اخر رئيس لوزراء الشاه مكتبه واختفى. اما اخر رئيس لاركان جيش الشاه فقد اعلن في بيان اصدره حياده فيه وهو بدوره غاب مختفيا عن الانظار. ولم يحدث الا في المساء، اي عندما اتضح انهيار نظام الشاه، ان ادرك خميني ومساعدوه ما الذي جرى. ولم يفعلوا سوى ان قطفوا ثمار النصر. واقتضى لهم عامان اخران كي يصبحوا سادة ايران الذين لا ينازعهم احد.

وبعبارة اخرى فان التاريخ الاوفق لذكرى ثورة خميني ينبغي أن يكون السابع من يناير (كانون الثاني)، لانه في ذلك اليوم من عام ١٩٧٨ هاجم الخمينيون مركزا للسلطة في قم وتركوا سبع جثث وراءهم. وتاريخ مناسب اخر هو الخامس والعشرون من يونيو (حزيران) لانه في ذلك اليوم هزم الملالي هزيمة نهائية اخر اعدائهم الخطرين، وهم قوات عصابات المدن اي المجاهدين في عام ١٩٨١ وارغموا قادتهم على الهرب الى الخارج.

ان الثورة الخمينية، مثل الثورات السابقة لها، مثال على البرزخ الواسع الموجود بين النية والتنفيذ، ولكن عنقها يشكل الاداة الاساسية لتقرير مصير القضايا السياسية. فالنوايا دائما نبيلة وحسنة، ونقطة الانطلاق هي على الدوام واعدة بالخير، ولكن الطريق المؤدي الى الجحيم مرصوف بالنوايا الحسنة. وحسب قول الامام علي بن ابي طالب فان المرء يحاسب عند بلوغ الغاية فهل بلغت الثورة الايرانية غايتها؟ يقول قادتها او على الاقل اغلبهم، نعم. وعلى ذلك فقد آن الأوان للحكم عليها.

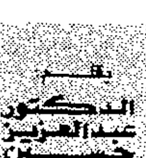
وفقا للاحصائيات الرسمية فان ١,٢ مليون ايراني قتلوا او اعدموا في السنوات العشر الماضية، واكثر من مليوني ايراني باتوا بلا مأوى وثلاثة ملايين سواهم هربوا من البلاد. وليس اقل من ثمانمائة الف شخص سجنوا مددا مختلفة، ومائة الف شخص مايزالون محتجزين لتهم متنوعة، واكثر من تسعين في المائة من كل الاعدامات السياسية في العالم خلال السنوات العشر الماضية جرت في ايران وفقا لتقارير منظمة العفو الدولية. وليس السجل افضل في المجالات الاخرى. فان وزير الميزانية والتخطيط يقول ان الصناعة الايرانية تعمل بمعدل ١٧ في المائة من طاقتها الاصلية وان التضخم اكثر من ٤٥ في المائة. اما معدل الدخل الفردي فقد انخفض من ٢٢٠٠ دولار في عام ١٩٧٨ الى اكثر بقليل من ١٠٠٠ دولار في عام ١٩٨٨، بينما تجاوز العجز في الميزانية ١١ بليون دولار.

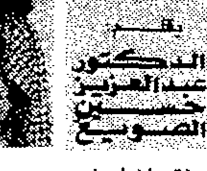
اما في الخارج فان «الشيطان الاعظم الامريكي» لم يندحر كما لم يختر اي بلد اسلامي النموذج الايراني. واما القدس فقد ظلت تحت الاحتلال الاسرائيلي. وفي لبنان يقتل الشيعي الشيعي باسم ايران.

ولكن هل المستقبل برمته مظلم؟ اليست هناك أنباء حسنة؟ ان افضل الانباء هي ان الايرانيين لقحوا ضد ميكروب الثورة لعدة اجيال مقبلة. والقادة، او على الاقل بعضهم، بدأوا يدركون ان المرء لا يستطيع تسيير مجتمع معقد بالشعارات الى الابد. وان قرار ايقاف تصدير الثورة قرار جيد. ومثله في الجودة قرار العفو عن اربعة الاف سجين. وهناك امل بان ما لا يقل عن خمسين الف سجين اخر سيطلق سراحهم في غضون الشهور الاثني عشر المقبلة.

ثم ان حقيقة دوام وقف اطلاق النار مع العراق خبر جيد. فانه من الخير دائما ان لا تقع القنابل على رؤوس الناس. وحين تغيب الاخبار السيئة في ايران الثورية فتلك اخبار حسنة. وهذا في حد ذاته نقطة انطلاق جيدة.

واشنطن: الحوار أم المجابهة





بقلم الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

لا يمكن تقليل التأثير الذي احدثه الهجوم الامريكي على ليبيا في مسار العلاقات العربية الامريكية بالاضافة الى ما شكله ذلك العمل الذي قامت به ادارة الرئيس ريجان في الايام الاخيرة لرحيلها عن البيت الابيض على الامن والاستقرار في البحر الابيض المتوسط. فالهجوم الامريكي مهما كانت مبرراته جاء في وقت كان فيه الجانبان الامريكي والعربي احوج الى ان يسود بينهما قدر من الادراك والتفهم لدقة المرحلة التي تمر بها علاقاتهما تمهيدا لما اعتبر لدى غالبية الاوساط الدبلوماسية «مرحلة انفراج» في العلاقات العربية الامريكية بعد ان دشنت ادارة الرئيس ريجان فتح باب الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وان من ينظر الى الطريقة التي تصاعد فيها الموقف بين واشنطن - وطرابلس لن يخرج في حكمه عن الاعتراف بتوفر النية العدوانية المسبقة لدى ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان تجاه الجماهيرية الليبية رغم مساعي ليبيا الحثيثة لتحسين العلاقات مع واشنطن وازالة اسباب التوتر في العلاقات بين البلدين. بل تشير بعض المصادر الدبلوماسية الايطالية الى ان الحكومة الايطالية قامت في الاسابيع الماضية التي سبقت اسقاط الطائرتين الليبيتين، بوساطة بين الولايات المتحدة وليبيا. وكشف المصدر الدبلوماسي ان الليبيين عرضوا على الامريكيين امكانية التفتيش ليس لمرة واحدة ولكن سمحوا بجميع اعمال التفتيش التي تعتبر اثباتا دوليا ضروريا، غير ان الامريكيين لم يأخذوا في اعتبارهم هذه الفرصة، بل ان امزجة القوة - كما تقول صحيفة «لاريبوليبكا» الايطالية - هي التي كانت تسيطر على تفكير الادارة الامريكية منذ ان اسقطت طائرة «بان امريكان» في الشهر الماضي.

وقد اقرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي بحدوث بعض الاتصالات من جانب ليبيا ولكنها ادعت ان مساندة ليبيا «للارهاب» حالت دون تحسين العلاقات بين واشنطن وطرابلس. لذا فان التحرك الامريكي ضد ليبيا ابتداء بالتهديدات التي اطلقتها واشنطن حول مصنع الاسلحة الكيماوية مرورا باسقاط الطائرتين الليبيتين انما تعكس قناعة شخصية لدى الرئيس ريجان بوجوب القيام بعمل ما ضد الحكومة الليبية.

ولقد اوضحت صحيفة «بلتيمور صن» في افتتاحيتها بتاريخ ٤/١/١٩٨٩م الاعتبارات التي وضعتها واشنطن في عملها ضد ليبيا حينما قالت: «انه يتعين على القذافي ان يضمن الان ان الولايات المتحدة مستعدة لتدمير مصنع الكيماويات، حيث انه معرض شخصيا لعملية التدمير الشاملة التي قامت بها الطائرات الامريكية على مقر قيادته في ١٥ ابريل ١٩٨٦م».

بينما كانت صحيفة الـ «واشنطن تايمز» اكثر مباشرة في طلبها للقيام بعمل عدواني عسكري على ليبيا عندما طالبت في افتتاحيتها في نفس اليوم الرئيس ريجان: «ان يريح العالم من كابوس القذافي قبل انتهاء رئاسته في البيت الابيض».

وهكذا فانه مهما كانت الاهداف التي لدى الادارة الامريكية والتي دعتها الى التحرك ضد ليبيا في البحر الابيض المتوسط فانه لم يكن من بينها على ما يبدو من سير الوقائع، مسألة امتلاك الاخيرة لمصنع انتاج اسلحة كيماوية، واذا ما استبعدنا ذلك السبب من اهداف عملية الهجوم الامريكي فلن نجد امامنا الا ان نستنتج ان الهدف الحقيقي ربما كان محاولة افساد ما احدثته مبادرة فتح باب الحوار مع منظمة التحرير من انتقادات حادة من الحليف الاسرائيلي وضغوط اللوبي الصهيوني في واشنطن على الادارة الامريكية للتراجع عن ما اعلنته فكان خط الرجعة هو القيام بعمل استفزازي رغم انه موجه ضد ليبيا - التي اعتبر الرئيس ريجان نظامها في قائمة الاعداء الاساسيين لادارته.

الا ان تأثيرات ذلك العمل، كما توقعت واشنطن، يمكن ان تتعداه الى العالم العربي مما يستوجب معه حدوث رد فعل عربي عنيف يؤدي بالضرورة الى تحجيم زخم الاتصالات العربية الامريكية وبذلك يرضي الرئيس ريجان الكيان الاسرائيلي ويعود الى تصدر قائمة الشرف كأكثر الرؤساء الامريكيين خدمة للصهيونية.

فاسرائيل يمكن اعتبارها دون منازع الجهة الاكثر استفادة من تصعيد الموقف بين واشنطن وطرابلس، لذا كانت اسرائيل احدى دولتين ابدتا تأييدهما للعملية العسكرية الامريكية - الاخرى هي بريطانيا - ولم يخف قادة تل ابيب حبورهم للتحرك الامريكي ومطالبتهم لمزيد من الاعمال العدوانية ضد ليبيا.

فقد اشاد شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي ووزير المالية في الحكومة الاسرائيلية الجديدة باسقاط الامريكيين الطائرتين الليبيتين ونسبت اليه صحيفة «جيروشليم بوست» الاسرائيلية قوله: «اننا نهنىء الاسطول الامريكي لاسقاط الطائرتين» بينما طالب رئيس الاركان الاسرائيلي السابق موردخاي غور واشنطن «بتدمير المصنع الليبي الذي تزعم ادارة الرئيس ريجان انه ينتج اسلحة كيماوية».

وهكذا فان قادة اسرائيل - كما تقول صحيفة «لونوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية - يرون ان الامريكيين سيكونون سعداء باستغلال مثل تلك الفرصة لوضع كل شيء لانهم لم يبدأوا في الواقع في الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية الا مضطرين بعد تصريحات عرفات الاخيرة، واذا ما صح ما استنتجته الصحيفة الفرنسية - وهو استنتاج يشاركها فيه كثير من العرب - فانه يصبح من حق كل العرب ان يعيدوا تقويمهم لسياسة الولايات المتحدة الامريكية وان يقرروا - عند الحكم على الصديق او العدو - في اي خانة يجب ان تندرج واشنطن.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

نشاط سياسي

ممتاز بك، تكلمنا عنه اكثر من مرة... صاحب هذه الشخصية يمكن ان يكون موجودا في اكثر من بلد، ليس في شرقنا العربي فقط، ولكن في امريكا.. وفي فرانسا.. وغيرها من الدول حيث تتوفر سيادة القانون.. وجد من نموذجه في فرانسا في اعوام الثلاثين.. ثم في اعوام السبعين.

روينا كيف اشترى بنكا دون ان يدفع ليرة واحدة.. وكيف ذهب هذا البنك براسماله.. وكيف تسبب في خراب بعض البيوت دون ان يرف له جفن، بسبب شراء هذا البنك.. كان يداوي المصائب بالابتسام، ولا شيء كالبسمة يعيد الثقة الى النفس.

في المدينة التي كانت بيروت تحطت بها الرحال. مكتب فخم، منزل فخم، سيارة فخمة جدا. وصار لبنانيا كأي لبناني آخر.. مع صداقات لبنانية.

وكان من حقه ان يتعاطى الوجاهة، بسبب مايعرف الناس، او ماسمعوا به، من ثرائه العريض.. وكان يأتيه رزق من هنا وهناك.. لقد ترك وراءه مصالح تجارية هامشية، ولكنها تكفي لحياة رافهة، اذا ما ابتعد عن البذخ وتنكب طريق الكرم.. من هنا محطة لبيع المحروقات.. وهناك مزرعة لتربية الدواجن ومساهمة غير معلنة في تجارة لبيع اطارات السيارات.. وما الى ذلك.

وجاء يوم، وردته اخبار من الطرف الاخر من الحدود.. ذهبت البسمة من فوق الشفتين، ولم يعد الامر مجرد تهديم بيوت الاصدقاء، وانما اصبح شخصه مستهدفا.. والموضوع خطيرا.

لبنان مرتبط بمعاهدة قضائية.. وهناك نص عن استرداد من اصطلح على ان يسميهم العرف القانوني بالمجرمين..

ولم تكن المصيبة تاخذ من وقته اكثر من اربع وعشرين ساعة، كان يستطيع ان يجد منفذا قد يؤدي به الى مخرج.. او يستطيع تنويم القضية او تخديرها ولو الى حين.

وفي اليوم الثاني، بدا يتحدث عن الاساليب الجديدة في محاربة الخصوم وجميع هذه الاساليب تصب في باب «تلويث سمعة كرام الناس واصحاب السابقة في الشهامة والكرم».

وساله واحد من اصدقائه الكثيرين، قال: هل تعتقد ان اسبابا سياسية تقف وراء هذه الحملة الجديدة... وكان ذهنه في مثل هذه الاحوال يتوقد ويذهب بعيدا بسرعة النور.. قال في نفسه: وجدتها.. واجاب بصوت هامس وكانه يستكتم مخاطبه: ان نعم. انهم اصبحوا يخافون من نشاطي، ثم اضاف من اجل ان يؤكد هذا المعنى: ولكن كيف عرفوا؟

وطمانه ذلك الصديق.. وكان له في الدولة نفوذ وقال: لا تقلق .. ساطلب من السلطة المختصة ان تحيطني علما بمجرد ان ياتي اي طلب استرداد يتعلق بك.. وانت ما عليك الا ان تضع اعصابك في ثلاجة..

ولكن صديقا آخر، من العارفين بالحقيقة، قال له: لا تطمئن كثيرا الى هذا الحل، ذلك ان الدولة هنا تعمل باساليب متقدمة.. وتعرف نشاط جميع المتواجدين على ارضها.. وان جماعة الرصد فيها يعرفون بان العمل السياسي ليس ميدانك..

ووجد الحل.. لماذا لا يقوم فعلا بالنشاط السياسي؟

كان يعرف كثيرا من الوزراء السابقين.. منهم من هو مقيم في بيروت ومنهم من يتردد على بيروت.. وابتدا بالاتصالات وبالدعوات.. وصار يدعو من يقبل ان يلبي دعوته في كازينو لبنان او في الفنادق الكبرى حيث يتوفر الرصد وتتجمع الاخبار من نشاط ممتاز بك السياسي.

ولكن هذا النشاط شمل الاضداد.. الناصري، والانفصالي، والوحدوي والبعثي سابقا والشيوعي، ومنهم المستقلون الذين ليس لهم اي نشاط سياسي.. والطريف ان الامور كانت تختلط عليه.. كان الرجل بالنسبة له وزيرا سابقا.. ويقف الامر.. والان صار عليه ان يهتم بالاتجاه السياسي.

ولان هذا الميدان ليس ميدانه صارت تختلط عليه الهويات السياسية فيحيي عهد الانفصال امام الناصري، ويترحم على ايام النشاط الاقتصادي للشركات المؤممة امام الشيوعي.. الى ان عاد هؤلاء لينفضوا من حوله.. ولكنه اعتقد بانه اقنع السلطات المسؤولة بانه يقوم بنشاط سياسي يجعله مستهدفا للانتقام.

ولكن الطلبات كثرت... البنوك عادت لتطالب بديونها.. وهذه الديون تتزايد ارقامها يوما بعد يوم.. والقضية التي جاء منها القلق، تطورت واخذت ابعادا خارج البلاد.. في ايطاليا .. ثم في لبنان.. ووجد الوسيلة.. الرحيل..

وتلهى بعمل جديد.. وبذات الوقت بدات تاتي اخبار تبشر بخير.. موجة جديدة من تدابير مصادرة الاموال لرجال السياسة والاقتصاد.. فاذا ورد قرار يشمله، فانه يجد حجة لعدم السداد..

وفي يوم من الايام، ورد النبأ، الذي بقي ينتظره مدة طويلة.. وردته نسخة من قرار المصادرة، وفيه اسماء من كانوا زعماء ووزراء واصحاب فعاليات اقتصادية ضخمة.. وورد فيها اسم ممتاز بك في آخر القائمة... لا يهم يكفيه ان القرار قد صدر..

ولكن صديقا له لفت انتباهه الى ملاحظة.. هي ان جميع الاشخاص الذين صدر بحقهم امر المصادرة قد تعرضوا لهذا التدبير لدواعي الامن..

وهو وحده، جاء في القرار انه بالاستناد الى كتاب وزارة المالية المستند الى قرار قاضي التحقيق... لقد كان مستند القرار هو القضية اياها.. والمبلغ المذكور في كتاب وزارة المالية.. مبلغ كبير جدا.

ولكن ما اهتم احد بالاسباب الموجبة للقراء.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

اللجنة العربية في لبنان

الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس وزراء ووزير خارجية الكويت ليس اقدم وزير خارجية في العالم بعد اعتزال جروميكو فحسب، ولكنه شيخ وعميد الدبلوماسيين العرب، انه بالتاكيد اكثر من سافر الى مواطن المشاكل، وشارك في المؤتمرات الشائكة، وتوسط بين الاطراف المتنازعة، انه مخزن الخفايا والاسرار العربية. والذي شاهد كل شخصية عربية مرموقة في لحظات قوتها وضعفها، فهو الذي «شهد المشاهد كلها!»

ولكنهم كلفوه بما لا يكلف به انسان!

كلفوه بان يحل مشكلة لبنان!!
يا الطاف الله!

اربعة عشر عاما من الحرب الاهلية - وغير الاهلية - في هذه الرقعة الصغيرة من الارض التي كان دورها في عالمنا العربي دور الجمال.. دور الحديقة.. دور الشرفة التي يطل منها اهل البيت على الهواء..

ومع ذلك جرت وتجري عليها اقبح الاشياء - كاختطاف الرهائن - وابشع الاشياء كاقتتال الطوائف، مع اقتتال ابناء الطائفة الواحدة في الوقت نفسه.

وسعى الى التدخل والتوسط والحل فيها دول العالم واقطابه.

وقد كان غريبا في هذا الخضم كله، ان احدا لم يفكر في محاولة تدخل «عربية» واحدة خالصة.. ليس «تدخلات عربية» متصارعة ايضا ولكن تدخلا عربيا موحدا خالصا لوجه الله، من اطراف ليس لها مصلحة. لذلك كان تشكيل اللجنة العربية برئاسة الشيخ صباح الاحمد، خبرا بالغ الاهمية كان البديهية التي غابت عن الاذهان او لعل اوانها حل... ولكل شيء اوان!

يقرأ المرء تحليلات الصحف اللبنانية ويسمع تحليلات الساسة اللبنانيين فيسمع ويقرأ عن آثار انتخاب بوش على مشكلة لبنان.

لا احد ينكر الادوار التي تلعبها دولة مثل امريكا، بقوتها ونفوذها وازاء اسرائيل بالذات ولكن اليس صحيحا ان امريكا تحل مشكلة مصالحها في لبنان، لا مشكلة لبنان ذاته؟ اليس صحيحا ان امريكا اثبتت انها لا تفكر في لبنان الا في «اوقات الفراغ» وانه لا يضيرها ولا يضير العالم الخارجي كله استمرار حروب لبنان الف سنة..

هي فرصة ذهبية. من مجموعة عربية يهمها لبنان، ويراسها رجل مجرب من ركن عربي ليس له اغراض.

المكاتب
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الشرق الأوسط

قــراءة في مقــال "العـرب وامـريـكا.. مشكلة علاقة"

ضــرب المســمار عــلى الـرأس!

لقد اصبحت صفحة الآراء في جريدتكم الغراء محط انظار الكثيرين من المضطلعين في السياسة العربية، واصبحنا ننتظرها يوميا بالشوق الكبير، لما تحمل لنا من الافكار الصائبة والصادقة، وانني اخص بالذكر ما يكتبه الدكتور عصام نعمان، الذي أبرز الكثير من الافكار في مقالته «العرب وامريكا.... مشكلة علاقة»، ومع انني اوافقه على جل ما اورد، غير انني اشعر بان الموضوع يتطلب التوسع اكثر فاكثر لاهميته ولتشعبه، والمرفق هو بعض الملاحظات التي اضيفها الى ما قاله الدكتور نعمان، وفي البدء نتوقف عند قوله... «يذهب بعض العرب الى ابعد من ذلك فيقول ان ليس ثمة سياسة امريكية في الشرق الاوسط، بل سياسة اسرائيلية تنفذها امريكا...» وكأني بكم غير مقتنعين كل الاقتناع بهذا القول.

والحقيقة هي ان هذا القول هو اقل بكثير من الواقع الذي هو اشد وادهى فالواقع هو ان سياسة امريكا الخارجية في العالم كله تأخذ بعين الاعتبار اولا، المطالب في الدول المعنية، قبل ان تباركها، كالاتفاق الروسي الامريكي، الذي وضع على رأس متطلبات امريكا من روسيا، ما اسمته «بحقوق الانسان»، وقد فسروا ذلك بحق اليهود الروس في حرية الرأي وفي الهجرة الى اسرائيل فقط لاغير.

اما ملايين العرب الفلسطينيين الذين شردوا، والآلاف الذين قتلوا والمجازر التي اقترفها الصهاينة، ويقترفونها كل يوم، لا تعتبر في نظرهم انتهاكا لحقوق الانسان، وكأني بهم لا يعتبرون ان العرب، بل المسلمين كلهم، من فصيلة الانسان، ليكون لهم حقوق.

والامثلة على انصياع السياسة الخارجية الامريكية لمشيئة اللوبي الصهيوني اكثر من ان تحصى وتعد، وكلها تقول:

- لا توجد سياسة امريكية عربية واضحة، بل هنالك سياسة يهودية تطبقها امريكا في البلدان العربية.

- ان شهادة حسن سلوك اسرائيلية لاية دولة لها مطلب من الولايات المتحدة الامريكية ضرورية لتنفيذه.

- ان القائمين على امور هذه الدولة العظمى، يعملون لمصلحة الصهيونية اولا ومصلحة امريكا ثانيا، اذا، واقول اذا، لم تتعارض هذه الاخيرة مع المصلحة الاولى.

ولا يمكننا الا ان نورد ما حدث مؤخرا، حين تنكر شولتز وزير خارجية امريكا، لشرعة هيئة الامم وحقوق الانسان، ورفض منح ياسر عرفات، تأشيرة دخول ليلقي كلمة فلسطين العربية في هيئة الامم، متعللا بان عرفات ارهابي، واستشهد على ذلك باجتماعه مع «ابو العباس» المتهم بحادثة خطف الباخرة الايطالية المعروف.

وقبل ان انتقل من ملاحظتي هذه، اورد للقارىء العزيز، ما قاله وليم كاسي، رئيس «السي اي ايه»، وقد كان اليد اليمنى للرئيس ريجان في مهرجان انتخابي في احدى الولايات الامريكية المهمة، حين سؤل: ما الفرق بين «الكونترا» ومنظمة التحرير الفلسطينية؟ فاجاب حرفيا: «بان للكونترا وطنا فقدوه ويعملون على استعادته، بينما لا بلد لمنظمة التحرير! والكونترا هؤلاء هم الثوار في نيكاراجوا المدعومون من الحكومة الأمريكية.

انها ليست قولة قائل فحسب، بل حقيقة واضحة وضوح عين الشمس في يوم خلت سماؤه من الغيوم... لا سياسة امريكية في العالم العربي، ولا في العالم الاسلامي، والى حد كبير، في العالم الخارجي ككل.... بل سياسة اسرائيلية، على امريكا تنفيذها، وانفها في التراب..

لقد ووفق عصام نعمان كل التوفيق بوصف الدولة الامريكية، بانها مجمع قوميات، تختلف بتكوينها عن باقي الدول، فهي تضم الانجليزي الى الالماني الى الاسكندناقي، الى الايطالي، الى الفرنسي، الى السلافي، الى الصيني الى الاسباني، الى الياباني، الى العربي... وفوق كل شيء الابيض الى جنب الاسود الى جنب الاصفر. خليط من جميع شعوب الارض، ارتأى ان يعيش تحت علم الولايات المتحدة الامريكية وقد وجد ان في ذلك تأمينا لمصلحة الكل واحتراما لحقوق الكل، فاخلصوا لهذا البلد ووالوه...

لقد دخلت امريكا الحرب العالمية الاولى، ضد المانيا، وفيها اكثر من ٢٠ في المائة من سكانها ممن هم من عرق الماني، ودخلت الحرب العالمية الثانية ضد ايطاليا، وفي مدينة نيويورك وحدها عدة ملايين من الايطاليين، الذين يجيدون الايطالية اكثر من الانجليزية، وفي كلتا الحالتين، اخلص هؤلاء لوطنهم بالتبني، الولايات المتحدة الامريكية، وحاربوا وطن اصلهم، بكل عناد واصرار.. لماذا؟ لان وطن الهجرة أمن لهم الامن والاستقرار والحرية ومورد العيش الكريم، فوالوه.

فلا غريب في امريكا ، فالكل ابناء البلد بمجرد الحصول على جنسيته وهذا ما يحسدون عليه، وقد يكون اكبر عوامل عظمته.

لقد اسهبتم في تحليل النفوذ الصهيوني على السياسة الامريكية وحكامها ولكنني ارى ان اخالفكم بعض الشيء في هذه الاسباب واولويتها، واضيف ما هو بنظري مهم جدا ويجب على العرب ان ينتبهوا اليه:

- صحيح ان للتجمع اليهودي بعض التأثير، وقد ظهر ذلك جليا في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، حيث ربح المرشح الديمقراطي الخاسر ولاية نيويورك المهمة، وذلك بسبب تجمع حوالي نصف يهود امريكا فيها، وقد صوتوا بمجموعهم الساحق له، كما صوتوا في باقي الولايات ... لماذا؟... لقد كانت محاولة جريئة وخطيرة من اليهود دخول البيت الابيض من الباب الخلفي، والتسلط على اعلى سلطة تشريعية وتنفيذية في امريكا... الرئيس نفسه إذ يدرك اليهود بانه لا يمكنهم ان يوصلوا يهوديا الى مركز الرئاسة فحاولوا الوصول الى ما يلي ذلك في الاهمية، وهو ايصال رئيس تكون زوجته يهودية وصهيونية متطرفة، تسيطر على زوجها، كما هي الحال مع المرشح الديمقراطي الخاسر دوكاكيس وزوجته اليهودية... الصهيونية ...القوية، لقد فشل اليهود في ذلك رغم نتيجة نيويورك، لان عدد اليهود في باقي الولايات لم يكن ليؤثر في نتائجها.

- صحيح ان لليهود نفوذاً ماليا وصناعيا وتجاريا، ولكن هذا النفوذ محدود بالنظر لقلتهم وضخامة الرأسمال الامريكي، فهم ليسوا في البنوك، ولا في البورصة، ولا في الصناعات الثقيلة وغير الثقيلة، ولا حتى في شركات المقاولات.

لقد حصر نشاطهم الصناعي في الاقمشة والملابس الجاهزة النسائية وفي صناعة مستحضرات التجميل والمجوهرات وفي تجارة هذه الصناعات، يجب الا ننكر اهمية هذه الصناعات، واهمية تجارتها، ولو انها كلها مجتمعة لا تصل الى شركة امريكية عملاقة واحدة مثل جنرال موتورز للسيارات ، وشركة اكسون للبترول.

فاذا كان الحال هكذا، فما هو اذن سبب النفوذ اليهودي في امريكا وتسلطهم على رجال الحكم هناك...؟

الاسباب هي الآتية: الاعلام: ان صناعة الثياب النسائية، وصناعة مستحضرات التجميل وصناعة المجوهرات، بالاضافة الى بيعها جميعا تمثل المعلن الاول في امريكا... فالصحف والمجلات ومحطات الراديو والتلفزيون، تعتمد اعتمادا كبيرا على الدخل من هذه الاعلانات التي قد تصل الى اكثر من نصف مجموع الاعلان كله... وهكذا نرى ان وسائل الاعلام الامريكية مضطرة بسبب مصلحتها المالية ان تماشي اليهود لتكسب اعلانهم، وبالرغم من ان صحيفتين امريكيتين من اكبر صحفهم واكثرها نفوذا مملوكتين لليهود، وهما «نيويورك تايمز» و «الواشنطن بوست»، ولكن هاتين الصحيفتين هما من عدة مئات من الصحف، بل الافها ولا يتجاوز عدد قرائها ٥٪ من مجموع القراء الامريكيين، والشيء نفسه يقال عن الوسائل الاعلانية الاخرى، حيث ان النفوذ اليهودي يعود بالدرجة الاولى الى المصلحة الاعلانية.

الاجتماع : لقد ركزوا بعد الحرب العالمية الثانية، على مهنة التعليم وعلى السيطرة عليها، فنجحوا الى حد كبير، وانك لترى الآن الآلاف المؤلفة من الاساتذة اليهود، خصوصا الجامعيين ، منتشرين انتشارا كبيرا في الجامعات الامريكية وكلياتها، وحتى في المدارس الثانوية والابتدائية ودور الحضانة، وكلهم مجندون للدعاية وخدمة اسرائيل، وهذا شيء فعال جدا لما يبثونه في نفوس ملايين النشء الامريكي من الدعاية لهم والدس على العرب.

وركزوا ايضا على مهنة الطب، وخصوصا الطب النفسي منه، وهنا ايضا يجب الا ننكر تأثير طبيب العائلة في المجتمع، خصوصا النفسيين منهم، على نفوس السيدات وقلوبهن بنوع خاص.

كذلك ركزوا على تعلم المحاماة وممارستها، حتى اصبح اكثرية المحامين العاملين هناك منهم، واكدوا على القضاء للحكم بين الناس. فالمحامي والطبيب والمدرس والقاضي يحملون كلهم من اسرار الناس وخباياهم ما يساعد كثيرا على توجيه افكارهم وميولهم، وكلها تؤلف عاملا قويا من عوامل قوتهم في امريكا.

كل ما اورده د. عصام نعمان، واوردناه ، لا يشكل العامل الرئيسي وراء النفوذ اليهودي في الاوساط الامريكية، ولا وراء التسلط على رجال الحكم فيها، ان العامل الرئيسي الذي يفوق كل ذلك ويرعب رجال السياسة الامريكيين مرورا برئيسهم الى اعضاء مجالس الشيوخ والنواب، وحكام الولايات والقضاة، وكل من يمارس او يطمح الى الممارسة في الخدمة العامة الامريكية، هو الملفات السرية التي جمعوها عن هؤلاء جميعا، إذ لكل رجل سياسة ملف لديهم يحكي عن علاقات معينة، مثلا، ضريبة الدخل وكيف يتحايل عليها ويغشها... يحكي عن حياته الخاصة وغرامياته السرية... وفي كثير من الاحيان، عن حياة زوجته الخاصة وملابساتها... علاقاته المالية المشبوهة مع الاشخاص والشركات والحكومات الخارجية، واخصها، الرشاوى التي يأتي قسم كبير منها باسم الهدايا... وغيرها وتقدر هذه الملفات بخمسة الاف ملف، وهي دوما، جاهزة لمجابهة صاحبها بالحقيقة المرة.... الانصياع لهم وطلباتهم... او الفضيحة وخراب البيوت.

المهندس/ عارف الاعور -جدة

أصدقاء الشرق الأوسط

خطأ مستحسن!

جاء في جريدة العرب الدولية العدد ٣٦٨٠ بتاريخ ١٧ جمادى الاولى الموافق ٢٦/١٢/١٩٨٨ وفي اطار التغطية الصحفية لندوة «بانوس» الخاصة بمناقشة اثر الحرب في السودان حديث نسب لوالدي الشيخ عبد العال حمور فاخرجه من الحياة الاخرى التي ركن اليها منذ العام ١٩٦٧ الى الحيالة الدنيا. والحديث كان للاستاذ عبد العال عبد الله مدير جامعة جوبا السابق، ولا اخفي سروري للخطا غير المقصود خاصة وان ما نطق به كان سيجد الاستحسان من والدي وهو من رعيل المعلمين الاوائل في السودان.

ورحم الله الشيخ عبد العال حمور واثابه بقدر ما قدم للتعليم في السودان ونيجريا والتي ابتعث اليها في اواخر العشرينات لتعليم اللغة العربية والدين ضمن اول بعثة تعليمية تربط بين سوداننا وافريقيا المسلمة. ولو سمح المستعمر لمثل هذه البعثات لجنوب السودان بدلا من حظرها واستجلاب مبشريه من اقاصي الغرب لكانت مشكلة جنوب السودان اليوم اقل وطاة مما هي عليه.

شكرا لـ «الشرق الاوسط» لتنوير عالمنا العربي بابعاد هذه المشكلة المزمنة. واسال الله ان يزين اهلي في السودان جنوبه وشماله بالصبر والاناة وسعة الافق والفهم والمرونة الكافية لسبر غور هذا الاشكال وايجاد الحلول الجذرية الناجعة له وكفانا موتى!

د. مختار عبد العال حمور - جدة

فخر

انني فخورة بما تقدمه جريدتكم من تغطيات لمختلف النشاطات التي ترفع من مستوى القارىء الذي يقبل عليها بكل حب ورغبة قوية، الا ان هنالك اشياء ما تنقص فيها الا وهي الاهتمام بالمواضيع العلمية.

وينبغي ان نركز عليها دائما في حياتنا اليومية وكي تكون نافعة للمهتمين بها سواء كانوا اساتذة، او طلابا وتزودهم بمعلومات في علم الطب، الآثار، الفضاء، الزلازل، علم النفس، البيولوجيا، والتكنولوجيا.

الامر الذي سيحقق نتائج ايجابية في المستقبل ويزيد من شان القراء والباحثين في مختلف المجالات العلمية.

خايلية نور الدين
المحمدية - الجزائر

أين نجيب المانع؟

لاحظنا ومنذ فترة غياب المذكرات التي كان يطالعنا بها الكاتب نجيب المانع تحت عنوان «ذكريات اكلتها الحروف» وكنا في استمتاع بما تحملها من شخوص واحداث وتاريخ لفترات تمثل للكثيرين نوعا من الوثيقة.

نامل اعادة المساحة المخصصة لها، ودعوة المانع ثانية للكتابة واتحافنا بمخزون ذاكرته التي نامل ان لا تاكلها الحروف.. او الكسل!

نائل جعفر آل ياسين
كارديف - المملكة المتحدة

البلغمي يرد على نقاد قصيدته «جارتي والخادمة»

انقشع الضباب وتبين الماء من السراب

بادىء ذي بدء.. أحب أن اتوجه بالشكر الجزيل الى جريدة «الشرق الاوسط» على الاسلوب الجديد الذي اصبحت تنهجه في خطتها الرائدة.. وأبارك تحركها الرشيق بدفع من جهاز تحريرها وسائر القراء الأعزاء.. كما احب أن اقول للقارىء الذي عبر عن حسرته المريرة المنشورة بالعدد ٣٦٥٢ بتاريخ ٢٧/١/١٩٨٨.

أقول له مخاطبا بأنك لم تنجح في اثارتي واغضابي وسيكون لمقالك المعاد الانطباع السيء نفسه الذي تركه مقال سابقك. وحتى لاحقك في نفوس اخواني هنا من قراء جريدة «الشرق الاوسط» الغراء. فلهذا سأرد عليك بأعصاب هادئة ونفس مطمئنة بعدما انقشع الضباب وتبين الماء من السراب موجزا في نقطتين:

اولا: إن مقالك لا يمكن أن يدرج في باب النقد أو المناقشة الهادفة وإنما ينم عن الشعور بالاحباط والتعصب الذي تسعى الجريدة لمحوه بتبنيها لجميع الأقلام العربية. ولهذا فمن البديهي أن تكون الصدمة شديدة الوقع على نفسك بفوزي بجائزة «الشرق الاوسط» للأسبوع الثامن لأحسن رسالة بريد. اتدري لماذا؟.. لأن حصانك كبا في بداية الشوط. وبدلا من أن تستجمع قوتك وتنهض لتواصل السجال، اقتديت بغيرك، وتطلعت الى الفائزين.. فما وقع اختيارك إلا على قصيدتي لتسقط عليها بمقال لا اثر فيه لمجهود شخصي.. بل هو نسخة محورة من مقال قارىء سابق، واقتباس مفضوح من الشرح الذي تضمنه ردي عليه. وقد عبرت عن خيبتك المريرة وفشلك الذريع حينما زل بك القلم وطغا على نفسك شعور المراراة فقلت: «وفي كل اسبوع عندما أرى ما ساهمت به ليس له نصيب...» وهكذا فضحت نفسك، وأظهرت بأن غضبك لفوز القصيدة إنما هو نوع من التعويض عن خسارة في كسب الرهان.

وقد قال الشاعر:

ولا تلتفت قول الوشاة، وزورهم
فكل إناء بالذي فيه يرشح

ثانيا: وهذا رأيي الأخير، ورأي كل اخواني... لقد تم اختيار القصيدة الفائزة «جارتي والخادمة» من طرف لجنة مقتدرة نصبتها جريدة «الشرق الاوسط» لتقييم المساهمات.. والحكم عليها.. ثم مكافأتها. ولا يعقل.. أو يمكن لجريدة ناجحة ذات مصداقية أن تنصب لجنة من «الكراكيز» تتحرك بأوامر الغير، أو تتأثر بأراء فجة لا تنهض على منطق مقبول أو برهان معقول. بل جاء الاختيار من طرف لجنة تحمل صفات الجريدة نفسها.. وهي الصدق والنزاهة والتوفيق في الحكم والاختيار. كما أن جريدة محترمة تسعى لترسيخ الثقة في نفوس قرائها، وتعمل دون كلل على بث روح الوحدة والتقارب بين الشعوب، لا يمكن ان تنقض اليوم ما ابرمته بالأمس بدون حجة دامغة أو دليل قاطع.

لهذا فأنا سعيد بهذا الفوز.. سعيد بجريدتي المفضلة «الشرق الاوسط» التي كرمتني وقدرت انتاجي واعطته من العناية والاهتمام، بقدر ما اكنه لها وللعاملين بها من مشاعر الود والتقدير والمحبة.. تلك المحبة الغامرة التي تدفعني لحرمان نفسي من الزاد لاقتنيها!

ولو احصيت ما انفقته من أجلها ومن اجل رصيفاتها لاربا على الجائزة بكثير.. لكن المال يفنى، وتبقى المحبة ما بقيت الحياة. وشكرا مرة اخرى لـ «الشرق الاوسط»، ولقرائها الأكارم.

محمد البلغمي
فاس - المغرب

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ________________

العنوان : ________________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة أو الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

الفائزان بجائزة الملك فيصل العالمية في الفيزياء والأدب:

الجائزة تكتسب قيمتها من عروبتها وعالميتها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الفائزان بجائزة الملك فيصل العالمية هذا العام الدكتور احمد زويل في الفيزياء والدكتور يوسف خليف في الادب، لـ «الشرق الاوسط» ان جائزة الملك فيصل تكتسب قيمتها من كونها جائزة عربية.

واشادا بدور المملكة العربية السعودية في دعم البحث العلمي وتشجيع العلماء على مواصلة بحوثهم في مجال خدمة الانسانية عامة والاسلام بصفة خاصة.

وقد عبر د. احمد زويل عن سعادته بحصوله على الجائزة وقال د. يوسف خليف ان حصوله عليها يعد تتويجا لجهوده العلمية على مدى ٣٥ عاما.

وعقد الدكتور احمد زويل استاذ الكيمياء الفيزيائية بجامعة «كلتيك» الامريكية، مؤتمرا صحفيا بالولايات المتحدة الامريكية يوم الخميس الماضي تحدث فيه عن فوزه بجائزة الملك فيصل في الفيزياء وكان قد عبر لـ «الشرق الاوسط» قبيل مغادرته القاهرة عن سعادته البالغة لفوزه بهذه الجائزة العربية لانها واحدة من اهم ثلاث جوائز علمية على مستوى العالم. بل تعد من اهم الجوائز العربية العالمية.

وقال انه سيزور المملكة العربية السعودية خلال شهر مارس المقبل ليتابع مع الاخوة السعوديين العمل في معامل ابحاث اشعة الليزر وتطبيقاتها في جامعة الملك فهد وهي المعامل التي وصفها بانها من احدث المعامل على مستوى العالم. واشاد بدور المملكة الرائد في هذا المجال.



د. احمد زويل

د. يوسف خليف

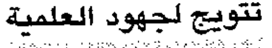
وعن ترشيحه للجائزة قال لـ «الشرق الاوسط» انه تم من خلال جامعة «كالتيك» ـ دون ان يكون على علم بذلك ـ وتحديدا عن اكتشافه لما يسمى باشعة الـ Femtose Cand ـ وهي نوع من اشعة الليزر السريعة جداً وذات القدرة على تصوير ما يحدث من تفاعلات كيماوية في جزء واحد على مليون من البليون من الثانية. وهو ما يجعل في مقدرة العلماء الان معرفة كيف تحدث التفاعلات الكيماوية، او كيف يولد الجزيء؟

وتوضيحا لذلك قال ان ثلاثة من العلماء الامريكيين حصلوا على جائزة نوبل عام ١٩٨٦ نتيجة لابحاثهم في هذا المجال وتوصلهم لاستنتاجات مهمة لكنها لم تكن قطيعة. لانهم بحثوا هذه التفاعلات بعد تكونها. وبسبب حدوثها في لحظة سريعة جدا تقدر بجزء على مليون من البليون من الثانية. فلم يكن في استطاعتهم دراستها قبل تكونها.

واضاف د. زويل انه حاول دراسة كيفية حدوث التفاعلات الكيماوية (ولادة الجزيء) في اتجاه معاكس لما سلكه هؤلاء العلماء، حيث استخدمت اشعة الليزر في تحطيم الجزيء بعد ولادته ثم تركه ليعاد تكونه من جديد. وكان لا بد لمراقبة ذلك من وسيلة يستطيع بها تصوير ما يحدث وهو ما تم بالفعل داخل معامله بالتوصل لاشعة الـ «Femtose Cand» كاميرا الليزر فيما بعد. وقال د. زويل ان ذلك يشبه عملية الولادة فالعلماء الامريكيون لم يكن في استطاعتهم رؤية كيف يتم تكوين الجنين لحظة بلحظة لكنهم راوه بعد ولادته فحاولوا استنتاج كيف تكون؟

اما الاختراع الجديد فيوفر امكانية تصوير عملية ولادة الجنين وتكوينه لحظة بلحظة.

وعن اهمية هذا الاختراع قال انه يمثل بداية مرحلة انتقالية نحو عصر جديد في فهم كيف تحدث التفاعلات الكيماوية وانه يجعل الامكان التدخل باستخدام اشعة الليزر في توجيه التفاعلات الكيماوية وهو ما يعطي تداعيات خطيرة في الهندسة الوراثية وفي التفاعلات الكيماوية وفي علاج الامراض والاورام والاتصالات وكل المجالات المهمة لان كل شيء في حياتنا بدءا من خلايا الجسد حتى صواريخ الفضاء يتكون من جزئيات والعالم كله يتجه الان نحو فهم كل شيء على اساس جزيئي. وتوقع د. زويل التوصل لنتائج ملموسة في هذا الشأن خلال السنوات الخمس المقبلة.



تتويج لجهود العلمية

اما الدكتور يوسف خليف الحاصل على جائزة الملك فيصل للادب هذا العام فقد بدأت حركته بالادب وبالتراث العربي منذ ٣٥ عاما عندما الف كتابه عن الشعراء الصعاليك في الجاهلية. وتأتي سعادة الدكتور يوسف بالجائزة العالمية لانها عربية في المقام الاول.

فقال لـ «الشرق الاوسط»: اهمية هذه الجائزة بالنسبة لي ولغيري من العرب انها جائزة عالمية عربية، لذلك فالقيمة الاساسية لها انها عربية، وهذا يعطيها وضعا خاصا بين الجوائز الاخرى.

وقد رشحتني ١٥ جامعة وهيئة علمية في المنطقة العربية لنيل هذه الجائزة وهذا العدد الكبير من الجامعات والهيئات والمؤسسات العلمية جعلني ـ قبل اعلان الجائزة ـ على قدر كبير من الاطمئنان للفوز بها. لكن بطبيعة الحال لا يستطيع الانسان ان يتنبأ بما سوف يكون، لذلك شعرت بالغبطة والسعادة عند ظهور النتيجة وفوزي بالجائزة.

واضاف. د. خليف في حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: ان هذه الجائزة هي في المقام الاول تتويج لجهودي العلمية على مدى ٣٥ عاما، وهي امتداد رحلتي العلمية في الجامعة في سبيل ارساء تقاليد البحث العلمي والادبي في اللغة العربية. اما ان تكون مرحلة فاصلة فلا اظن لان الاستاذ الجامعي تتواصل حياته العلمية مادام قادراً على البحث والدرس وليست هناك مراحل فاصلة بينها. ولذلك سأظل ابحث وادرس بعد الجائزة كما كنت قبلها اواصل رسالتي العلمية في الجامعة وفي البحث العلمي.

واوضح الدكتور يوسف خليف ان الجائزة تقدر العمل العلمي على موضوع محدد. هذا الموضوع المحدد قد يكون في كتاب واحد او في عدة كتب. الا انه يوضع في الاعتبار جهود المؤلف سواء في هذا البحث او في دراسته المختلفة. لذلك يطلب من كل مرشح لنيل هذه الجائزة، ان يقدم تقريرا علميا مفصلا عن كل جهوده العلمية السابقة سواء في مجال العمل الجامعي او في مجال البحث الادبي او في مجال النشاط العام الذي يتمثل في المقالات والابحاث او المؤتمرات.

شاعر الحب والصحراء

وعن كتاب «ذي الرمة» شاعر الحب والصحراء الفائز بالجائزة، قال د. يوسف خليف:

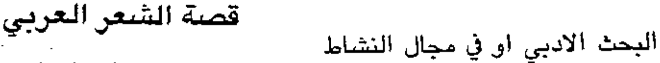
كنت اعتز بهذا الكتاب ضمن قائمة مؤلفاتي وزاد اعتزازي بعد به فوزي بالجائزة. اما اعزازي له قبل الجائزة فلانه دراسة رائدة في الموضوع، خاصة وان هذا الشاعر الاموي شغل عنه الباحثون بصورة واضحة، ولم يتعرض له احد منهم الا اثناء دراسات عامة للشعر الاموي، ولم تفرد له دراسة خاصة. وربما يرجع هذا لسببين: الاول ان اخبار حياته قليلة ومتناقضة بشكل واضح بحيث لا نستطيع ان نتبين قصة حياته من خلال الروايات التي وصلت الينا. كل ما نستطيع الوصول اليه هو اطلال هذه الحياة.

الامر الثاني الذي شغل الباحثين عن هذا الشاعر هو غرابة لغته وبداوة صوره. فالمعجم اللغوي في شعر هذا الشاعر غريب، بالاضافة الى بدوية المعجم التصويري له خاصة وانه ابن البادية العربية وارتبطت حياته بها بصورة متصلة. وهذا الشغف بالبادية جعل معجمه اللغوي التصويري بدويين.

لذلك ظلم هذا الشاعر بين نقاد عصره وكبار شعرائه لانه وهب شعره لغرضين هما التعبير عن قصة حبه التي عاش لها وهي قصة حبه لـ «مي» التي تغني بها في شعره، ووصف الصحراء التي عاش فيها، ولم يشغل باغراض الشعر الاخرى. لذلك عاب عليه نقاد عصره وقوف شعره على هذين الغرضين ولم يعتبروه من كبار الشعراء.

الا اننا نصل الى حقيقة هذا الشاعر الكبير عندما نتأمل شعره ونضع جانبا عقبة صعوبة اللغة وبداوة الصورة حيث نجد انفسنا امام شاعر كبير على قدر هائل من الابداع الفني الذي يتمثل بصفة اساسية في رسم الصورة الشعرية، وهو يتفوق فيها ليس على شعراء عصره فقط ولكن على شعراء العربية على مر العصور المختلفة.

والصورة عنده بديعة وخلابة وتمتاز بقدرة عجيبة على الجمع بين المتباعدات والمتناقضات. كما ان وصفه للصحراء لم يكن وصفا عاديا تقليديا كالذي نراه عند الشعراء الاخرين بل كان غزلا في الصحراء التي عشقها واحبها واصبحت الصحراء في اعماقه محبوبة اخرى الى جانب محبوبته «مي».



قصة الشعر العربي

وعن المشروعات التي سيقوم بها د. خليف بعد فوزه بالجائزة قال:

اتمنى ان انتهي من دراسة افكر فيها منذ سنوات وهي كتابة قصة الشعر العربي باسلوب جديد وعلى اساس مناهج جديدة، منذ بدايتها في العصر الجاهلي حتى اكتمال الشعر العربي القديم في قمته الرفيعة الشامخة عند ابي العلاء المعري.

وقد بدأت فعلا في كتابة هذه الدراسة واتوقع ان تكون في اربعة اجزاء تغطي رحلة الشعر العربي منذ ظهوره في الجزيرة العربية الى ان خرج الى العالم العربي الاسلامي الذي فتحه العرب المسلمون.

وحول الاشكال الادبية الحديثة اكد انها ترجع بجذورها او بأصولها الى الادب العربي القديم لكن مع قدر من الافتعال والتكلف. فالقصة طبعا لها جذور قديمة موجودة منذ العصر الجاهلي مثل اخبار العرب التي كان يتحدث بها الرواة، واخبار ايام العرب، واحاديث القبائل والاسمار التي كان يتحدث بها الاعراب في بلاط الخلفاء والقصص الذي يتردد في الشعر العربي القديم. ثم تأتي الى قمة هذا الفن في القصص القرآني العظيم وان اختلف القصص القرآني في القارة لانه لا يهدف الى فكرة القصة من حيث هي قصة او الى ان يخلق فنا قصصيا وانما هو موظف لخدمة الدعوة الدينية ثم كانت بعد ذلك المقامات.

لذلك اقول ان القصة لها جذور، اما المسرح والرواية فليس من اليسير ان نتصور او ندعي ان لهما سابقة عربية قديمة.

وعن موقفنا من المذاهب النقدية العالمية قال د. خليف:

نحن الان نعيش في مفترق طرق بين مذاهب عربية متأثرة بالنقد العربي القديم تمثلها اجيال ونقاد من الجيل المحافظ المتأثر بالتراث ومذاهب غربية متأثرة بالنقد الغربي. وهناك صيحات حديثة لمذاهب نقدية تصلنا اصداؤها ونحاول ان نتقبلها ونتمثلها الا ان الصورة العامة تقول اننا نعيش في مفترق طرق ولم تتبلور في نقدنا العربي الحديث نظرية نقدية عربية فنحن مازلنا نتلقي الروافد النقدية من الغرب.

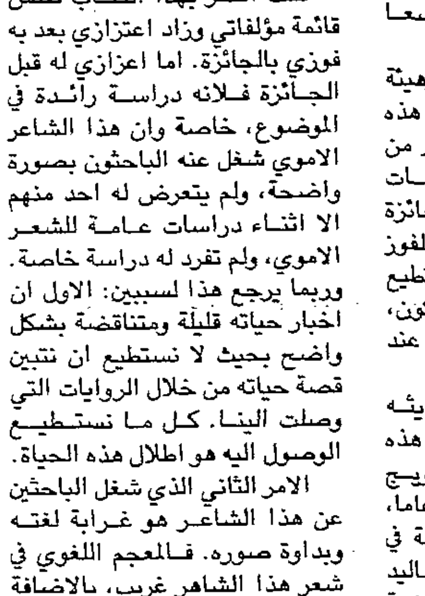
واضاف ان الناقد هو الذي يخطط للحياة الادبية وهو المؤثر الهام والفعال في حركة الادب على امتداد التاريخ الادبي حيث كان النقد مسايرا للحركة الادبية. ومع ظهور المبدع الاول ظهر الناقد الاول، وهذا الناقد على مر العصور هو الذي يوجه حركة الادب والابداع.

عالمية الادب العربي

ويؤكد د. خليف ان الادب العربي كان قد وصل الى العالمية عندما بسطت الدولة العربية الكبرى نفوذها على العالم ومدت حضارتها الى ارجاء عديدة من العالم عندما وصلت الى اقاصي فارس والصين في الشرق واقصى الغرب في اسبانيا ثم الى صقلية واثرت في ايطاليا واوروبا في العصور الوسطى وفي عصر النهضة. هذا الامتداد الكبير للثقافة العربية واكب ازدهار الدولة العربية الكبرى.

الا انه حدث تراجع خطير بعد هزائم العرب في طليطلة والاندلس فبدأ الادب العربي والثقافة العربية يتراجعان ويفسحان الطريق لثقافات جديدة.

وفي تصوري انه مع زوال الابعاد المكانية بين دول العالم الان وسهولة الاتصالات بين الدول، ومع ظهور جهود عربية في مجال الثقافة والابداع الادبي ستفتح هذه الجهود الطريق امام الادب والثقافة العربية ليستعيدا مكانتهما التي كانت من قبل وعلى سبيل المثال القريب ان فوز الاديب نجيب محفوظ بجائزة نوبل في الادب يعد بداية الانطلاق نحو عالمية الادب العربي.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يسلم جائزة الملك فيصل العالمية لأحد الفائزين بها في العام الماضي

مؤسسة الملك فيصل الخيرية السعودية.

البطولة الاسترالية لكرة المضرب:

ليندل وأدبرج وكاش يصعدون إلى دور الثمانية جراف «بطلة كل المواسم» إلى قبل النهائي بسهولة

ملبورن (استراليا) - «الشرق الاوسط» - وكالات الأنباء:
شهدت المباريات التي أقيمت امس


الارجنتينية جابرييلا ساباتيني

تنافسا محموما بين ابطال اللعبة والنجوم الجدد في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب عن فوز ايفان ليندل المصنف الثاني التشيكوسلوفاكي على السويدي نيكلاس كولتي ٦ - ١، ٦ - ٤، ٦ - ٣ في الدور الثالث.

وفي الدور نفسه فاز المصنف العاشر الامريكي ارون كريكشتاين على السويدي نيكولاس كرون ٦ - ٤، ٧ - ٥، ٦ - ٤.

كما صعد الى دور الثمانية المصنف الرابع السويدي ستيفان ادبرج بفوزه على الامريكي جوهان كريك ٧ - ٥ و٧ - ٥ و٧ - ٥.

وفي الدور الثالث ايضا فاز السويدي ماجنوس جوستافسون على الاسترالي دارين كاهيل ٦ - ٧ وصفر - ٦ و٧ - ٥ و٦ - ٢ و٦ - ٤.

وفاز المصنف السابع الامريكي جون ماكنرو على الالماني الغربي باتريك كوتن ٦ - ٢، ٧ - ٥، ٦ - ٢.

كما فاز المصنف الثالث عشر الاسترالي بات كاش على البريطاني جيرمي بيتس ٧ - ٦، ٦ - ٢، ٦ - ٣.

وفاز ايضا المصنف الحادي عشر النمساوي توماس موستر على داني فيسرمن جنوب افريقيا ٦ - ٧، ٦ - ٣، ٣ - ٦، ٦ - ٣، ١١ - ٩.

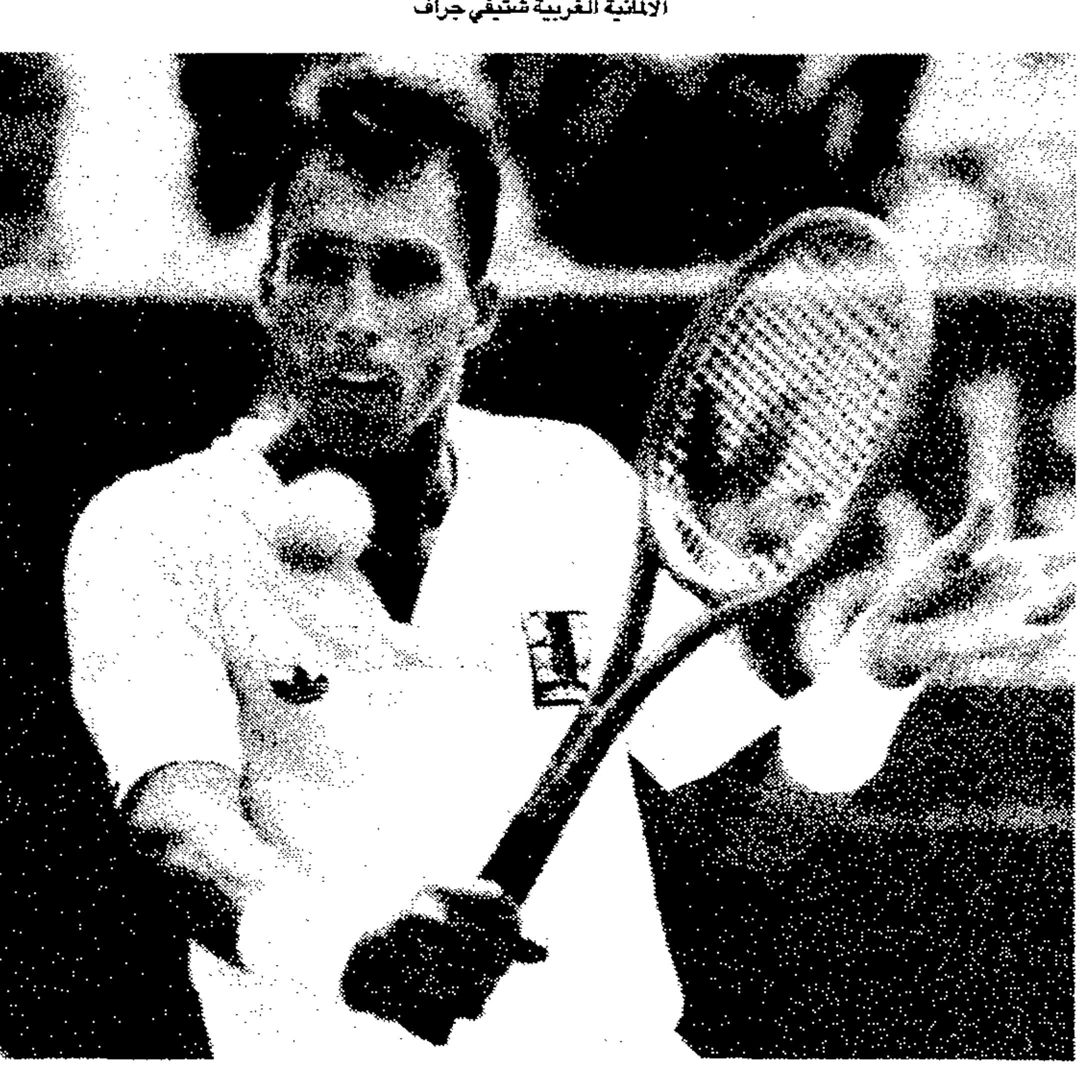
وعلى صعيد اخر، وفي دور الثمانية للسيدات فازت المصنفة الاولى شتيفي جراف الالمانية الغربية بسهولة على الاسترالية نيكول بروفيس ٦ - ٤ و٦ - صفر.

كما فازت المصنفة الثالثة الارجنتينية جابرييلا ساباتيني في نفس الدور على المصنفة الثالثة عشرة الايطالية رافائيلا ريجي ٦ - صفر و٤ - ٦ و٦ - ١.

وفازت المصنفة السادسة الامركية زينا جاريسون على مواطنتها كامي ماكجريجور ٧ - ٥ و٦ - ١.

كما فازت المصنفة الثامنة الالمانية الغربية كلوديا كودي - كليش على الامريكية دونا فيير ٦ - ٣، ٦ - ٣.


الالمانية الغربية شتيفي جراف


التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل

مضرب الريشة

الصين تفوز ببطولتي فردي السيدات والرجال في بطولة اليابان

طوكيو - ر: جمعت الصين امس بطولتي فردي الرجال والسيدات في بطولة اليابان المفتوحة لمضرب الريشة التي تبلغ قيمة جوائزها ١٠٠,٠٠٠ دولار.

فقد حصل المصنف الثاني الصيني يانج يانج على بطولة فردي الرجال بفوزه على المصنف الرابع الماليزي فوكوك كيونج ١٥/٢، ١٥/١٠.

كما حصلت المصنفة الاولى الصينية لي لينجوي على بطولة فردي السيدات بفوزها على مواطنتها هوانج هوا المصنفة الثالثة ١١ - ٤، ١١ - ٢.

وحصل الزوجي بارك جو - يونج ولي سونج - بوك من كوريا الجنوبية على بطولة زوجي الرجال بفوزهما على السويديين يان ايريك انتونسون وبير جونر جوينسون ١٥/٦، ١٥/٥.

وحصلت البريطانيتان جيليان كلارك وجولي موندي على بطولة زوجي السيدات بفوزهما على تشونج ميونج - هو وتشونج سو - يونج من كوريا الجنوبية ٤/١٥، ١٥/١٠، ١٥/٣.

وحصل بارك جو يونج وتشونج ميونج هي من كوريا الجنوبية على بطولة الزوجي المختلط بفوزهما على لي سونج بوك وتشونج سو يونج من كوريا الجنوبية ١٥/٩، ١٥/١١.

السعودية تنضم الى الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية

الرياض - وافق الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب على اتمام جميع الاجراءات التي تكفل انضمام المملكة إلى الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية.

وكان الامير فيصل بن فهد قد تباحث في هذا الموضوع خلال استقباله لرئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية فرانك تايلور ونائب رئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الآسيوي للصحافة السيد عبد المحسن الحسيني خلال وجودهما في الرياض الاسبوع الماضي للمشاركة في الندوة الاعلامية الرياضية لبطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم التي نظمتها ادارة الاعلام والنشر بالرئاسة بمناسبة استضافة المملكة لهذه البطولة خلال الشهر المقبل.

وقد وجه الامير فيصل المسؤولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب لاتخاذ جميع الاجراءات وبالسرعة الممكنة لانضمام المملكة الى الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية انطلاقا من حرص الامير فيصل على اهمية الوجود الاعلامي الرياضي السعودي في هذه الهيئة الدولية والذي يكفل للعاملين في الصحافة الرياضية الحصول على افضل التسهيلات التي تساعدهم على اداء رسالتهم وواجباتهم على احسن وجه في جميع المناسبات الرياضية وخاصة اللقاءات الدولية والارتقاع بمستوى الصحافة الرياضية والمحافظة على رسالتها والذود عن حقوقها داخليا وخارجيا.

ويأتي ذلك انطلاقا من حرص الامير فيصل على الوصول بالاعلام الرياضي السعودي الى المكانة اللائقة به والتي يستطيع من خلالها توثيق العلاقات بينه وبين التنظيمات الاعلامية الرياضية الاقليمية والقارية والدولية من منطلق التعريف بالنشاطات الرياضية ونشر وتعميق الثقافة الرياضية وتمكينه من متابعة تطور الاعلام الرياضي في جميع دول العالم ورعايته لكل ما يساهم في الارتقاع بمستوى الاعلام الرياضي في المملكة ليساير التطور الكبير الذي حققته الرياضة والشباب في المملكة.

عيسى بن راشد آل خليفة لـ «الشرق الأوسط»:

انسحبنا من تصفيات كأس العالم احتراما لانفسنا

جدة - المنامة «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:
قررت البحرين الانسحاب من المشاركة في تصفيات كاس العالم لفرق مجموعتها التي كانت تضم الى جانب البحرين كلا من السعودية وسورية واليمن وتوجهت «الشرق الاوسط» بسؤال للشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة في البحرين حول الاسباب التي ادت الى هذا الانسحاب فقال:

- لقد كنا صادقين مع انفسنا ومع ظروف منتخبنا الوطني، وكنا كذلك امام سؤال كبير هل نستطيع ان ننافس وفريقنا يعيش ظروفا صعبة، وليس لديه مدرب الآن، ام لا نستطيع؟ ووجدنا الاجابة اننا لا يمكن ان نستمر في المنافسة بهذه الظروف ولا نريد ان نخدع انفسنا، ثم اننا نظرنا بكل تجرد للمنافسة والفرق التي تلعب معنا في مجموعتنا ووجدنا انها السعودية وسورية واليمن وكلها فرق شقيقة عربية وسنكون سعداء لتأهل اي منها للمرحلة المقبلة في كأس العالم.

ومن جهة اخرى اكد الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة بان انسحاب البحرين واعتذاره عن المشاركة في تصفيات كأس العالم التي ستبدأ في شهر مارس (اذار) المقبل لا يعني اطلاقا انسحاب البحرين او اعتذار اي من فرقه الرياضية عن عدم المشاركة في اي مسابقة اخرى بل العكس فان البحرين ستشارك في اي تجمع رياضي مقبل على اي من المستويات الخليجية او الآسيوية او الدولية.

الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة

بعد حصوله على الثاني في سباق عمان الدولي

بطل الراليات السعودي الخياط يصنف عالميا

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
حقق بطل راليات الشرق الأوسط لعام ١٩٨٥م المتابل السعودي ممدوح خياط المركز الثاني في رالي عمان الدولي بي - بي المتخصص للسيارات ذات الدفع بأربع عجلات، وكان البطل القطري عباس موسوي قد حقق المركز الأول وجاء البطل القطري جابر المري في المركز الثالث، وبهذه النتيجة تأهل السعودي خياط ليضع اسمه في الترتيب الرابع المصنفين عالميا في هذا الرالي وهم:

(١) آري فاتنن - فلندي.
(٢) جاكس اكس - بلجيكي.
(٣) عباس الموسوي - قطري.
(٤) ممدوح خياط - سعودي.

وكان رالي عمان الدولي قد اقيم في ايام ١٨ و ١٩ و ٢٠ يناير الجاري، وابدى البطل السعودي ممدوح خياط عن سعادته بهذا الفوز الذي حققه وتمنى ان تنتشر لعبة الراليات في السعودية.. كما ذكر انه يسعى للالتقاء بالامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ليهدي لهما كأس التفوق الذي ناله وليعرض مشروعة للنهوض برياضة راليات السيارات.

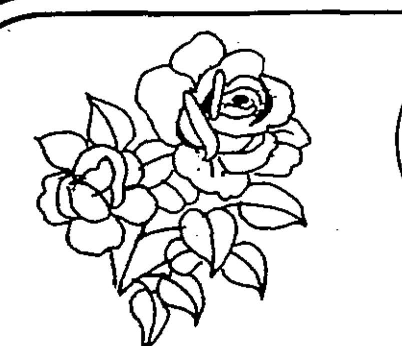
ممدوح خياط

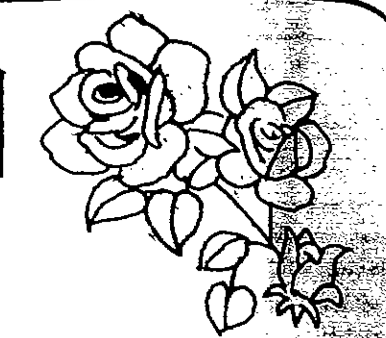
منتخب السعودية للشباب في لقاء تجريبي مع نظيره التونسي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
يلتقي منتخب المملكة للشباب لكرة القدم مع نظيره منتخب تونس للشباب بعد عصر اليوم على ملعب رعاية الشباب بالملز.

ويأتي هذا اللقاء التجريبي الاول لمنتخب السعودية خلال معسكره الحالي استعدادا للمشاركة في نهائيات كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم التي تستضيفها السعودية خلال شهر رجب المقبل.

والجدير بالذكر ان منتخب السعودية للشباب سيلعب سبع مباريات تجريبية خلال معسكره الداخلي الحالي وسيحكم لقاء اليوم عبد الله الناصر ويساعده عمر الشقير وحسن بحيري.





الغرفة التجارية الصناعية بجدة

في الربيع نحن في خدمتكم

أخي المواطن .... أخي الزائر .... إذا كنت قد قررت قضاء عطلة الربيع بين ربوع عروس البحر الأحمر «جدة» . فإن قطاع التجارة والصناعة والخدمات بمدينة جدة يسره بهذه المناسبة أن يضع كافة امكانياته لجعل عطلتك اكثر متعة وذكرى غالية عبر السنين . وباسم رجال الأعمال من تجار وصناع ترحب الغرفة التجارية الصناعية بجدة بكم أجمل ترحيب وتنتهز هذه الفرصة لدعوتكم لزيارتها لتقديم اية خدمات تحتاجونها خلال فترة اجازتكم . كما يسر الغرفة أن تقدم لكم المعلومات المفيدة الآتية والتي تحتاجون إليها عن مدينة جدة .

الفنادق

اسم الفندق	رقم الهاتف	الحي	العنوان
الدرجة الممتازة :			
ـ السلام رمادا	٦٣١٤٠٠٠	الثغر	طريق مكة كيلو ٣
ـ حياة ريجنسي	٦٥١٩٨٠٠	الشرفية	طريق المدينة الطالع
ـ عطا الله	٨٦٢٦٢١٧	الشاطيء	طريق الكورنيش
ـ ماريوت	٦٧١٤٠٠٠	بني مالك	شارع فلسطين
ـ مطار الملك عبدالعزيز الدولي	٦٨٥٧٧٢٥	المطار	الصالة الجنوبية
الدرجة الأولى (أ) :			
ـ هوليداي ان «الفلو»	٦٦١١٠٠٠	الحمراء	شارع حسني باسلامة
ـ الحمراء سوفتيل	٦٦٠٢٠٠٠	الحمراء	شارع فلسطين
ـ العطاس	٦٤٢٠٢١١	البغدادية	شارع الامير فهد
ـ قصر البحر الاحمر	٦٤٢٨٥٥٥	البلد	شارع الملك عبدالعزيز
ـ قصر المدينة	٦٤٤٣٦٢٢	البغدادية	شارع المدارس
الدرجة الأولى (ب) :			
ـ البلاد	٦٨٢٨٢٨٢	الشاطيء	طريق الكورنيش
ـ الحارثي	٦٦٧٠٥٢٠	الشرفية	شارع فلسطين
ـ الدار البيضاء	٦٨٢٧٧٧١	السلامة	شارع قصر قريش
ـ الرمال ساندس	٦٦٩٢٠٢٠	الاندلس	شارع عبدالرحمن الطبيشي
ـ العمودي	٦٦٠٣٠٦٢	مشرفة	طريق المدينة
ـ الكعكي	٦٣١٢٢٠١	البغدادية	شارع الأمير فهد

المطاعم

اسم المطعم	رقم الهاتف	الحي	العنوان
ـ أبو شقرة	٦٦٩٤١٨٥	الحمراء	شارع فلسطين
ـ الدلفين	٦٦٠١٨٤١	الحمراء	طريق الكورنيش
ـ القصر الذهبي (صيني)	—	بقشان	شارع التحلية
ـ شهرزاد (هندي)	٦٨٢٧٩٤٤	البوادي	زينب بنت عبدالرسول
ـ جاكرتا (اندونيسي)	٦٦٥١١٧٩	العزيزية	شارع القنديل
ـ الندي (عربي فرنسي)	٦٧١٩٤٥٨	مشرفة	المكرونة
ـ ارجوان	٦٦٠١٥٨٠	الاندلس	شارع عبدالرحمن الطبيشي
ـ عالم البحار	—	الحمراء	طريق الملك
ـ سبنزر (باكستاني)	٦٥١٨٢٧٤	الرويس	شارع الفكر الإسلامي
ـ المطعم الصيني شانغريلا	٦٦٧٤٤٧٦	الاندلس	شارع التحلية
ـ المطعم الصيني شانغريلا	٦٧١٤٨٣٣	مشرفة	شارع الجهاد
ـ يلدز لار	٦٥٣١١٥٠	الحمراء	شارع المعادي
ـ بيتزاهت	٦٥٣٢٦٩٥	الحمراء	شارع الاندلس
ـ بيتزاهت	٦٦٩١١٢٧	الفيصلية	شارع الامير عبدالله
ـ مطعم حراء	—	النزهة	شارع حراء
ـ مطاعم الخليج الصينية	—	مشرفة	شارع المكرونة

مطاعم الوجبات السريعة

اسم المطعم	رقم الهاتف	الحي	العنوان
ـ بالم بيتش	٦٦٠٢٠٣٣	الفيصلية	طريق المدينة المنورة
ـ الديوان	٦٦٥١٨١٢	الحمراء	شارع الاندلس
ـ الديوان	٦٨٨٥٥٩٢	الجامعة	شارع عبدالله السليمان
ـ الديوان	٦٦٥٧٠٩٦	الحمراء	طريق المدينة
ـ الركن اللبناني	—	الروضة	شارع النهضة الحديثة
ـ الروشان	٦٨٨١٦٥٢	النزلة (ش)	طريق مكة كيلو ٤
ـ أمريكان برغر	٦٧٢٦٠٣٥	العزيزية	شارع الأمير ماجد
ـ بروست	٦٦٠٥٨٤٩	الحمراء	طريق المدينة
ـ بروست	٦٤٧٧٨٣٧	البلد	شارع الملك عبدالعزيز
ـ بيغ ماك	٦٥١٤٧١٨	الاندلس	شارع التحلية
ـ دجاج كنتاكي	٦٥٣٣٦٤٤	الاندلس	شارع التحلية
ـ دجاج كنتاكي	٦٦٩٤٥٦٩	الحمراء	طريق المدينة
ـ ركن الفواكه وعصيرات	٦٧٢٤٦٩٦	العزيزية	شارع الأمير متعب
ـ ركن القهوة	٦٦٧٠٥٤٢	الروضة	طريق المدينة
ـ شاورما شاكر	٦٦٥٠٢١٣	مشرفة	شارع الأمير فهد
ـ شيخ البيتزا	٦٥١١٩٦٠	الرويس	شارع فيض الكرم
ـ شيخ البيتزا	٦٥١١٢٣٢	الروضة	طريق المدينة
ـ عروس البحر	٦٦٩٥٩٠٠	الحمراء	طريق الكورنيش
ـ قرموش	٦٦٧٥٩٣٤	الاندلس	شارع عبدالرحمن الطبيشي
ـ قرموش	—	مشرفة	طريق المدينة
ـ الطيب للمشويات	٦٦٠٦٦٤١	الروضة	شارع الأمير عبدالله
ـ هارديز	٦٥٣٣٦٤٤	الاندلس	شارع التحلية
ـ مشويات ميامي	—	البوادي	شارع حراء

المراكز الترفيهية والمنتزهات

اسم المركز والمنتزه	رقم الهاتف	الحي	العنوان
ـ مدينة عطا الله الترفيهية	٦٨٢٦٨٤٧	الشاطيء	طريق الكورنيش
ـ مدينة الفيروز	—	الشاطيء	طريق الكورنيش
ـ ملاعب السندباد	٦٦٠٩٧٢٠	الشاطيء	طريق الكورنيش
ـ بحيرة القطار	٦٦٠٩٧٢٠	الشاطيء	طريق الكورنيش
ـ لونابارك	٦٦٥٢٣٦٦	الحمراء	شارع فلسطين
ـ ملاعب الحمراء	—	الحمراء	شارع فلسطين
ـ مسبح وحديقة خزام الدولية	٦٣٧٢٢٥٢	النزلة	النزلة شارع الميناء
ـ منتزه النخيل	—	الشاطيء	طريق الكورنيش
ـ كازينو الشاطيء	—	الشاطيء	طريق الكورنيش
ـ منتزه كيلو ١٠	٦٢٠٥٦٣١	الجامعة	طريق مكة
ـ نادي الجزيرة	—	الشاطيء	طريق الكورنيش
ـ نادي الدراجات البحرية	٦٧٢٠٥٢٣	الشاطيء	طريق الكورنيش
ـ نادي اليخوت	—	ابحر/جنوبية	طريق الكورنيش
ـ منتزه عطا الله	—	ابحر/شمالية	طريق الكورنيش
ـ شاليهات البنوي	—	ابحر/شمالية	طريق الكورنيش
ـ متحف عبدالرؤوف خليل	—	المساعدية	مخطط بقشان
ـ جمعية الثقافة والفنون السعودية		السلامة	شارع صاري

المراكز التجارية

اسم المركز التجاري	رقم الهاتف	الحي	العنوان
ـ سوق المساعدية	٦٦١٢١١٦	المساعدية	طريق المدينة
ـ مركز العمودي	—	مشرفة	طريق المدينة
ـ مركز الشرق الأوسط للتسويق	٦٧٢١٥٣٨	بني مالك	شارع فلسطين
ـ مجمع الشرق	٦٧٢٩٩٧١	مشرفة	شارع المكرونة
ـ مركز المحمل التجاري	٦٤٧٥٧٤٣	البلد	شارع الملك عبدالعزيز
ـ مركز الكورنيش التجاري	٦٤٤٠٦٨٩	البلد	شارع الملك عبدالعزيز
ـ مركز الفيصلية التجاري	٦٤٤٦٦٦١	البلد	شارع الملك عبدالعزيز
ـ مركز الحمراء التجاري	٦٦٠٥١٦٠	الحمراء	طريق الكورنيش
ـ مركز الجمجوم	٦٦٠٣٠٤٥	الحمراء	شارع فلسطين
ـ مركز الغاليرية	٦٦٧٠٩٥٦	بقشان	شارع التحلية
ـ سوق جدة الدولي	٦٦٥٨١٩٤	الروضة	طريق المدينة
ـ مركز المدينة التجاري	٦٦٠٦٤٥٦	مشرفة	طريق المدينة
ـ مركز المنصور للسيدات	٦٤٢٠٢٨٨	البغدادية	محمد بن عبدالوهاب
ـ مركز الباروم	٦٥١٠٢٠٢	الرويس	شارع حائل
ـ مركز السليمانية التجاري	٦٦٩٣٥٠٢	السليمانية	شرق المطار القديم
ـ سوق الخيمة	٦٤٧٠٢٣٤	الهنداوية	شارع الملك خالد
ـ مركز الفتيحي	٦٥١٧٥٠٥	الشرفية	طريق المدينة
ـ مركز المتولي التجاري	٦٥١٨٢٠٩	الشرقية	خلف الاسكان
ـ سوق البوادي	—	البوادي	شارع الأمير فهد
ـ سوق الشوام	—	الصفا	بجوار ثلاجة الشربتلي
ـ سوق بترومين	—	حي بترومين	بجوار المدينة الصناعية
ـ سوق الشاطيء	—	الشاطيء	طريق الملك
ـ سوق النزلة	—	النزلة	شمال الاستاد الرياضي

السوبر ماركت

اسم السوبر ماركت	رقم الهاتف	الحي	العنوان
ـ الأسرة السعيدة	٦٥١٣٣٦٤	الرويس	شارع الأندلس
ـ الفنار للتسويق	٦٩١٦٥١٩	الشاطيء	طريق الكورنيش
ـ المختار	٦٦٥٠٧٨٠	الاندلس	شارع عرفات
ـ المرجان للتسويق	٦٥٦٢٥٢٢	ابحر/شمالية	طريق الكورنيش
ـ المركز التجاري السعودي	٦٣٦٤٧٥٨	النزلة/ي	شارع زينل

السوبر ماركت

اسم السوبر ماركت	رقم الهاتف	الحي	العنوان
ـ سروات	٦٨٨٤٤٨٥	النزلة/ش	طريق مكة كيلو ٤
ـ سروات	٦٦٩٥٩٦٢	الروضة	طريق المدينة/ السوق الدولي
ـ سروات	—	الرويس	شارع حائل/ مركز الباروم
ـ سيفوي	٦٦٩٠١١٨	الاندلس	شارع عبدالرحمن الطبيشي
ـ سيفوي	٦٦٧٥٧١٧	الرويس	شارع أبو فراس السلمي
ـ مركز الحياة للتسويق	٦٧١٩٠١٣	مشرفة	شارع فلسطين
ـ مركز جدة للتخفيضات	٦٥٣١٣٢٠	الكندرة	شارع الأمير فهد
ـ مركز جدة للتسويق	٦٦٧٥٨٨٤	الاندلس	ش . التحلية/مركز الغاليرية
ـ مركز القافلة للتسويق	٦٥١٢٣٤٠	البغدادية	شارع حائل
ـ اسواق النجمة	—	الحمراء	شارع فلسطين

الحلويات والآيس كريم

اسم المحل	رقم الهاتف	الحي	العنوان
ـ أبو عوف	٦٦٧٥٣٣٥	الروضة	طريق المدينة
ـ الافندي	٦٦٠٣٧٢٩	الشرفية	شارع الامير فهد
ـ الامراء	٦٧٢٠٨٥٥	العزيزية	شارع المكرونة
ـ الحلويات الفرنسية	٦٦٠٨٥٤٤	الحمراء	طريق المدينة
ـ الصمدي	٦٦٠١٧٥٥	الحمراء	شارع فلسطين
ـ العطار	٦٣٢٠٩٧٧	الصحيفة	شارع الأمير فهد
ـ الفلاح	٦٤٧٤٩٧٤	البلد	شارع الملك عبدالعزيز
ـ المهاوي	٦٨٢٠٣٣٧	السلامة	شارع صقر قريش
ـ أيس كريم	٦٥٣٠٢٩٦	البغدادية	شارع حائل
ـ باتشي	٦٦٩٤٦٧٩	الشرفية	شارع ابو بكر الصديق
ـ باسكن روبنز	—	الاندلس	شارع التحلية
ـ حلواني اخوان (كيمك كلاس)	٦٤٢٩٨٤٧	البغدادية	طريق المدينة
ـ فروستي	٦٦٠٧٢٨٢	الاندلس	شارع التحلية
ـ مكسرات الزهراء	٦٥١٢٠٩٢	الشرفية	شارع ابو بكر الصديق
ـ لوفندوم	٦٥٣٣٠١٩	الشرفية	شارع ابو بكر الصديق

المكتبات والأدوات المكتبية

اسم المكتبة	رقم الهاتف	الحي	العنوان
المكتبة	٦٦٥٢٣٣٥	الرويس	طريق المدينة النازل
مكتبة الجامعة	٦٨٠٧٨٥٦	الجامعة	شارع عبدالله بن سليمان
مكتبة الكرمة	٦٦٥٤٩٩٦	العزيزية	شرق شارع التحلية
مكتبة القرطاسية	٦٦٩١١٠٨	الحمراء	طريق المدينة
مكتبة دار الشروق	٦٨٧٢٨٠٠	الثغر	طريق مكة كيلو ٤
مكتبة عبدالعزيز مرزا	٦٧١٤٠٧٥	بنى مالك	شارع فلسطين
المركز الهندسي	٦٥١٣٠١٢	الشرفية	شارع الامير فهد
مكتبة أم القري	٦٤٢٦٣٧٣	البلد	سوق الندي
مكتبة تهامه	٦٦٠٦٧٢٧	الروضة	طريق المدينة
مكتبة تهامه	٦٦٠٨٥٣٢	الحمراء	طريق الكورنيش
مكتبة الخازندار	٦٥١١٥٦١	الرويس	طريق المدينة النازل

تأجير السيارات الخاصة

اسم الشركة	رقم الهاتف	الحي	العنوان
الهودج	٦٧٢٧٠٢٥	المطار / ق	شمال المطار القديم
بدجت	٦٦٥٠٥٣٢	الاندلس	طريق المدينة
ابو نياب	٦٧١٧٤٧٧	مشرفة	شارع الامير فهد
افيس	٦٥١١٦٦٨	الشرفية	شارع ولي العهد
المؤسسة السعودية للسيارات والتجارة	٦٨٢٦٤٩٢	البوادي	شارع بدر ابو عبداله
المؤسسة العربية	٦٦٠٧٢٨٠	الشرفية	شارع ابو مجاهد
بن هادي	٦٣١٠٥٠٨	الكندره	شارع بن مكرم
صحاري	٦٦٠٣٢١٧	مشرفه	شارع محمد الطويل
مؤسسة المفتاح لتاجير السيارات	٦٨٣٣٧٠٧	السلامه	شارع صقر قريش
مؤسسة سيارتكم	٦٦٥٣١٢٣	الشرفية	شارع ابو بكر الصديق
مرحبا	٦٨٢١٢٠٢	السلامه	شارع بن ناصر
هانكو	٦٦٩٤٤٦١	الحمراء	شارع فلسطين
هلا	٦٥١١٧٧٩	الشرفية	شارع بلال بن رباح

وكالات السياحة والسفر

اسم الوكالة	رقم الهاتف	الحي	العنوان
وكالة حاتم للسفريات	٦٥١٠١٠٤	الشرفية	شارع ابو بكر الصديق
أيس للسفريات	٦٦٠٥١٢٠	الحمراء	شارع فلسطين
اجنحة العرب	٦٦٧٤٣٤٥	الشرفية	طريق المدينة
اسيا	٦٤٧٦٩١٦	الهنداوية	شارع الامير فهد
التوكيلات العالمية للسياحة	٦٦١٢٣٦٠	مشرفة	شارع الامير فهد
الشركة السعودية للسفريات	٦٦٥٩٢٥١	الحمراء	طريق المدينة
العمودى للسياحة	٦٦٠٠٦٦١	العزيزية	طريق المدينة
القصبي للسياحة والطيران	٦٥١٠١٢٠	الشرفية	شارع عمر بن الخطاب
المرطان للسفر والسياحة	٦٤٢٨٨٨٧	البلد	زقاق بحره
المكتب السعودى للسياحة والطيران	٦٦٧٤٠٥٦	الروضة	طريق المدينة
الناغي للسفريات والتوكيلات	٦٥١٩١٧٢	الشرفية	شارع الامير فهد
بقشان للسياحة	٦٦٩٢٦٨٠	الاندلس	شارع عبدالرحمن الطبيشي
توكيلات الزاهد	٦٦٠٧٥٣٩	مشرفة	شارع الامير فهد
سمارا	٦٣٢٣٥٠٤	الكندره	شارع الملك خالد
شركة الحاج عبدالله على رضا للسياحة	٦٤٨١٣٦٠	البلد	شارع الملك عبدالعزيز
سحاب للسياحة والطيران	٦٥٣٣٨٥١	الشرفية	شارع خالد بن الوليد
عرين للسياحة	٦٥١٥٢٤٨	الرويس	شارع حائل
فرناس للسياحة والسفريات	٦٧٢٠٢٩٢	النزلة / ي	طرق مكة كيلو ٣
وكالة الراجحي للسياحة والطيران	٦٨٧٨٦٦٤	بنى مالك	شارع راية العلم
وكالة بن محفوظ للسياحة والسفريات		الجامعة	شارع السيرة العطرة

المستشفيات الخاصة

اسم المستشفى	رقم الهاتف	الحي	العنوان
مستشفى المغربى للعيون	٦٣٦٩٨٢٢	النزلة / ي	شارع قصر خزام
مستشفى الداغستاني	٦٨٧٥٤٢٩	الثغر	شارع باخشب
مستشفى جدة الوطني الجديد	٦٦٧٥٠٠٠	المساعدية	طريق المدينة
مستشفى الدكتور سليمان فقيه	٦٦٥٥٠٠٠	الحمراء	شارع فلسطين
مستشفى بقشان العام	٦٦٩١٢٢٢	الفيصلية	شارع التحلية (شرق)
مستشفى عرفان	٦٩١٦١٦٠	البوادى	شارع الامير فهد
مستشفى الدكتور عبدالرحمن طه بخش	٦٥١٠٥٥٥	الشرفية	شارع انس بن مالك
مستشفى السلام	٦٦٧١٨٨٨	الروضة	شارع الامير عبدالله
المستشفى السعودى الالماني	٦٩١٥١٥٦	الزهراء	شارع الامير سلطان
مستشفى الدكتور خالد ادريس	٦٤٢٣٥٥٥	العمارية	شارع المطار
مستشفى ابو زناده	٦٥١٥٩٣٩	البغدادية	شارع الشارقة
مستشفى دار الشفا	٦٤٧٩٦٦٦	الثعالبة	شارع الملك خالد
مستشفى الدكتور عبدالعزيز يوسف	٦٦٠٣٣٣٣	الحمراء	شارع ابراهيم ادهم
مستشفى الانصار	٦٨٢٥١٠٥	السلامة	شارع صقرقريش
مستشفى الدكتورة صديقه للسيدات	٦٧٢١٧٦٣	بنى مالك	شارع ابو حسان البصري

المستوصفات الخاصة

اسم المستوصف	رقم الهاتف	الحي	العنوان
العيادة الطبية التخصصية	٦٦٥٢٦٥٧	الرويس	شارع محمد بن عيدان
المستوصف السعودى الامريكى	٦٦٠٥٠٣٢	الحمراء	طريق الكورنيش
عيادات البحر الاحمر التخصصية	٦٧١٩٣٣٩	العزيزية	شارع الخوارزمى
عيادات السلامة التخصصية	٦٥١٣٨٤٧	الشرفية	شارع أنس بن مالك
مستوصف ابن سينا	٦٧٢١٩٥٨	العزيزية	شارع الادباء
مستوصف اسلام الطبى	٦٨٧٦١٦٨	الجامعة	شارع الامام الليثى
مستوصف الامل	٦٣٦١٠٢٧	النزلة / ي	شارع زينل
مستوصف النزهة الطبى	٦٨٢٧٩٤١	البوادي	شارع حراء
مستوصف بنى مالك	٦٧٠٠١١٦	بني مالك	شارع السوق
مستوصف الدكتور غسان فرعون	٦٨٣٣٣٠٠	الزهراء	شارع الامير سلطان
مستوصف شار الطبى	٦٦٧٥٧٢٩	الروضة	سوق جدة
مستوصف طارق بن لاغن	٦٧٢٢٣١٥	مشرفة	شارع الملس

محلات العطورات وأدوات التجميل

اسم المحل	رقم الهاتف	الحي	العنوان
قزاز	٦٦٠٩٩٢٠	الحمراء	طريق المدينة
قزاز	٦٤٤٣٦٧٦	البلد	شارع الملك عبدالعزيز
بقشان للعطور	٦٦٧٠٨٠١	الاندلس	شارع عبدالرحمن الطبيشي
محمود سعيد	٦٤٢٣٥٦٦	البلد	شارع الملك عبدالعزيز
محمود سعيد	٦٦١١٩٠٥	الروضة	طريق المدينة
الموسي	٦٤٧١٠٧٨	البلد	شارع المؤسسة
الديوانية	٦٣١٣٤٩٥	البغدادية	شارع الملك خالد
شركة باهجلي للتجارة والصناعة	٦٤٣٧٠٤٩	البلد	سوق الندي
شسيدو	٦٦٧٦١٧٥	الحمراء	طريق المدينة
مركز التجميل	٦٦٠٤٨٦٥	الروضة	طريق المدينة

الشقق المفروشة

الاسم	رقم الهاتف	الحي	العنوان
جدة هوم	٦٥١٣٩٤٤	الشرفية	شارع التوبة
قصر الخليج السكنى	٦٦٩١٤٠٤	الفيصلية	شارع محمد الغيطي
مركز أبو زيد	٦٦٥١٤٢٤	الشرفية	شارع الامير فهد
مركز الصديقي	٦٧١٩٧٧٣	العزيزية	شارع المكرونة
مركز خوجه السكنى	٦٣١٨٠٠٠	الكندره	شارع المطار
مركز ميدان الفلك	٦٩١٨٧٢٥	الفيصلية	شارع الصاري

البنوك والمصارف

اسم البنك	رقم الهاتف	الحي	العنوان
البنك الأهلى التجارى الادارة العامة	٦٤٤٦٦٤٤	البلد	شارع الملك عبدالعزيز
البنك الأهلى التجارى	٦٨٣٢١٣٥	الخالدية	شارع الامير عبدالله
البنك الأهلى التجارى	٦٨٩٥٥١١	الجامعة	شارع بن لادن
بنك الرياض (المبنى الرئيسي)	٦٤٧٤٧٧٧	البلد	شارع الملك عبدالعزيز
بنك الرياض (المساعدية)	٦٦١٢٤٤٠	الحمراء	شارع عرفات
بنك الرياض (الميناء)	٦٤٨٤٨٦٨	الهنداوية	شارع الملك خالد
بنك القاهرة السعودي (الادارة العامة)	٦٣٢٣٠٤٤	البغدادية	شارع الامير فهد
بنك القاهرة السعودي (التحلية)	٦٦٩٤٨٨٥	الاندلس	شارع التحلية
البنك السعودي الأمريكي (الرئاسة الاقليمية)	٦٥٣٣٥٥٥	الرويس	شارع الندلس
البنك السعودي الامريكي	٦٦٩٣٨٤٨	الاندلس	شارع التحلية
البنك السعودي البريطاني (الادارة العامة)	٦٥١٢١٢١	الشرفية	شارع عثمان بن عفان
البنك السعودي البريطاني	٦٨٧٧٨٧٤	النزلة/ش	طريق مكة كيلو ٢
البنك السعودي الفرنسي	٦٦٠٨٢٢٩	الروضة	طريق المدينة
البنك السعودي الهولندي	٦٦٠٢٠٢٠	الحمراء	طريق المدينة
البنك العربي الوطني	٦٤٨٠١١٢	البلد	شارع الذهب
بنك الجزيرة (شارع فلسطين)	٦٧٢١٦٠٦	بني مالك	شارع فلسطين
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	٦٥١٣٧٤٨	الرويس	شارع حائل
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار (الجامعة)	٦٨٩٥٩٣٨	الثغر	شارع الجامعة
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار (باب مكة)	٦٤٤٧٧٩٨	الصحيفة	طريق مكة
مؤسسة الراجحي التجارية للصيرفه	٦٧١٢٩١٢	مشرفة	شارع الامير فهد
مؤسسة الراجحي التجارية للصيرفه	٦٤٧١٦٠٦	البلد	شارع الملك عبدالعزيز
احمد بن عبود بن على العمودى للصرافه	٦٤٧٢٢٩٠	البلد	الخاسقية
على حسين محمد الجمودي للصرافه	٦٤٨٤٣٠٤	البلد	سوق الندى

خطوط الطيران العالمية في جدة

اسم شركة الطيران	رقم الهاتف
الخطوط العربية السعودية	٦٨٦٠٠٠٠
استعلامات المطار	٦٨٤٢٠٠٠
الحجز الآلي للخطوط السعودية	٦٣٣٣٣٣٣
الخطوط المصرية	٦٦٥٥٨٧٤
الخطوط الجزائرية	٦٥١٥٢٣٣
الخطوط الفرنسية	٦٥١٢٠٠٠
الخطوط الهندية	٦٤٧٩٦٠١
الخطوط الأردنية	٦٥١٢٢٠٠
اليطاليا	٦٦٠٠٨٥٦
اليمدا	٦٥٣٤٠٦٦
الخطوط النمساوية	٦٦٠٢٣٥٦
الخطوط البلجيكية	٦٥١٠٨٤٤
بريتش كالدونيان	٦٦٥٩٤٠٥
الخطوط الصينية	٦٦١٠٣٠٠
الخطوط الاندونيسية	٦٦٩٥٣٨٨
طيران الخليج	٦٥١٧٧٥٦
الخطوط العراقية	٦٥١٥١٤٤
الخطوط اليابانية	٦٤٤٧٠٠٠
الخطوط الهولندية	٦٦٧٣٧٤٤
الخطوط الكورية	٦٦٥٧١٠٧
الخطوط الكويتية	٦٦٩١٠٤٤
الخطوط الليبية	٦٤٤١٢٠٠
لوفتهانزا	٦٦٥٠٠٠٠
الخطوط الماليزية	٦٤٤٨٨٨٠
طيران الشرق الأوسط	٦٤٤٩١٥٠
الخطوط النيجيرية	٦٥١٦٥٢٤
الخطوط الأولمبية	٦٥١١٢١٦
الخطوط الباكستانية	٦٧١٤٠٠٦
بان امريكان	٦٦٠٥١٢٠
الخطوط الفلبينية	٦٦١١٣٤٤
الخطوط المغربية	٦٤٤٦٤٧٥
سابينا «الخطوط الاسكندنافية»	٦٦٩٣٣٧٦
خطوط سنغافورة	٦٦٧١٦٩٠
الخطوط السودانية	٦٤٤٩٠٥٤
الخطوط السويسرية	٦٥١٤٠٠٠
الخطوط السورية	٦٥٣٢٧٠٨
الخطوط التونسية	٦٥١٢١٢٠
الخطوط التركية	٦٥١٨٣٠٠
الخطوط اليمنية الشمالية	٦٦٥٩٦٤٠

أرقام الخدمات العاجلة والطوارئ

الاسم	رقم الهاتف
الاسعاف	٩٩٧
الدفاع المدنى «الاطفاء»	٩٩٨
النجدة	٩٩٩
حوادث المرور	٩٩٣
الاتصالات الدولية	٩٠٠
استعلامات الهاتف	٩٠٥
اعطال الهاتف	٩٠٤
الساعة الناطقة	٩٦١
استعلامات التلكس	٩٣١
اعطال التلكس	٩٣٠

بيـان بالتخفيضات خلال شهر جمادى الثانى عام ١٤٠٩

م	اسم المؤسسة	نسبة التخفيض	تاريخ بداية التخفيضات ونهايتها	نوع السلعة	العنوان
١	فرع محلات السيلانى للتجارة	٦٠٪ ٧٠٪ ٥٠٪	من ٦/٥ ـ ٧/٤	شاملة	طريق المدنية الطالع عمائر الاميرة الجوهرة
٢	بيت الحريرى للاقمشة فرع مؤسسة باوزير للأزياء	٣٠٪	من ٦/١ ـ ٧/١٥	شاملة	مجمع الشرق الجديد معرض رقم ٢٤٧ شارع المكرونة
٣	دنا للفضيات ـ فرع شركة دنا السعودية للتجارة والتعهدات	٥٠٪	من ٥/١٥ ـ ٦/١٤	شاملة	شارع فلسطين مركز الزقزوق والمتبولى
٤	فرع مؤسسة سالمين باجندوح للملابس الجاهزة	٥٠٪	من ٥/٢٥ ـ ٦/٢٤	شاملة	طريق المدينة
٥	مؤسسة كريستال العروس	٥٠٪	من ٥/٢٥ ـ ٦/٢٤	شاملة	طريق المدينة الطالع عمارة القثمى
٦	مؤسسة عالم المفروشات التجارية	٣٠٪	من ٥/١٥ ـ ٦/٢٩	شاملة	كيلو ٩ امام مفروشات المطلق طريق المدينة
٧	شركة أبو العينين للمقاولات العامة والتجارة	٥٠٪ ٦٠٪ ٧٠٪	من ٥/٢٠ ـ ٧/٥	ملبوسات نسائية وفساتين سهرة	طريق المدينة سوق المساعدية رقم «٢٠»
٨	فرع مؤسسة باجرى للتجارة	٣٠٪	من ٦/١ ـ ٧/١٥	شاملة	البلد عمارة الاشراف ش التوفيق مركز باجرى التجارى خلف سروات ك ٤ طريق مكة
٩	معرض الحبوبى للأزياء فرع مؤسسة فاضل حسين عمران الحبوبى	٣٠٪ ٤٠٪ ٥٠٪	من ٦/١ ـ ٧/١٥	شاملة	شارع المكرونة ـ مجمع الشرق التجارى الجديد رقم «٢٧»
١٠	شركة العيسائى والحريبى المحدودة	٣٠٪ ٦٠٪	من ٦/١ ـ ٦/٣٠	شاملة	سوق الخيمة معرض رقم ١٢٧/١٢٨ شارع الميناء مجمع الشرق الجديد معرض رقم «٢٤٧» ـ شارع الملك عبد العزيز عمارة المفتى شارع الاشراف اوقاف
١١	فرع مؤسسة جليدان للتجارة	٥٠٪	من ٦/١ ـ ٧/٥	شاملة	طريق المدينة الطالع خلف مركز الفتيحى
١٢	معرض ملبوسات الفين فرع مؤسسة على محسن	٣٠٪ ٢٥٪	من ٦/٢٥ ـ ٧/٢٩	شاملة	عمارة سمو الأمير عبد الله الفيصل مركز الكورنيش التجارى
١٣	مؤسسة الطائر الازرق التجارية	٣٠٪	من ٥/١٥ ـ ٦/٢٩	شاملة	الروضة ـ مركز السامرية محل رقم ٥١
١٤	فرع مؤسسة المدهون للتجارة والمقاولات	٤٠٪	من ٥/٢٥ ـ ٦/٢٥	شاملة	طريق المدينة سوق جدة الدولى
١٥	معرض الكمال	٣٠٪	من ٦/٥ ـ ٧/٢٠	شاملة	شارع الاشراف بجوار محلات محسن
١٦	فرع المعرض العربى السعودى	٣٠٪	من ٥/٦ ـ ٦/٢١	ملابس جاهزة ونسائى واطفال	طريق المدينة سوق جدة الدولى . معرض رقم ١٠١/١٠٢
١٧	مؤسسة السحينى للأزياء	٣٠٪	من ٥/١١ ـ ٦/٢٥	ملابس نسائى ولادى اطفال	مركز الفانوس التجارى رقم ٢ طريق المدينة مركز المساعدية معرض رقم ١٣٧ طريق المدينة
١٨	شركة محمد واحمد وعبد الله كعكى للتجارة	٣٠٪ ٤٠٪ ٢٠٪	من ٥/١٠ ـ ٦/١٤	على الكنب والمفروشات الصينية على غرف النوم وطاولات السفرة والطاولات والمكتبات الايطالية	شارع التحلية شرق مستشفى بقشان
١٩	فرع مؤسسة حسين عبد الرحمن السيلانى للتجارة	٥٠٪	من ٦/٥ ـ ٧/٤	ملابس جاهزة رجالى ولادى	مركز الكورنيش التجارى
٢٠	فرع مؤسسة عالم الاسرة	٤٠٪	من ٦/١ ـ ٦/٣٠	ملابس جاهزة رجالى	مركز الكورنيش التجارى
٢١	فرع شركة عبد الله أبار واحمد زينى للتجارة	٢٠٪ ٢٥٪ ٣٠٪ ٥٠٪	من ٥/١٣ ـ ٦/٢٨	ملابس رضع ولادى بناتى اكسسوارات ولوازم ملابس اطفال بناتى للنوم ملابس حوامل قرطاسية احذية	الحمراء مركز الجمجوم التجارى أسواق النجمة

تخفيضات مركز فتيحى طريق المدينة شمال امارة مكة المكرمة

الفترة من ٦/٨ إلى ١٤٠٩/٧/٧هـ

٢٥٪ العطور ، الاكسسوارات ، الساعات ، ٣٠٪ الكريستال الادوات المنزلية ، التحف ، والهدايا ، وملبوسات رجالية ستائر ، مناشف ، أرواب ، أطقم حمامات ، شماعات ، نجف ، مخدات ، بطاطين ، مفارش سفرة ، احذية السهرة الحريمى ، و شاملة . ٤٠٪ على الجلديات بأنواعها ، ٥٠٪ على البدل الصيفى ، أحذية رياضية ، شنطسفر ، أحذية ، شنط حريمى ، أحذية أطفال . ٢٠٪ على العبايات والطرح ٣٠٪ على الاقمشة والملابس النسائية . ملابس نسائية . ابجورات . وشاملة .
٥٠٪ ملبوسات نسائية بأنواعها ، ملبوسات اطفال وشاملة

أخي الزائر إذا واجهتك صعوبة في التعامل مع أحد مؤسسات القطاع الخاص بجدة نرجو الاتصال

بالغرفة التجارية الصناعية بجدة

شارع الملك خالد ـ ص . ب : ١٢٦٤ جدة ٢١٤٣١
هاتف : ٦٤٧١١٠٠ ـ تلكس : ٦٠٣٧٨٣ ـ فاكس : ٦٤٨٤٦٠٣
ادارة العلاقات العامة تحويلة رقم ١٥٥

في الربيع نحن في خدمتكم

في المعرض التاسع للفن السعودي المعاصر

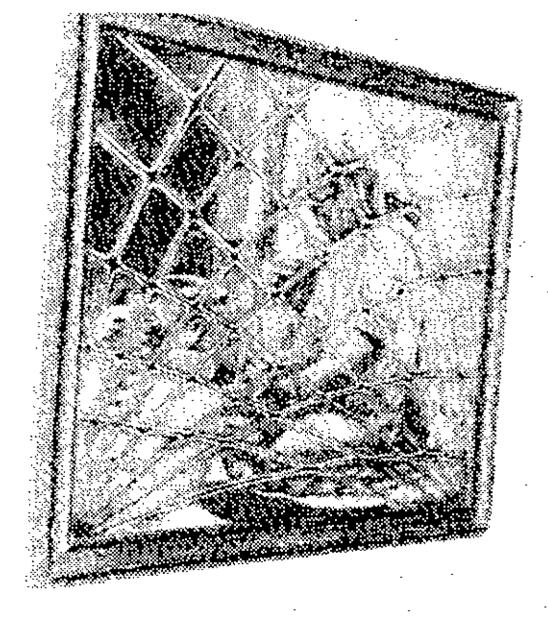
الأمير فيصل بن فهد: ابداعات فنانينا تعكس تفاعلهم مع مجتمعنا

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عندما يغمس الفنان ريشته في تراب أرضه وبيئته فان التفاعل النابت من هذه المزاوجة يصبح ابتكاراً يتعاظم قدره وتأثيره في عقول ونفوس الذين يتلقون هذا الفن.

هذا الشعور بعظمة الفن وشموخ الفنان يتصاعد عندما يقام معرض من المعارض وتشارف ابداعات الفنانين انظار الجمهور. وهو ما حدث بالفعل لدى افتتاح الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب للمعرض التاسع للفن السعودي المعاصر.. وبنفس مشاعر الفنان والمسؤون نوه الأمير فيصل بن فهد بأعمال المعرض، وأعرب عن اعجابه بما شاهده في جوانب المعرض من لوحات فنية رائعة.

وكتب الأمير فيصل بن فهد في سجل الزيارات الخاص بالمعرض يقول: «بين الحين والآخر نلمس انجازاً وتقدماً يضيفان جديداً إلى الصرح الحضاري الذي تعيشه بلادنا الغالية، واليوم، تحتفل الرئاسة باقامة معرض الفن السعودي المعاصر التاسع بما احتواه من ابداعات في مجال الفنون التشكيلية تعكس معايشة وتفاعل فنانينا مع مجتمعنا الحبيب، نضيف لبنة جديدة لهذا الصرح الحضاري الشامخ». وأضاف الأمير فيصل بن فهد في كلمته بالسجل: «لقد أسعدني ما شاهدته اليوم في هذا المعرض من دلالة واضحة على قدرة أبناء هذا البلد الكريم على الابتكار والابداع والمساهمة في بناء الحضارة المعاصرة سائلا المولى عز وجل أن يوفقنا جميعاً لخدمة مجتمعنا وشبابنا.. إنه سميع مجيب».



الامير فيصل بن فهد يتجول داخل المعرض بعد افتتاحه له

١٠٥ أعمال فنية

وقد احتوى المعرض على أكثر من مائة لوحة وعملا فنياً لـ ٦٧ فناناً وفنانة، منها ٩٥ لوحة وعمل فني للمشاركين في المعرض والفائزين بجوائز اقتناء و١٠ لوحات للعرض فقط.

وفاز بجوائز المعرض خمسة من الفنانين، ثلاثة بجائزة التصوير، حيث فاز بالجائزة الأولى الفنان عبد الرحمن السليمان عن لوحته «تكوين اسلامي»، وفاز بالثانية الفنان عبد الله حماس عن لوحته «تكوين» وبالجائزة الثالثة تصوير فاز الفنان محمد عبد الرحمن سيام عن لوحته «سباق الهجن»، وفاز بجائزة الرسم الفنان فيصل عيسى المشاري عن لوحة «من الظلمات إلى النور»، وفاز بجائزة الفن التطبيقي الفنان علي الطخيس عن «تشكيل بالرخام».

وحركة الفنون التشكيلية السعودية تتميز بالنشاط والابداع نظراً لما تلاقيه من تشجيع ودعم من قبل المسؤولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب. وإذا كان المشاركون في المعرض التاسع للفن السعودي المعاصر ـ المقام بصالة الفنون التشكيلية بمعهد العاصمة النموذجي في الرياض ـ ٦٧ فناناً بينهم ١٠ فنانات، فان هناك كثيرون غيرهم لم يشاركوا في هذا المعرض، يشاركون في معارض ونشاطات أخرى، حيث تقيم الرئاسة العامة للشباب سلسلة من المعارض والمسابقات في جميع أنحاء المملكة سنويا، وذلك تشجيعا للفنان السعودي وحثه على الابتكار والابداع ورفع التذوق الفني لدى المواطنين.

وفي هذا الصدد تقيم المملكة العربية السعودية سنوياً عدة معارض تضم حشداً من الفنانين من جميع المناطق. وقد اقيم هذا العام في هذا الاطار «المعرض العام لمقتنيات الفنون التشكيلية» الذي احتفل بعامه الحادي عشر. و«معرض الفن السعودي المعاصر التاسع» ـ المقام في الرياض ـ و«المعرض العام لمناطق المملكة» والذي يقام سنوياً في إحدى المناطق المختلفة، و«المعرض العام للمراسم» الذي يشارك فيه الشباب المنتمي إلى هذه المراسم التي هيأتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المدن المختلفة داخل الأندية والمكاتب لكي يمارس فيها الفنان السعودي ابداعاته الفنية. ويبلغ عدد المعارض والمسابقات الجماعية السنوية التي تقيمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب داخل المملكة ٨٠ معرضاً، اضافة إلى المعارض الفردية والشخصية للفنانين السعوديين والفنانين الأجانب، التي تقام في المملكة عن طريق الهيئات أو الأفراد.

المشاركات الدولية

تشارك المملكة ممثلة في الرئاسة العامة لرعاية الشباب في العديد من المعارض سواء تلك التي تقيمها الرئاسة داخل المملكة لدول أجنبية بهدف التعريف بفنونها للجمهور السعودي وللاحتكاك الفني الدولي أو معارض الفنون التشكيلية السعودية التي تقام خارج المملكة ضمن اطار الأسابيع الثقافية أو أسابيع الآخاء أو المهرجانات الثقافية أو للأفراد، وذلك بغرض عرض الثقافة السعودية في تلك الدول ولتوثيق العلاقات الثقافية والحضارية بينها. وقد اقيمت على هذا النمط معارض في المانيا والسويد والمغرب وتونس والجزائر والأردن والكويت وقطر وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والبحرين والهند وايطاليا والولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وتركيا. كما تشارك السعودية في معارض ومهرجانات الشباب العربي والمسابقات الدولية كمعرض الكويت للفنانين التشكيليين العرب ومسابقة معرض الجائزة الدولية الكبرى في مونت كارلو، والبينالي الآسيوي الأوروبي في تركيا، والبينالي الآسيوي في الهند. وبينالي القاهرة الدولي، ومهرجان الشباب العربي في السودان، بالاضافة إلى الأسابيع الثقافية الخليجية كالتي اقيمت في كل من باريس وطوكيو وغير ذلك من النشاطات الفنية العالمية.

التميز والابداع

خطا الفن التشكيلي السعودي خطوات واسعة نحو التقدم في السنوات الأخيرة، حيث أصبح من سماته التميز والابداع واتسام الفنانين التشكيليين السعوديين بهوية خاصة بهم وشخصية مستقلة متميزة دون التأثر بالآخرين. فمن خلال تعدد الأساليب والاتجاهات الفنية للفنانين السعوديين وبرغم تنوع مصادر ابداعهم والهامهم، إلا أنهم يستلهمون هذه الابداعات الفنية وينهلون من مناهل الطبيعة والبيئة التي يعيشونها والتراث الشعبي لبلادهم والذي تركه الأجداد يمثل تقاليدهم واعرافهم وموروثهم الأصيل.

لوحة من المعرض

(تصوير: جيوفاني باسكوالي)

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

التحدي الذي يواجه الكاتب ليس فقط أن عليه أن ينسى ما كتبه حتى لو كان يواصل الكتابة بشكل يومي منذ خمسين عاما، ولكن عليه ان ينسى ايضا كل ما كتبه ويكتبه الآخرون، أن ينسى ملايين الصفحات المطبوعة التي تصدر كل يوم، ما وصل منها إليه، وما لم يصل.

ويمضي في رحلته مع الصفحة البيضاء باعتقاد واحد هو انه يقول شيئا جديداً ويقدم اضافة لكل ما سبقه من افكار وكتابات، قد لا يكون هذا الاعتقاد صحيحا، وقد يكون فيما يكتبه صدى او ترديد او تكرار لآراء وافكار وابداعات ادبية سبقته، ولكنه لا بد ان يمضي مع الكتابة وهو صادق في اعتقاده بان ما يقوله ليس نسخا وتكراراً لما سبق قوله، مؤمن بقدرته على الابداع والابتكار والاضافة، وإلا فقد اي مبرر لان يمسك القلم او يسطر كلمة واحدة. بل ولفقدت كل هذه الاصدارات الجديدة من كتب ومطبوعات مبرر صدورها، لان جميعها تاتي بحجة انها تضيف وعيا إلى وعينا وتقدم لنا شيئا جديداً يختلف عن كل ما سبق تسطيره من آراء وافكار ومعالجات. وإذا كانت هناك مواضيع قديمة قدم الكون نتعامل معها ونعيد صياغتها وانتاجها، فان هناك شيئا في الاسلوب والرؤية وطريقة التناول والمعالجة يجعل هذه المواضيع القديمة مواضيع جديدة نقراها فنحس باننا ندخل تجربة جديدة وعالما جديداً برغم تشابه المواضيع.

وإذا أخذنا مثالا على هذه المواضيع علاقة حب تنشا بين رجل وامراة، فكم تراناسنجد من القصص والروايات والحكايات والاساطير والقصائد والاغاني والمقالات التي تناولت هذه العلاقة؟ كميات هائلة بدات منذ ان بدات الكتابة والرواية الشفهية، ولكن هل ينتهي الحديث عن هذه العلاقة لان تراث البشرية يمتلىء بقصص الحب واشعاره، سوف لن ينتهي بطبيعة الحال، وسوف لن تتوقف الاغاني التي تتحدث عن الحب أو القصص التي تصور مشاعر العشاق والمحبين، وبرغم اننا نحب اليوم بمثل ما كان يحب الانسان منذ بداية الحياة البشرية فوق الارض، فان كل كاتب او فنان سوف يضيف شيئا من ذاته واسلوبه ورؤيته وخبرته ومعاناته، وشيئا من قيم العصر الذي ينتمي إليه والبيئة التي يعرفها، إلى هذه المعالجة التي يقدمها، لتصبح شيئا جديداً ومختلفا عن المعالجات الاخرى، وهكذا مع كل المواضيع التي تتعامل مع عواطف البشر، حزنا وفرحا، سعادة وشقاء، او تتعامل مع حقائق الحياة الكبرى مثل الموت والميلاد والصراع من اجل المعيشة والبقاء، كلها مواضيع بدات مع بداية رحلة الانسان فوق الارض، وهموم شغلت البشرية منذ بدء الخليقة، ومع ذلك فان ما تكتبه حولها من ادب سوف يستمر ويتواصل ويرافق مسيرة الانسان على مدى الدهر.

وليس معنى ذلك ان هذا الاختلاف والتمايز بين نص وآخر ومعالجة واخرى ياتي تلقائياً ودون جهد او عناء، فما اكثر النصوص والمعالجات المتكررة المتشابهة التي تنسخ بعضها بعضا، ولكنها لا تكون ابداعا لانها لا تبدع او تبتكر جديداً وفقدت بالتالي اهم شروط الابداع.

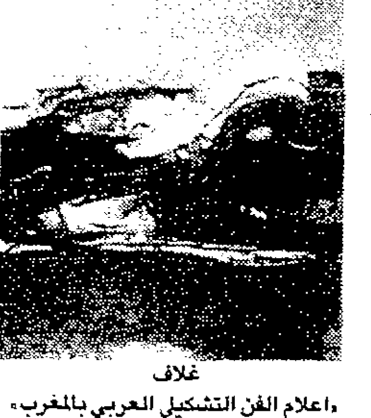
ولذلك فان التحدي يبقى قائماً يواجه الكاتب كلما امسك بالقلم واراد الكتابة. ومع كل صفحة بيضاء عليه أن ينسى بأنه لا جديد تحت الشمس ويثبت ان هناك دائما لحظة هاربة لم يستطع احد الامساك بها، سوف يسعى بقوة ومثابرة للقبض عليها واستحضارها، وان هناك شيئا جديداً مدهشا سوف يستخدم كل ملكاته ومواهبه للعثور عليه. يبدأ الكتابة وكأن ما سيقوله تدشين لعصر جديد من عصور التدوين.

اعلام الفن التشكيلي العربي بالمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يقدم كتاب «اعلام الفن التشكيلي العربي بالمغرب» لمحمد اديب السلاوي، صورة متكاملة عن الفن التشكيلي المغربي واعلامه من خلال دراسة اعمال ما يقرب من خمسين فنانا تشكيليا ينتمون إلى مدارس وتيارات مختلفة.

ويرى المؤلف، الذي عايش الحركة الفنية التشكيلية عن قرب، ناقداً وصحفيا، ان الفن التشكيلي المغربي يمتاز بشخصية وطنية مستقلة تنعكس عليها آثار الحضارات البربرية والأندلسية والاوروبية، الأمر الذي جعل هذه الشخصية تقف قوية صلبة قادرة على خوض غمار السبق مع الفنون الاخرى في افريقيا واوروبا وامريكا.



غلاف «اعلام الفن التشكيلي العربي بالمغرب»

ويؤكد في هذا الصدد أن تطور الفنون التشكيلية في المغرب يرجع بالأساس إلى قضايا ثلاث هي:

ـ التطور الاقتصادي في المغرب وعلاقة الانسان المغربي بالانتاج.

ـ التقدم الاجتماعي كمحطة للتطور الاقتصادي.

ـ التطور الثقافي الذي اثر في تكييف الذوق على الوضعية الاجماعية للبوادي والحواضر على السواء.

ويرجع المؤلف تاريخ أولى اللوحات التي انجزها أقدم الرسامين المغاربة إلى العقد الأول من هذا القرن، إذ كانت للرسام محمد بن علي الرباطي الذي عاش في مدينة طنجة، والذي احترف الرسم على يد احد الفنانين الانجليز، الذين كانوا يقيمون في الشمال المغربي.

جماعة القطريين

ويذكر المؤلف أن الانطلاقة تعززت بظهور مدرسة الشمال، وانعاش حركة الفن التشكيلي في الجنوب على يد «جماعة القطريين» وانشاء سلسلة من قاعات العرض في كل من الرباط وفاس ومراكش وطنجة وتطوان.

اما مرحلة بعد الانطلاق فكانت بعد حصول المغرب على الاستقلال عام ١٩٥٦ حين عرف الفن التشكيلي تطوراً متصاعدا نتيجة وفرة الفنانين الذين أنهوا دراستهم في الخارج، وتأسيس سلسلة جديدة من قاعات العرض، وإحداث برنامج جديد لتدريس فنون الرسم والنحت في المدارس الثانوية المغربية، وتأسيس جمعيات للتشكيليين المغاربة.

وتحدث عن الاتجاهات الفنية للفن التشكيلي المغربي، موضحا أن الاتجاه الساذج طبع تاريخ الحركة التشكيلية في المغرب لمدة طويلة، نتيجة عوامل سياسية واجتماعية وذاتية، إلا أن الاحتكاك المباشر بالحركة التشكيلية العالمية دفع بالعديد من الفنانين السذج، ومنهم مولاي احمد الادريسي والودغيري وبن علال والحمري، للاستفادة من معطيات هذه الحركة وتطوير وسائلهم التقنية والفنية.

الاتجاهات الفنية

أما الاتجاه التجريدي فيهدف إلى تحرير الوعي بالمحيط الهندسي والبصري، إذ يتخذ التجريديون المغاربة من هذه الحالة ركيزة للتلاؤم مع المفاهيم الانسانية الشاملة.

ويوضح المؤلف أن ما تعودنا إليه التجريدية في المغرب، هو ذلك الاصرار على تقييماتها الهندسية المتمايزة في اللون والشكل، والتركيبات الزخرفية التي تستعير الوانها واشكالها من فنون شعبية تقليدية كالزرابي والنسيج التقليدي والنقش الجبصي، كما أن حيازة التجريدية لهذا النمط من العمل فرض عليها خاصية داخلية وهي استعارتها لحريتها من مظاهر الاشياء لا من روحها الداخلية.

ولدى تناوله للاتجاه الانطباعي، يرى المؤلف انه من خلال قراءة بصرية سريعة لأعمال رواد هذا الاتجاه، سنجد انه بالاضافة إلى تشبثها بالتراث الوطني، فانها في صراع مستمر ضد الأساليب المستوردة من الغرب.

أما الاتجاه التعبيري فيرى أصحابه من المغاربة انهم لم يخلقوا موضوعاتهم للتسلية والجمال، فهم على خلاف تام مع التعبيريين الأوروبيين، الذين ينقلون المشاعر العامة التي يحسون بها ازاء اشخاصهم للقراءة البصرية من خلال التأمل والاستنتاج.

في حين أن الاتجاه الواقعي جاء نتيجة لاقتناع اغلب الفنانين التشكيليين به في المرحلة الراهنة، إذ انه اقرب الأساليب إلى الفهم الواضح بالنسبة للجمهور الواسع من الناس. هذا، اضافة إلى أن الواقعية هي امتزاج الطبيعة بالعنصر الانساني، اي انها الفن الذي يجمع بين التعرف على الواقع عن طريق الموضوعية البحتة والعلمية المطلقة، وبين الفهم للواقع ورد فعله بالنسبة للفنان.

وتناول السلاوي في كتابه الفنون التشكيلية وقضية التراث، مبينا أن ما يدخل تحت لواء التراث الذي يعنيه هو كل ما يتعلق بالثقافة من آداب وفنون وعلوم، وتساءل عن العلاقة بين النقد والحركة التشكيلية المغربية، والعلاقة الجدلية بين النقد والابداع والواقع النقدي في المغرب؟

وعن اعلام الفن التشكيلي في المغرب، يقول محمد اديب السلاوي عن الرسام ميلود الأبيض بانه من الوجوه البارزة في التشكيل المغربي المعاصر، إذ يمثل تياراً معينا في التجديد، فهو لا يأخذ الرسم كامتياز، بقدر ما يتخذه وعيا ذاتيا متواترا وتجريبيا وبحثا في عالم خصوصي. اما خاصيته فهي الدوائر، ويمكن تسمية مدرسته الحالية بـ «الدوائرية»، إذ في اطار تلك الدوائر استحدث عند ميلود وعي سياسي وفني كبيران.

اما المحجوبي أحرضان، فتمتاز أعماله بالشفافية والشاعرية والرمزية السابحة في عالم التجريد الطفولي، في حين يعالج الرسام الادريسي محمد قضايا الانسان المسحوق في العالم الثالث، والتي تجسد القهر والتمزق اللذين يعاني منهما.

ويشكل الفنان الادريسي مولاي احمد حلقة مهمة وقوية في تاريخ الحركة التشكيلية في المغرب، كما يعتبر أحد الاعلام البارزين في «المدرسة الفطرية» في القارة الافريقية.

أما الرسام بناني كريم، فقد استطاع أن يزاوج بين التقنية المتطورة والتلقائية الساذجة «الحلم والواقع» مما جعله يتأرجح بين الانطباعية والتجريدية.

ويعتبر الجيلالي الغرباوي شيخ الرسامين التجريديين المغاربة والمع الرسامين المغاربة خارج الحدود (توفي سنة ١٩٧١)، انطلق في رحلته الفنية من الفن التشخيصي، واتجه إلى التعبير عن طريق التجريد المطلق، مارا على درب تجربة جديدة في العالم التشكيلي.

أما الدمناتي أمين، فقد اهتم في حياته الفنية بالتراث الوطني والفولكلور وزخرفة الزرابي، كما اهتم بالوشم، واشكال الصناعات التقليدية، وبموضوعات أساسية مثل فلسطين والمغرب.

ويتناول الكتاب بالدراسة والتحليل اعلاما آخرين مثل محمد شبعة احد ممثلي الواقعية الجديدة، والراحل احمد الشرقاوي احد الاعلام البارزين في الفن التشكيلي المغربي، والذي استوعب التراث الوطني الاسلامي ـ العربي بعمق ودراية وحاور الانسان، ومحمد غالين الذي تكتسي اعماله صبغة سوريالية وتتميز بأسلوب خاص اقتصر على الأبيض والأسود للوصول إلى التعبير الدال، ومحمد القاسمي صاحب التجربة العقلانية الصارمة التي تنبض بأحاسيس العقل، وتتحدث لغة معبرة، والذي يضم الفكرة إلى الحلم

المعرض السنوي للوحات المائية في لندن

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يقام حاليا في جاليري «إنفست آرت» في العاصمة البريطانية، الذي تشرف عليه السيدة مي الدفتري، معرض للوحات المائية لرسامين بريطانيين وأوروبيين معاصرين من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين منهم البريطاني لويس بورليف برول (١٨٦٠ـ١٩٤٢)، الذي ولد في بغداد ـ العراق ودرس في فيينا وعاش سنواته الأخيرة في هيرتفوردشير ولندن، ولوحات لكوزمو كلارك (١٨٩٧ـ ١٩٦٧)، والفرنسي هنري ليباسكو (١٨٦٥ـ ١٩٣٧)، والايطالي جابريل كاريلي (القرن التاسع عشر)، المولود في مدينة نابولي، وهو ابن رفائيل كاريلي الرسام الخاص لدوق ديفونشير. درس كاريلي في انجلترا وتزوج من فتاة انجليزية، تجول كثيراً في أنحاء أوروبا، وأمريكا الشمالية، تركيا وفلسطين. وهو معروف برسوماته للمعمار الايطالي والمواضيع الشرقية.

هناك ايضا والتر دنكن (١٨٦٩ـ١٩٠٦)، وجان بابتيست أرماند جولومين (١٨٤١ـ ١٩٢٧)، وديم لورا نايت (١٨٧٧ـ١٩٧٢).

يأتي هذا المعرض في الوقت الذي تتصاعد أسعار اللوحات الفنية في الأسواق البريطانية بشكل ملفت للنظر، وتمثل اللوحات الزيتية والمائية المركز في هذه السوق الحامية.

يستمر هذا المعرض، الذي تنظمه السيدة مي الدفتري، حتى يوم ٣١ يناير (كانون الثاني) الجاري.



«باريس».. لوحة لاكسندر سيليست (١٨٨٤م)

مائة عام من الرسم الحديث

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

صدر في بغداد، عن دار المأمون للترجمة والنشر، كتاب «مائة عام من الرسم الحديث» في ترجمة عربية انجزها فخري خليل ومراجعة جبرا ابراهيم جبرا.

والكتاب من تأليف جي.اي.مولر وفرانك ايجلز. وهو يتضمن بالاضافة الى المقدمة فصولا عن الانطباعية والانطباعية الجديدة والرمزية والوحشية والتكعيبية والمستقبلية والتعبيرية والرسم الميتافيزيقي والدادائية والسريالية والتجريدية.

واهمية الكتاب تكمن في انه دراسة مكثفة للحركات الفنية التشكيلية، وهو ـ كما جاء في المقدمة ـ التي كتبها جبرا ابراهيم جبرا للكتاب: يظهر التنوع الهائل في رؤى الفنان حين غامر ابداعه في ما كان يبدو في معظم الاحيان خروجا على المواصفات الاكاديمية والمسلمات الفكرية الموروثة وبتركيز الكتاب على المبرزين في هذه المغامرة المنعشة للذهن.

جبرا ابراهيم جبرا

ويعين الكتاب المزايا التي جعلت من هؤلاء الفنانين مجددي العصر ومؤشري المستقبل حتى غدت اسماؤهم تمثل بعض الرموز الاساسية للتجربة المبدعة التي عرفها الانسان في زمننا هذا.





رغدة فنانة سورية في الساحة المصرية

معوقات إدارية غيرت إتجاهي من الدراسة إلى السينما

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عبدالله:

من مدينة حلب بسورية جاءت الى القاهرة لاستكمال دراستها في كلية الاداب، ولكنها وبعد عام واحد من وجودها هناك تحولت الى عالم الفن.. تشترك في عدة اعمال سينمائية وتليفزيونية ومسرحية بعد ان انهالت عليها العقود للعمل مع كبار ممثلي السينما المصرية من امثال عادل امام وسعيد صالح.. ومحمود ياسين وغيرهم..

وبدأ المشاهدون المصريون يتعرفون على رغدة السورية في ما يعرض عليهم من اعمال فنية شاركت بها كان ابرزها فيلما «من يطفيء النار» من اخراج محمد سلمان و«الطاووس» اخراج كمال الشيخ.

ورغم انها في الفيلم الاول لم تكن سوى سنيدة ووجه جميل اخفقت اللقطات الباهتة في ابراز مواهبها الا انها وفي فيلمها السينمائي الثاني استطاع المخرج الكبير كمال الشيخ والسيناريست الخبير عبد الحي اديب ان يكشف عن قدراتها الفنية العالية في الاداء، والاطلال بها على طريق واعد بالعطاء الجيد..

خلال زيارتها السريعة للعاصمة السورية دمشق اجرت معها «الشرق الاوسط» حوارا اختزلت فيه تجربتها الوليدة في السينما المصرية وساحاتها الفنية الاخرى ورؤياها للاوضاع المسيطرة على انتاج السينما والمسرح والتليفزيون في مصر.

تقول الفنانة السورية رغدة: «للاسف يتسم المستوى الفني والابداعي في هذه المجالات الفنية الثلاثة في مصر بالهبوط، والافتقار الى الاعمال الجيدة التي عرفتها هذه المجالات في الماضي.

وفي اعتقادي ان هذه المؤشرات قد تكون علامة جيدة لا تثير كثيرا من الازعاج بقدرما ستحفز الفنانين من منتجين وممثلين ومخرجين وكتاب وحتى الجمهور نفسه الى تجاوز هذه المرحلة بالبحث عن مضامين جيدة واساليب اكثر اتقانا لاستعادة سمعة هذه المجالات مرة اخرى».

● كيف تحولت عن هذه الدراسة في الجامعة الى شق طريقك الفني في القاهرة؟

●● عندما وصلت القاهرة، كان الامل يحدوني لاستكمال دراستي في قسم اللغة العربية بكلية الاداب غير ان بعض المعوقات الادارية حالت دون التحاقي بالدراسة، الامر الذي اضطرني للانتظار عاما كاملا، عملت خلاله كباحثة في دار الهلال، ومشرفة لغوية باحدى شركات الانتاج السينمائي التي تنتج المسلسلات التليفزيونية التاريخة باللغة العربية الفصيحة. وعن طريقها عملت في المسلسل التليفزيوني «بعثة الشهداء» حيث احرزت قدرا كبيرا من النجاح فتح لي طريق العمل في عدة مسلسلات اخرى مثل «ليلة سقوط غرناطة» و«خيول النصر» و«فارس الصحراء» و«بصمات على جدار الزمن» وفي السينما شاركت في افلام «من يطفيء النار» و«الطاووس».. اما في المسرح فقد كان دور في مسرحية «الرهائن» بداية اخرى من اكثر المجالات الفنية الى نفسي.

● واين وجدت نفسك في هذه المجالات الثلاثة مع الكم الكبير الذي عملت من خلاله فيها؟؟

●● بالطبع في المسرح، لانه يمكن الفنان من تجسيد انفعالاته التي يصنع بها جسرا للتواصل المستمر مع الجمهور مباشرة وان كانت السينما تشبع في ذات الفنان رغبات اخرى بسبب طبيعة انتشارها والعوامل التي توفرها في مجالات الدعاية للفنان.

● هل نجحت السينما في ان تدفعك الى وضع مقاييس معينة في اختيارك لادوارك وكيف؟؟

●● الواقع انه ليست هناك مقاييس معينة بقدر الاهتمام في اختيار الادوار بابعادها الانسانية والفنية وبغض النظر عن الرغبة في الانتشار والظهور باستمرار.

وعندما قبلت دوري في «من يطفيء النار» لم انظر الى ما سأحصل عليه من ورائه بقدر الاهتمام باعطاء الدور للكثير من قدراتي ومواهبي الفنية واعتقد انني نجحت في ذلك. ورغم انني عملت في مسلسلات تليفزيونية كثيرة كانت فيها ادواري مختلفة عن بعضها اختلافا كبيرا.. الا انني مازلت انتظر الفرصة الحقيقية التي تجعلني افجر من خلالها كل مواهبي واؤكد امكانية قيامي بالبطولة المنفردة لاي عمل سينمائي او تليفزيوني.

● ما هي نوعية الادوار التي قمت بها وكانت لها هذه الابعاد المستقبلية وتحبين تكرارها؟

●● كل الادوار التي لعبتها كانت لها ابعادها المستقبلية التي فجرت شيئا ما داخلي، لكنني ارى نفسي في ادوار الفتاة العصرية التي تعيش حياتها بصدق وواقعية.

● في النهاية هل لاحظت مميزات جديدة ظهرت بها سينما الثمانينات في مصر؟؟

●● نعم هناك العديد من هذه السمات، اهمها اختفاء ظاهرة النجوم المعدودين على اصابع اليد الواحدة والاتجاه نحو افلام النجوم الشابة، وذلك بحد ذاته يعتبر اتجاها سليما اتمنى استمراره.

الفنانة السورية «رغدة»



بلا حدود

شارع هارلي سعودي

بعد ان انهى الاستشاري البريطاني معاينته للمريض في عيادته بشارع هارلي الشهير بلندن وشرح لي باقتضاب ما يعاني منه رفيقي وكتب له نوع العلاج المناسب التفت الي وقال:

«لقد سمعت وقرأت ما أثار اهتمامي واعجابي بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض. واتمنى لو تسنح لي الفرصة لزيارته والتعرف على معداته وخدماته ولو لمدة ستة اسابيع فقط».

وكان بذلك يعاتبني بتهذيب جم وكياسة لغوية اشتهرت بها الانجليزية التي لا تسمي الاشياء ولا تصف الامور بأسمائها مباشرة في معظم الاحيان. ويعني انه لم يكن هنا داع لنقل رفيقي الى شارع الاطباء الاستشاريين مادمت اقيم في المملكة العربية السعودية. وبعد دقائق كان يحدثني عن التقدم الطبي المذهل الذي حققته المملكة خلال العقد الماضي. ولذلك تمنى ان يتعرف بنفسه على احدث التسهيلات المتوفرة هناك خاصة تلك التي تستخدم آخر صيحات الطب في امراض العيون والقلب والعظام والعقم وغيرها.

هذه حكاية حقيقية اعرف ان المملكة العربية السعودية ليست بحاجة اليها للتأكيد على ما انجزته خلال السنوات القليلة الماضية من تحلية المياه بمعدل خمسين مليون جالون يوميا الى بناء المستشفيات العامة والتخصصية والمصحات الخاصة والحكومية في مدنها وارياقها.

وكما فعلت المملكة في فلاحة الصحراء حتى اينعت واثمرت وصدرت فوائضها ربما لأول مرة في تاريخها، كذلك صنعت في مجال الخدمات الطبية حتى اصبحت حديث المحافل التي حضرتها في الداخل والخارج ولمست الاعجاب مباشرة لدى الاخصائيين والاساتذة الذين حضروا المؤتمرات العديدة التي تنظمها المستشفيات الخاصة في كافة المجالات من امراض القلب الى الكبد الى النساء الى المخ والاعصاب.

وكنت ادرك ان اساتذة العلوم الطبية في هارفارد ولندن وباريس وفرانكفورت ليسوا بحاجة الى المبالغة واعتماد المجاملة والتزلف لمضيفيهم لأنهم في غنى عنهم ولم يأتوا الى جدة او الرياض بحثا عن عمل واذن بالاقامة بكفالتهم.

ولذلك تحدثوا بصدق وأمانة وموضوعية عندما قالوا ان التقدم الطبي في المملكة خلال الفترة الزمنية القصيرة ـ عشر سنوات ـ وفي هذه الرقعة الواسعة من الارض تجاوز كل توقعاتهم. وقالوا ان قليلين منهم في الغرب والشرق معا كانوا يعرفون ما يجري هنا. وان احد رؤساء الدول المجاورة طلب نقله الى مستشفى الملك فيصل للعلاج اثر اصابته بحادث اصطدام سيارته. وان مستشفى الملك خالد للعيون استطاع بإذن الله اعادة البصر الى عدد من المكفوفين بعد طول معاناة دامت عقودا في بلدانهم.

ولم تكتف الحكومة ببناء المستشفيات العامة الراقية بل قدمت قروضا سخية وبدون فوائد، تسدد خلال ربع قرن، لاعداد مستشفيات خاصة على ارقى نمط، واستقدام اصحابها، الاطباء السعوديون، من المال فزودوها بكل جديد من المعدات. وكانوا سباقين الى اعتماد الانجازات الطبية المستجدة من علاج العقم الى تفتيت الحصى بدون جراحة الى فرز الكروموزومات واجراء عمليات القلب المفتوح والعلاج باشعة الليزر.

ومع اقراري بأن كل ذلك لا يعني ان العلوم والخدمات الطبية السعودية قادرة على التعامل مع كل مشكلة مرضية الا ان حاجتنا الى شارع هارلي او ما يعادله في نيويورك وباريس لم تعد ملحة او حتى واردة بقدر ما كانت عليه في السبعينات.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ كانون الثاني (يناير)

وليم بت

في مثل هذا اليوم قبل ١٨٣ عاما، اي في ٢٣ كانون الثاني (يناير) سنة ١٨٠٦، توفي السياسي البريطاني الداهية وليم بت الذي اثار دهشة بريطانية والعالم بوصوله الى منصب وزير المالية في الثالثة والعشرين من عمره، والى رئاسة الوزراء في الخامسة والعشرين.

كان وليم بت الابن الثاني لوليم بت الكبير، وكان والده يعده للحياة السياسية منذ نعومة اظفاره، ولكن اعتلال صحته حال دون ذهابه الى المدرسة على الرغم من القدرة التي اظهرها على التعليم.

دخل وليم بت البرلمان في الحادية والعشرين من عمره خلال السنوات الاخيرة من وزارة اللورد نورث، وانضم الى المعارضة. فلما سقطت وزارة نورث في سنة ١٧٨٢، عرض على بت منصب وزاري ثانوي في الوزارة الائتلافية التي خلفتها، فرفضه بت. وحين توفي رئيس الوزارة الجديدة، روكينغهام في السنة نفسها الف شيلبورن وزارة جديدة عين فيها وليم بت وزيرا للمالية، وكان يومذاك في الثالثة والعشرين من عمره. وقد سقطت هذه الوزارة بسبب الاستياء الشعبي من معاهدة فرساي (السنة ١٧٨٣) التي اعترفت باستقلال الولايات المتحدة. وبعد ائتلاف آخر بين الخصمين القديمين فوكس ونورث، دعا الملك جورج الثالث وليم بت وعهد اليه برئاسة الوزراء، وكان في الخامسة والعشرين من العمر.

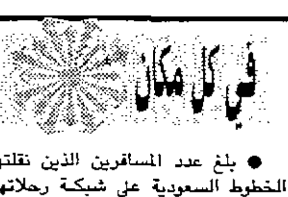
وقد تنبأ السياسيون المخضرمون لهذه الوزارة ان لا تدوم اكثر من ثلاثة اسابيع. مستهينين برئيسها (الطفل)، ولكنها بقيت في الحكم سبعة عشر عاما. وقد تجاهل بت اصوات المعارضة وواصل عمله بجد حتى تمكن من الحصول على الاغلبية البرلمانية، في سنة ١٧٨٤، وقد احتفظ لنفسه الى جانب رئاسة الوزارة بمنصب وزير المالية، وكان اول من نظم مالية الدولة على اسس قويمة، ثم جاء (قانون الهند) الذي اصدره في سنة ١٧٨٤ والذي اصبحت (شركة الهند الشرقية) بموجبه خاضعة في مسؤولياتها لمجلس ادارة يسهم فيه التابع البريطاني ولم تعد شركة مستقلة (وقد بقي هذا القانون نافذ المفعول حتى سنة ١٨٥٨) ومن الاصلاحات الاخرى التي ادخلها بت الغاؤه تنفيذ احكام الاعلام علنا، وسماحه للكاثوليك بالانتماء الى الجيش والقضاء، ولكنه من جهة اخرى، اخفق في اصلاح النظام البرلماني.

وكان نشوب الثورة الفرنسية و«عهد الارهاب» الذي اعقبها، ثم ظهور الجمهورية في فرنسة كقوة مؤثرة، سببا في تغيير الكثير من آراء بت. وقد اصبح بت مدركا بصورة متزايدة للحاجة الى الامن القومي ـ الداخلي منه والخارجي ـ وصار يؤمن بان اليقظة والحذر والصرامة ـ والقسوة في بعض الاحيان ـ امور ضرورية لانكلترة اذا ارادت ان تتفادى الطريق التي انجرفت اليها فرنسة. وقد وجهت الى وليم بت ـ بوصفه وزيرا للحرب ـ انتقادات كثيرة لاستعماله الامكانيات الحربية الضئيلة المتوافرة في عمليات مشتته. ولكن شجاعة بت وتصميمه جنبا انكلترة كثيرا من المخاطر.

وفي سنة ١٨٠٠ تمكن بت من امرار قانون اصبحت بموجبه ايرلندة جزءا من المملكة المتحدة كما حدث مع اسكتلندة قبل قرن واحد من الزمان تقريبا. فألغى برلمانها الخاص وأوشك تحقيقا لهذه الغاية ان يعلن تحرير الكاثوليك ومساواتهم التامة في الحقوق. فلما رفض الملك الموافقة على ذلك شعر بت ان الامر يمس كرامته فاستقال من منصبه.

وعاد بت الى الحكم في سنة ١٨٠٤ لمواجهة الخطر المتزايد من جانب نابوليون، وقبل وفاته ـ التي جاءت وهو اعزب ولما يبلغ السادسة والاربعين، شعر بالراحة والاطمئنان حين وصلته انباء النصر البريطاني في معركة «ترافلغار» في اكتوبر سنة ١٨٠٥، واعلن في خطابه الاخير: «ان أوربا لن ينقذها رجل واحد، وقد انقذت انكلترة نفسها بتصميمها، واظن انها ستنقذ أوربا اذا اصبحت قدوة لها».

نجدة فتحي صفوة



في كل مكان

● بلغ عدد المسافرين الذين نقلتهم الخطوط السعودية على شبكة رحلاتها الداخلية والدولية في الفترة من شهر يناير الى شهر نوفمبر ١٩٨٨م تسعة ملايين ومائة وواحد وثلاثين الفا وستمائة وثلاثة وستين راكبا.

وبلغ عدد المسافرين على شبكة الرحلات الداخلية ستة ملايين ومائة واربعة عشر الفا ومائتين وتسعين راكبا في حين بلغ عدد المسافرين على شبكة رحلات السعودية الدولية ثلاثة ملايين وسبعة عشر الفا وثلاثمائة وثلاثة وسبعين راكبا.

وقد سجلت المحطات الرئيسية الداخلية الثلاث (الرياض. جدة، الظهران) اعلى نسبة لعدد المسافرين بالمقارنة مع بقية المناطق الداخلية الاخرى بالمملكة حيث بلغ عدد الركاب المسافرين من والى المحطات الثلاث مليوني وخمسمائة وستة آلاف وخمسمائة وسبعة واربعين راكبا. وبلغ عدد المسافرين على قطاعي المنطقة الشمالية والجنوبية ثلاثة ملايين وستمائة وسبعة آلاف وسبعمائة وثلاثة واربعين راكبا.

وبالنسبة للاسواق الدولية فقد بلغ عدد المسافرين الذين نقلتهم الخطوط السعودية على شبكة رحلاتها الدولية ثلاثة ملايين وسبعة عشر الفا وثلاثمائة وثلاثة وسبعين راكبا من والى مناطق آسيا وافريقيا واوروبا والشرق الاوسط والخليج وامريكا.

وقد حقق قطاع اسيا نشاطا كبيرا في مجال نقل الركاب اذ بلغ ما نقلته السعودية على هذا القطاع مليونا واثنين وسبعين الفا وستمائة وخمسة وخمسين راكبا. وجاء قطاع افريقيا في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد المسافرين مليونا واربعة وثلاثين الفا واربعين راكبا. تلا ذلك قطاع اوروبا حيث بلغ عدد المسافرين ثلاثمائة وثمانية وثلاثين الفا وثلاثمائة وتسعة عشر راكبا. اما منطقة الشرق الاوسط فقد نقلت الخطوط السعودية منها واليها مائتين واثنين وستين الفا ومائة وتسعة عشر راكبا. ومن والى الولايات المتحدة الامريكية واحد وستين الفا وتسعمائة وثلاثة واربعين راكبا.

وذكر مصدر مسؤول ان هذا العدد الكبير من الركاب الذين نقلتهم الخطوط السعودية على رحلاتها الداخلية والخارجية واكبه تحسن ملموس في الخدمات التي توفرها السعودية لركابها سواء على الارض او على رحلاتها الى جانب توفير عناصر السلامة لطائراتها باعلى نسبة متعارف عليها دوليا.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

راسيا:
١ ـ ملكة اشورية ـ شديد الحلكة.
٢ ـ ولاية امريكية ـ من الاقارب.
٣ ـ في مرمى كرة القدم ـ مقر.
٤ ـ عملة كورية ـ اعيد ـ اصلح.
٥ ـ قطيع ـ جزيرة يابانية (معكوسة).
٦ ـ لقب رئيس كوريا الجنوبية ـ ربية ـ ويل (مبعثرة).
٧ ـ من الطيور ـ تاه.
٨ ـ بحيرة امريكية.
٩ ـ من اعمال سانت اوكزوبري ـ مضى (معكوسة).
١٠ ـ متشابهان ـ من اصنام الجاهلية.

افقيا:
١ ـ لقب مؤلف مسرحي مصري راحل صاحب «الناس اللي فوق» ـ شاغر وفاض (معكوسة).
٢ ـ فيلسوف الماني عالمي قديم ـ دار.
٣ ـ تخلى عن ـ من الاجناس (معكوسة).
٤ ـ ولاية برازيلية (معكوسة) ـ من اعمال طه حسين (معكوسة).
٥ ـ هز ـ ضمن.
٦ ـ مصيف يوناني (معكوسة) ـ زوج.
٧ ـ من اشهر معارك الحرب العالمية الثانية ـ شركة بترول عالمية.
٨ ـ مسرح (معكوسة).
٩ ـ من الاسماك ـ من الامراض.
١٠ ـ حسن الخضر (معكوسة) ـ دق على الصدر او الذراع او الوجه (معكوسة) ـ لقب بريطاني.

الكلمة الضائعة

اقتحام	قديم
محاولة	حقيقة
تعقيم	جراحة
اعصار	سراج
جريح	منزل
ندوات	عزاب
غرامة	خصم
عضل	عظم

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة اوروبية.

الحل السابق: سميح القاسم.







مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

عرفته مصريا رياضيا كريم الطبع والشمائل أريحي النزعة نادر المثال. وكنا بمعية سعودي، لعله الآن من الرجالات المرموقين في عالم الاقتصاد او النفط إذ هو من اوائل المبتعثين الى بلاد الغربة في يوركشاير. وكنا ثلاثتنا نجهد في وسط قاس وظروف معيشية ومناخية ودراسية مضنية.. أيام دراسة جامعية في مدينة كلها مرتفعات وتلال وهضاب وقد اشعل هتلر النيران في كل ما يحيط بها من أعالٍ.. ولهي المشهورة بصناعاتها الفولاذية.

اما سكانها فما أحلى صفاتهم.. بُعدًا عن لندن العاصمة، واما ريف المدينة فينضح بالجمال وباستقامة سلوك الافراد وبشاشتهم وحبهم للغير وتماديهم في الوفاء والاعزاز.

كنا.. والواحد منا هو الاب والام والاخت والزوجة والعمة والخالة.. الى غير ذلك مما كما نفتقده حقا. كلنا من الشرق الاوسط ومناخ يوركشاير بثلوجه المرعبة ووحشة لياليه وعزلته الكئيبة كان الحاسم في قصم ظهر الطالب الجامعي البريء الذي تغرب يطلب العلم ولو.. في «الصين»!

وتجمعني مع الزميل المصري بوادر اعجاب بصوت محمد عبد الوهاب وتفانيه بحب أدائه وعذوبة موسيقاه منذ نشأته الاولى حتى آخر ما غنى آنذاك. وهو ناهيك عن كونه رياضيا يجمع بين صفتيْ Extrovent & Introvert إنبساطي وانطوائي، فهو الكريم الاكرم الذي يضم بين كل جوانحه كل الشمائل الطيبة الاخرى والتي لايضاهيه فيها الا الزميل السعودي العربي الذي كان وقتها قد سبق الاولين والآخرين في الجامعة في هذا المضمار فأصبح مضرب المثل وموئل كل قاصد من قرب او بعد في قاعة كرو هول Crowe Hall التابعة للجامعة. ولعل اشرف الكرم هو الذي ينبعث تلقائيا دون تكلف او اصطناع.. ان يكون المرء مفطورا عليه دون افتعال.

وكنا وكانّ لغة دفينة لم تدبّ بيننا هي التي تنطق بمجهوليات مستقبلنا! ترى ما الذي ترجّاه الحسن الصباح وعمر الخيام ونظام الملك.. أيام تلمذتهم؟.. ان ينتشل المتمكن منهم مستقبلاً مَنْ كبَا بِهِ الحظ بعدئذ.

ولكننا لم نترفق في عمل تلك الصفقة الصداقية. فماذا ترانا الآن؟ السعودي يتسنم منصبا كبيرا في الدولة بعد عرق جبين وسهر ليال وتحصيل دراسي مرموق بين لندن وامريكا فهو.. دكتور في الاقتصاد يربي ابناءه، واثنان منهم في حقل الطب وقد تخرجا على احسن ما يكون. وكان افنى خيرة عمره باذلا قصارى جهده في رعاية ابنائه، وفقه الله حاضرا وغائبا، ولهو نعم الاخ تذكرا.

اما المصري فقد رزق بوحيده.. مَنْ خطا خطاه اكاديميا، فدرس القانون الانجليزي وعلوم الاقتصاد والمحاسبة وراثةً عن والده.. وكان جده قاضيا قبطيا في مصر. وحين وصل المرحلة النهائية لتسنم الشهادة الجامعية ولهو وحيد.. وحيد ابويْه وفلذة كبديْهما.. كان قد اختار ان يتمتع بعطلة صيفية في اسبانيا قبل ظهور نتائج التخرج.

آهٍ واواه اواه من سوء المنقلب. هو يُرمى من علٍ الى الارض.. ليتهشم بددًا. هل تراه انتحر.. ام دُفع به ام انها نشوة الانسلاخ عن الدراسة الجامعية للتخرج وضغوطات تياراتها العنيفة على اعصاب المرء المتطلع الشاب؟

وتظهر النتائج ليحصل الضحية على مرتبة الشرف الاولى تخرجًا.

ويُصعق الصديق الزميل الجامعي المصري من مدلولات تسيارات الامور دون منطق الا المنطق المفلوج وقد عاش خلاصة عمره لتربية فلذة كبده ووحيده.

فآهٍ ثم آه! فبعد تقدم سنٍّ ليس له غير ان يقضّي وزوجته بقية عمرهما وحيدين في غربة لئيمة مجحفة ظالمة.

اما انا فلأطمحَ عودًا على بدء، وكانني ما عشت، وانا الاعزب بعد ضياع التي واللتيا بهدفٍ انهزامي لا نظير له بتاتا في كل التاريخ انقطاعا واجتثاثا..

ذلك ان أدفن جوار قبر والدي محتدا في مسقط رأسي بعد غُربةٍ غبيّة لا معنى لها، ضاعت فيها مطامح الصديق المصري.. وحيد الابن الذي فُقِد، ونجحت بُعدًا عنها المعية السعودي الذي عاد الى تربته معززا.. ويا ويل يا ويل مَن يزرع جذوره اغترابا!!

● يَا غريبَ الدارِ عَنْ وطنِهِ
مُفردًا يَبكِي عَلى شَجَنِهِ



«باب مراكش» أرضية أحدث الجاليات العربية

دولة مغربية صغيرة في غرب لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في أحد الشوارع الخلفية لحي نوتنجهيل غرب لندن حيث تحتشد اغلبية من السكان المهاجرين، الوافدين الى العاصمة البريطانية من بلدان المستعمرات الامبراطورية القديمة.. من الكاريبي وافريقيا ومختلف الجزر المجهولة الغارقة في مياه البحار والمحيطات تجد احدى الجاليات العربية مساحة وموطنا لقدم تقيم عليه نواديها ومراكزها الاعلامية ومقاهيها بكل ما حملته من ملامح في الوطن الام تستقبل داخلها ابناء جلدتهم.

في منطقة لادبروك جروف بحواريها وازقتها الضيقة، واسواقها الشعبية ينتصب «مقهى باب مراكش» بين مجموعة مقاهي المهاجرين الاسبان والبرتغاليين، ومطاعم البيتزا الايطالية ومحال بيع المستهلك من الاثاث والملابس المستعملة ومجمعات المساكن الحكومية ومدارس محو الامية وتعليم من فاتهم القطار في الصغر من ابناء الجاليات العرقية المهاجرة المحتشدة في هذا الحي اشبه بدولة صغيرة او نموذج من نماذج الأحياء الشعبية في عواصم بلدان العالم الثالث..

افراد الجالية المغربية الذين اتخذوا من هذا الحي مركزا لتجمعهم يشكلون احدى الجاليات العرقية الحديثة الهجرة الى المجتمع البريطاني والتي لا يزيد مجموع افرادها عن سبعة الاف مغربي مهاجر وقد معظمهم من المدن الداخلية المغربية طنجة وفاس والعرايش وتطوان، وقلة حديثة من الرباط والدار البيضاء.

وهم كغيرهم من الجاليات المغربية المهاجرة الى المجتمعات الاوروبية، طرحوا نموذجا من نماذج التجمعات الوافدة التي احاطت حركتها داخل المجتمع البريطاني بسياج من التقاليد والعادات والسلوك التي يصعب معها تكيفها او اذابتها بتأثير عوامل التغيير والتكيف في المجتمع الجديد والتي خلفت بصماتها بطريقة اوبأخرى على الكثير من تجمعات الجاليات العرقية الاخرى المقيمة في المجتمع البريطاني سواء كانت اسيوية او كاريبية او امريكية لاتينية او حتى افريقية.

ومغاربة لندن بهذه الخصوصية لا يختلفون عن مغاربة باريس، وامستردام وكارلسروه في المانيا الغربية وكلها اشهر مراكز للتجمعات المغربية في الساحة الاوروبية الغربية والتي تطرح بحركتها داخل هذه المجتمعات مؤشرات انشطة ايجابية بقدر ما يضمه اي تجمع منها من مهارات عملية او قدرات مكتسبة من تلك المجتمعات الغربية المتقدمة وان ظلت شرائح عريضة من هذه التجمعات المغربية المهاجرة تعاني من المؤثرات والرواسب التي حملتها معها وتسهم في اضعاف طموحات بعض عناصرها النشطة ورؤياها المستقبلية لكيانات اجيالها الجديدة على هذه الساحات.

«مقهى باب مراكش»

تصوير محمد متولي فضل

وبين «مقهى باب مراكش» في لادبروك جروف.. و«مركز الاعلام المغربي» في جولبورن رود في الحي ذاته تنعكس صورة للخط المتوازي لكيانات «السكون» و«الحركة»، والذي يشكل الاول منها موقعا لاحتواء القديم من العادات والتقاليد التي يحرص على ممارستها ابناء الجيل القديم من الرجال المهاجرين بقطع الوقت بالثرثرة وتدخين النارجيلة واحتساء فناجين القهوة واكواب الشاي المغربي والاستماع لاغاني نجاة عتابو وعبدالله شقارة وبوشناق بانتظار فتح ابواب مكتب الضمان الاجتماعي لصرف معونات البطالة.

فيما يشكل المركز الثاني بؤرة متواضعة لاطلاق الطموح ومحاولات بلورة الجهود لتغيير الاوضاع المعيشية لشرائح عريضة من المهاجرين المغاربة وعائلاتهم، والمساعدة على تحسين ظروف فرص العمل واكتساب المهارات وفتح آفاق عملية لربط الاجيال الجديدة بجذورها الاصيلة في الوطن الام عن طريق تنظيم فصول لدراسة اللغة العربية والدين الاسلامي واستيعاب القيم الاخلاقية والثقافية للمجتمع المغربي الى جانب ما يتلقاه ابناء هذه الاجيال الجديدة من قيم في مجتمع المهجر البريطاني وداخل مدارسه ومؤسساته التعليمية ومراكزه الترويحية والرياضية.

ومن هنا تصبح الحاجة ملحة امام الجالية المغربية الحديثة التكوين في بريطانيا وباعدادها المحددة نسبيا بالمقارنة بحجم الجاليات العرقية المهاجرة الاخرى، لتدعيم الجهود التي تساعد عناصرها النشطة في تحقيق طموحاتها وبلورة كيان عربي صغير تكافح شرائحه للحفاظ على هويته الاصلية واحاطته بسياج من التقاليد والعادات التي قد تبدو ممارستها مشوبة بالكثير من التناقض مع السائد من المفاهيم الثقافية والحضارية في مجتمع المهجر البريطاني نفسه والذي يمثل مواجهة حادة تستهدف استقطاب الوافد واحتواء ما يحمله من رواسب تسهل اذابتها تحت تأثير الضغوط في المجتمع المسيحي الغربي.

وتصبح واجهات السكون «مقهى باب مراكش» ولافتات طموحات الحركة «مكتب الاعلام» بجوارها اطرونوافذ انشطة فردية مقطوعة الجذور بقواعدها ما لم تعثر على العوامل التي توقظ فيها ـ طوعيا وبعيدا عن التنظيمات الحكومية والمؤسسات الرسمية ـ قدراتها الكافية نحو التغيير وبالمعايير التي لا تعكس آثارا ضارة على الهوية العربية الاصلية وبما لا يعوق تكيف ابناء هذه القواعد داخل مجتمع المهجر البريطاني.

وفي اطار سعي مجالس الحكم المحلي والبلديات التابعة في الاحياء الى استيعاب وتنظيم حركة ابناء الجاليات العرقية المقيمة فيها، كثفت بلدية كنزنجتون وتشيلسي من انشطتها في مناطق الشمال التابعة لها حيث الكثافة السكانية من مهاجري بلدان البحر الكاريبي والافارقة والعرب المغاربة بمساعدة هؤلاء على تشكيل روابطهم ولجان العمل الشعبي ومدها بالخبرات والمساعدات المالية التي تساعدها على بلورة انشطتها بصورة عملية حققت بعضا من النجاح في أوساط الجاليات الكاريبية والافريقية وذلك بانشاء مراكزها الثقافية والرياضية في عدة احياء وكذلك اللجنة الدائمة لكرنفال نوتنجهيل السنوي وعدة مشاريع استثمارية وظفت فيها انشطة بعض ابناء هذه الجاليات كحلول موازية لانشطة مراكز تدريب الشباب والتخفيف من حدة البطالة بين أوساطهم.

الا انها وعلى صعيد انشاء المؤسسات الشبيهة بالجالية المغربية المهاجرة والمقيمة في مناطق شمال كنزنجتون واجهت الدوائر المعنية في بلديتها ومنذ عامين وفي اعقاب تشكيل لجان العمل الشعبي المغربي بعضا من معوقات الحركة ودفعها الى بلورة انشطة ابناء الجالية في مشاريع استثمارية لتستوعب جزءا من حجم البطالة وتساعد على تنمية وتطوير القدرات والمهارات الخلاقة بينهم وتعود بعض اسبابها الى الخصوصية التي يتسم بها العمل الشعبي بين اوساط الجالية المغربية المهاجرة، والى اسباب اخرى تتمثل في احجام اصحاب رؤوس الاموال ورجال الاعمال العرب المقيمين في بريطانيا عن الاقدام على اقامة مشاريعهم الخاصة في هذه المنطقة من غرب لندن والتي تتوافر فيها مقومات ايجابية عديدة لعل اهمها الايدي العاملة الرخيصة والمواقع القريبة من مراكز الانتاج والتوزيع بالاضافة الى سهولة الحصول على القروض الميسرة الطويلة الاجل.

وبهذه المميزات وغيرها يمكن لمقهى باب مراكش ومركز الاعلام المغربي ان يتحولا الى واجهات حقيقية لاطلاق الانشطة العملية التي تنعكس آثارها الايجابية على افراد احدث الجاليات العربية المهاجرة في المجتمع البريطاني.

سلفادور دالي يصارع الموت

فيجويراس ـ ا. ف. ب: ذكر آخر تقرير للاطباء صدر عند الساعة ٢٠,٠٠ بالتوقيت المحلي من ليل السبت الماضي ان حالة الرسام الاسباني سلفادور دالي «تدهورت قليلا» غير ان صحته بقيت بلا تغيير عند الساعة الواحدة من صباح امس الاحد بالتوقيت المحلي (منتصف الليل جمت).

وكان دالي الذي يعاني من التهاب رئوي وقصور في القلب في غرفة العناية الفائقة غير ان «جهازه لم يعد يستجيب للمضادات التي تعطى له» وفق ما ذكر الاطباء.

وكان يحيط به اصدقاؤه ومساعدوه الرسام انطوني بيكسو ومحاميه ميجال دومينيش وسكرتيره روبير ديسكارن وقال احدهم «نحاول ان نمنحه قليلا من الحرارة الانسانية ومساعدة روحية».

دالي يموت لكنه لا يزال واعيا وفق ما اكد الرسام بيكسو بعيد الساعة ١,٠٠ من صباح اليوم وذلك في حديث خاص الى الاذاعة الاسبانية.

وصرح بيكسو ان «عينه تتابع جميع الحركات حوله. انه لعجيب. وهو واع تماما واعتقد انه يفهم تماما ان الموت يقترب».

ومن جهة اخرى صرح يوم السبت الماضي الطبيب الشخصي للرسام الذي وصل الى فيجويراس (شمال شرق اسبانيا) ريكاردو جارسيا سان ميجال ان لدى سلفادور دالي «فرصة من الف للبقاء على قيد الحياة».

وقال الطبيب «منذ البداية رفضنا فكرة اطالة حياة دالي اصطناعيا فالرسام سيموت كما عاش بكرامة».

اعتبر الدكتور كارلوس بونساتي رئيس الفريق الطبي الذي يعالج الرسام سلفادور دالي منذ ادخاله المستشفى الخميس الماضي في فيغويراس في كاتالونيا شمال شرقي اسبانيا انه من الممكن ان تكون منازعة دالي طويلة جدا.

ولم يستبعد الطبيب احتمال «تحسن» في صحة دالي لكنه اعتبر انه سيكون عابرا وستليه انتكاسة جديدة مع العوارض ذاتها.

وقال الدكتور بونساتي في تصريح اخر صباح امس الاحد ابان تقديم النشرة الطبية الصباحية ان سلفادور دالي يموت ببطء.

وكان الطبيب اكد لوكالة فرانس برس: لا يمكننا اعطاء تقدير حول النهاية حتى بداية المنازعة. واوضح حين تبدأ المنازعة سيكون من الممكن تقدير الساعات المتبقية من حياة سلفادور دالي.

سلفادور دالي



نحو انشاء اتحاد للمدن المغاربية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتضن تونس حاليا اول ملتقى مغاربي يجمع ممثلي ٦٧ مدينة تونسية، ومغربية، وجزائرية، وليبية، وموريتانية، لدرس المشاكل التي تواجهها مدن المغرب العربي الكبير، من جوانبها العمرانية والسكنية، وما تستلزمه من حلول عاجلة وآجلة، تخص وسائل النقل، والتطهير، والتجهيزات الاساسية التي توفق بين المحافظة على المعمار المتميز بميزات الهوية العربية الاسلامية، وبين نوعية الحياة العصرية ومستلزمات الترفيه والتثقيف والرياضة لمختلف الشرائح الاجتماعية، وخاصة للاطفال والشبان ـ الى جانب مستلزمات النظافة ونقاوة المحيط من التلوث بأنواعه المادية والمعنوية.

فهذه المشاكل ذات الطابع المشترك، قد استلزمت من المسؤولين عن بلديات المدن المغاربية، التفكير منذ مدة في وسيلة تجمعهم لتبادل الرأي في طريقة حل هذه المشاكل التي تشهدها المدن المغاربية نتيجة للتطور السريع في عدد سكانها من جهة، ونتيجة للنزوح الكبير من الارياف الى المدن طلبا للشغل وللرزق، وطلبا لتغيير نمط الحياة وخاصة لدى الشباب من جهة اخرى.

وجاء هذا الملتقى كفرصة مهمة لتبادل الرأي والتجارب والخروج بمقررات تساعد على بلورة ضروب التعاون لفض هذه المشاكل الحيوية ذات البعد الحضاري.

وعلم من دوائر الملتقى ان مسؤولي بلديات المدن المغاربية، قد اتفقوا مبدئيا على انشاء رابطة او اتحاد للمدن المغاربية لتعميق الحوار، وتيسير التعاون بين هذه الاطراف، على غرار منظمة المدن العربية التي حضر امينها العام السيد العدساني هذا الملتقى، كما حضره السيد عبد الله العلي النعيم امين بلدية الرياض، وكذلك السيد مصطفى الاخوة امين عام منظمة المدن الاسلامية.

وجاء في الكلمة التي القاها السيد عمر البجاوي كاتب الدولة لدى وزير الداخلية التونسي في الجلسة الافتتاحية للملتقى، ان هذا الملتقى يعتبر لبنة مهمة في سبيل تحقيق مزيد من التقارب والتعاون والتكامل وتوحيد النظرة في نطاق الاهتمامات المشتركة للدول المغاربية، كما يضمن النهوض بالمدينة المغاربية وتطوير الخدمات وتحسين المرافق وتوفير اطار عيش افضل للسكان.

ثم اكد على ايمان الحكومة التونسية بنجاعة العمل المشترك وسعيها الى مواصلة الجهد في اتجاه تدعيم التعاون بين المدن المغاربية واحكام صيغ التكامل بينها مؤكدا اعتقاده في ان هذا اللقاء سيكون رافدا جديدا وقويا لتمتين هذا التعاون وتعزيز مجهود البلديات في التنسيق فيما بينها وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ندوة طبية حول الجهاز الهضمي والكبد في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا بكلية الطب بجامعة الملك سعود في الرياض في الفترة من ٢٦ ـ ٢٨ فبراير (شباط) القادم ندوة حول امراض الجهاز الهضمي والكبد تستضيفها كلية الطب بالجامعة.

وتناقش الندوة عدة ابحاث وموضوعات ابرزها التهاب الكبد وعدوى الكبد وارتفاع ضغط الدم وأورام الكبد والجهاز الهضمي والمناعة والتحرك والتغذية والهرمونات وعلاقاتها بامراض الكبد والجهاز الهضمي والحصوات الصفراوية والتفتيت.

وتستعرض الندوة موضوعا حول امراض الامعاء الالتهابية والامعاء العصبية وعدوى وتنظير وتصوير الجهاز الهضمي وامراضه في مرحلة الطفولة.

هذا، ويشارك في الندوة عدد من كبار المتخصصين داخل وخارج المملكة من المانيا وامريكا وبريطانيا ومصر.

فمن خارج المملكة يشارك البروفسور ديفيد هوفمان من جامعة بيتربيرج، ود. فري لي ديفيز من جامعة فلوريدا، ود. وليه من كلية الطب بفلوريدا، ودكتور ولهلم ميتياس من المانيا، ود. فرور مايكل ساكمان من المانيا الغربية، ود. ينير اوتوتروترفلت من المانيا، وكريستوفر ولفرد من انجلترا، ود. عاطف عبد السلام من جامعة اموري في امريكا.

أبيض و أسود

الزر الابيض

كل الحواديت تبدا بكان ياما كان، وتنتهي بـ توته توتة توتة، وفرغت الحدوتة. وكذلك حدوتة جورج بوش في الطريق الى البيت الابيض.

يوم الجمعة الماضي تحول الرجل الطويل جورج من رجل عادي الى رجل فوق العادة وسط طقوس ومراسيم واحتفالات ولا احتفالات الف ليلة وليلة.

وسط الجموع الهائلة التي شهدت الاحتفال شوهد رجل في بنسلفانيا افينيو يبيع ازرارا معدنية ملونة من نوع الازرار التي تحمل شعارات ثورية، والتي يحلو للمراهقين ان يثبوتها على ملابسهم تعبيرا عن تمردهم على عالم الكبار. كان الرجل يبيع ازرارا كتب عليها «اعزلوا بوش». وبين الحين والآخر كان يرفع عقيرته مناديا: «اشتروا اليوم وتحلشوا الزحلم غدا»! ولاشك ان وجوده وبضاعته اثارا فضول البعض وكانه يعرف سرا لا يعرفه الآخرون. ولعله لم يبع زرا واحدا لان جو الاحتفالات جعل فيتنام ووترجيت واوليفر نورث مجرد كوابيس منسية وسط البهجة والسرور بانتخاب رئيس جديد. ويحتمل ايضا انه باع عددا لا بأس به من الازرار، لا لان الشعب الامريكي يحلو له ان ينتخب الرئيس يوما لكي يعزله في اليوم التالي، ولكن لان التعددية سمة من سمات الديمقراطية. الشارع الامريكي يفسح المجال لمبدا «عش ودع الآخرين يعيشون». ولعل تعددية الآراء والاتجاهات والشطحات هي التي تمنح الراي العام استقراره وصلابته وتوازنه في مواجهة رياح التقلبات التي تعصف بنظم اكثر حرصا على تحجيم حرية الفرد في التعبير. فقد مرت الاحتفالات بسلام. ولم يقض بائع الازرار ليلة في التخشيبة عقابا على تطاوله، ولا تعثرت خطوات بوش في الطريق الى مقر الرئاسة.

وبينما كانت الصحافة مشغولة بتكهنات عن اهمية الدفاع والتعليم والقانون في برنامج جورج بوش ارتفعت همسات من النوع الآخر تتعلق بعطر الارستقراطية الذي هبط على البيت الابيض بعد غياب. بعد رحيل نانسي تبخرت آثار البهرج الذي تجاوز الحد الاقصى للذوق الرفيع. ذهبت نانسي الى كاليفورنيا حاملة معها بريق هوليود والكريستال الثمين الذي ملأت به اركان البيت الابيض حتى اصبح هاجس الزوار والعاملين، خوفا من حوادث الكسر. وراحت ايضا تلك الايام التي جعلت نانسي تحول احدى غرف النوم الى دولاب اضافي لفساتينها الغالية. راحت نانسي وجاءت الجدة باربرا ومعها الاريكة المريحة والحيوانات الاليفة والاحفاد يمرحون بحرية في الصالون، ويعبثون بالاواني القابلة للكسر والتي يمكن استبدالها باثمان واقعية.

ولعل هذا هو الدرس الذي تعلمته مارلين كويل، زوجة دان كويل نائب الرئيس فقد اشيع انها غضبت جدا عندما اذاع فيكتور كوستا، مصمم الازياء انه اعد لها الثوب الذي كانت تنوي ان ترتديه في سهرة احتفالات الرئاسة. وسبب الغضب هو ان كوستا هذا هو مصمم الازياء الذي ذاع صيته واقترن اسمه بالبذخ والمبالغة. فهو مبتكر الثياب التي ترتديها نجمات مسلسل دالاس ومسلسل دايناستي. وخوفا من ان تلصق بها تهمة الاسراف قررت مارلين ان ترتدي ثوبا متواضعا صممه لها ثلاثة من طلاب كلية الفنون في مدينة لوس انجليس! ولكن كوستا رد الاهانة بأبلغ منها. فقد هز كتفيه استخفافا وقال: سواء ارتدت الثوب في حفل الرئاسة ام لا، فالحقيقة هي انني اعددت لها بدل الفستان الواحد اربعة، بناء على طلبها. ومن المؤكد ان امكانياتها لا تسمح حاليا بأن تلقي بالفساتين في سلة المهملات.

في نفس الوقت رفضت باربرا ان تصبغ شعرها الابيض، او ان تعتذر عن قوامها السخي او عن ضجيج اولادها واحفادها، وعددهم ٢٨، في ردهات البيت الابيض.

واذا كانت صورة ريجان التي ارتسمت في الاذهان هي صورة الكاوبوي المغامر على ظهر حصان، فقد حرص بوش مؤخرا على ان تبرز صورته كصياد ماهر ليتحدى الامواج، على طرف سنارته اسماك كثيرة بما فيها سمك القرش المفترس. ولكن هذه حدوتة اخرى.

فوزية سلامة





كل يغني.. على ليلاه

صادف خلال العطلة الاسبوعية ان جرت مجموعة احتفالات في الولايات المتحدة الامريكية كان كبار السياسيين والشخصيات البارزة على راس المشاركين فيها. فالرئيس الجديد جورج بوش قد حضر احتفالا في واشنطن بمناسبة مرور ٢١ عاما على تاسيس جمعية الشبيبة الامريكية ولتاكيد «شبوبيته» صعد الى المنصة وراح يلعب على اوتار جيتار كهربائي قدم له هدية اثناء الاحتفال حيث يشاهد في الصورة اعلاه وخلفه المغنية، كارلا توماس.

اما الرئيس الأسبق جيرالد فورد فقد حضر هو الآخر حفلا خيريا ذهب ريعه لمساعدة مؤسسة بيتي فورد الخيرية، حيث وافق الرئيس فورد على دخول القاعة يقوده الممثل كلينت ايستوود مخفورا بكلابشات كما هو باد في الصورة اعلاه.

عرب وعجم

عبد العزيز المسند — يوسف الشيراوي — فاروق حسني — مارجو هامنجواي

● الامير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز تلقى التهاني بمناسبة تعيينه وكيلا مساعدا لوزارة التخطيط بالمرتبة الرابعة عشرة.

***

● الامير محمد العبدالله الفيصل رئيس مؤسسة التكامل اصدر قرارا بتعيين المهندس خالد محمد التويجري مديرا عاما للمؤسسة.

***

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يبدأ زيارة رسمية للكويت في نهاية الشهر الحالي لمدة ٤ ايام وذلك تلبية لدعوة من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي راشد عبد العزيز الراشد.

● الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية العالمية والدكتور فؤاد العمر المدير العام لبيت الزكاة بدولة الكويت وصلا الى تونس ضيفين على السيد حامد الزغل المدير العام للوكالة التونسية للتعاون الفني ورئيس الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي.

وفي برنامجهما الالتقاء بالوزير توفيق شيخ روحه وكاتب الدولة قاسم بوسنينة وسماحة المفتي الشيخ محمد المختار السلامي ورئيس المجلس الاسلامي الشيخ التهامي نقرة.

***

● مارجو هامنجواي، الممثلة العالمية الشهيرة موجودة في باريس حاليا لتقديم فيلم جديد الى جانب الموسيقار الشهير بيير امويال عازف الكمان.

***

● سالم احمد بادريق، رجل الاعمال السعودي المعروف سافر الى اوروبا في رحلة عمل زار خلالها مكاتب شركة مولونيكس الفرنسية وبادريق هو وكيل الشركة في السعودية.

***

● يوسف احمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة بدولة البحرين وصل الى طوكيو امس في زيارة رسمية لليابان تستمر ستة ايام، يلتقي خلالها وزير الخارجية سوسكي اونو ووزير التجارة الدولية والصناعية هيروشي ميتسوزوكا ومسؤولين يابانيين آخرين.

● عبد الله القلال، الكاتب العام للدفاع الوطني التونسي اشرف على حفل المدرسة التطبيقية لمختلف الاسلحة في بوفيشة بمناسبة تخرج الدورة الخامسة لدروس أمري السرايا ودورة الاختصاص لضباط الصف، وتولى تسليم الشهادات والجوائز على المتفوقين.

* * *

● الشيخ عبد العزيز المسند الرئيس العام لتعليم البنات المنتدب بالمملكة العربية السعودية اصدر تعميما لادارات تعليم البنات للمشاركة في اسبوع فلسطين الثقافي والاعلامي وذلك لزيادة الوعي بالقضية الاعلامية عن طريق الاذاعات المدرسية وتخصيص حصة عن تاريخ فلسطين للمراحل الدراسية المختلفة.

● صلاح الدين بالي، رئيس مجلس النواب التونسي عقد جلسة عمل مع مجموعة من الاساتذة الجامعيين وذوي الاختصاص بحضور عدد من النواب لدرس مسألة كتابة تاريخ قصر باردو مقر المجلس حاليا واقامة متحف به يضم كل ما له صلة بتراث هذا القصر والاحداث التي جرت فيه منذ بنائه.

* * *

● اسماعيل ابو داوود، رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة غادرها الى دبي في زيارة خاصة لمنطقة جبل علي الحرة بدعوة من رئيسها وكذلك من رئيس اتحاد غرف الامارات العربية المتحدة وسوف يغادرها بعد ذلك الى كراتشي لحضور الاجتماعات التمهيدية للغرفة الاسلامية بصفته رئيسا لها.

● الامير فيصل بن محمد بن سعود نائب امير منطقة الباحة افتتح برنامج الربيع الشتوي بتهامة والذي يستمر حتى نهاية اجازة الربيع ضمن برنامج حافل بالعديد من الفقرات والانشطة الفنية والغنائية.

***

● د. ياسين عبد الغفار رئيس جمعية اصدقاء مرضى الكبد في مصر شارك في مؤتمرين عن امراض الكبد خلال الشهر الحالي احدهما في كندا والثاني في الولايات المتحدة. وقدم دكتور ياسين بحثا جديدا عن تطعيم الاطفال ضد فيروس «ب» الكبدي وتأثيره على البلهارسيا المنتشرة في مصر.



وفيات

الدكتور فوزي علي الزميتي

● انتقل الى رحمة الله تعالى الدكتور فوزي علي الزميتي الطبيب الجراح بمكة المكرمة، وذلك مساء السبت الماضي في مدينة جدة وشيع جثمان الفقيد من الحرم المكي الشريف بعد الصلاة عليه، والفقيد هو خال الزميل احمد المصري المدير المالي للشركة السعودية للابحاث والتسويق. تغمده الله بواسع رحمته وألهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

● ● ●

الدكتور عبد الله الولي

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم السبت الماضي في حائل اثر حادث مروري الدكتور عبد الله الولي بمؤسسة حائل الزراعية ويقام عزاؤه في جزيرة جرا في السودان، تغمده الله بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

● ● ●

أحمد المبارك عبد الرحيم

● انتقل الى رحمة الله تعالى احمد المبارك عبد الرحيم اثر حادث مروري بين تبوك وضباء يوم الاربعاء الماضي وهو شقيق عمر المبارك المهندس في بلدية تبوك وابن اخت يوسف احمد الحاج المهندس باتصالات جدة ويقام عزاؤه بقرية الفجيجة ريفي مدينة شندي بالسودان. تغمده الله بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

فيلمان غريبان يفوزان بجائزة الافلام الغرائبية الفرنسية

افورياز ـ ا. ف. ب: منحت لجنة تحكيم مهرجان افورياز الدولي للسينما الغرائبية (الالب الفرنسية) معظم جوائزها لافلام اجنبية يصعب تصنيفها فعليا ضمن السينما «الغرائبية».

ومنحت لجنة التحكيم برئاسة الممثل البريطاني تيرينس ستامب الجائزتين الرئيسيتين وهما جائزة السينما الغرائبية الكبرى وجائزة السينما العجائبية التي انشئت هذا العام الى «ديد رينغرز» لديفيد كروننبرج والى «بايبر هاوس» للبريطاني برنارد روز.

ويروي «ديد رينغرز» قصة طبيبين نسائيين توأمين يتقاسمان كل شيء وذات مرة يقع احدهما في حب ممثلة يرغب في الاحتفاظ بها لنفسه فقط. ومنذ ذلك الحين يتباعد التوأمان ويبدو انفصالهما مضادا للطبيعة فيؤدي بهما الى الموت.

اما فيلم «بايبر هاوس» فتمتزج فيه الحقيقية بالخيال. ويروي قصة فتاة متمردة وقلقة ترى في كوابيسها ما رسمته على ورقة. ويمكنها ان تغير مجرى احلامها بتغيير رسوماتها. وتنتهي بان تصبح اسيرة للعالم الذي تعيشه والمليء بالقلق والرعب.

وباستثناء الفيلم البولندي «كينج سايز» ليوليوتش ماشولسكي الذي نال جائزة لجنة التحكيم الخاصة فان كل الافلام الاخرى التي حصلت على جوائز في مهرجان افورياز امريكية. وتدور وقائع فيلم «كينج سايز» وسط شعب من الاقزام يعيش حياة بائسة ويتمكن بفضل جرعة كيميائية من الدخول الى عالم البشر.

وحصل فيلم «ذو بلوب» للامريكي تشاك راسل على جائزة الخدائع السينمائية وهو يعرض الدمار الذي حل في مدينة امريكية صغيرة اجتاحتها مادة لزجة لا يمكن السيطرة عليها.

جائزة النقاد نالها فيلم «بارانتس» للامريكي بوب بالابان والذي يتناول موضوع الانتروبولوجيا في حين نال فيلم «مانكي شاينز» لجورج روميرو جائزة الهوائي الذهبي ويروي قصة قردة صغيرة شيطانية تقتل من جراء ردود فعلها الانسانية.

مواليد

● المهندس فوزي خليل البريكة بالمؤسسة العامة للكهرباء بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه محمد انضم الى شقيقتيه عبير واماني.

**

● د. عثمان صدقة سندي وحرمه هبة ابنة السيد محمود مؤمنة رجل الاعمال المعروف رزقا مولودة سمياها غزل الجد محمود مؤمنة سعد كثيرا بحفيدته الثانية.

***

● سالم مسلم اليحيوي المحاسب بجوازات منطقة المدينة المنورة رزق وعقيلته مولوداً سمياه رياض.

***

● عبد اللطيف محمد العبد اللطيف مدير المنطقة الغربية بمؤسسة الغزالي التجارية بجدة رزق وحرمه مولوداً سمياه خالد.

***

● الامير مصعب بن عبد الله بن فهد الفيصل رزق وحرمه امل ابنة الدكتور علي بن محمد التويجري مولودة سمياها هيفاء.

***

● حميد احمد الصيادي القنصل بسفارة الجمهورية العربية اليمنية في الرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه رياض.





أفراح

● يحتفل آل رجب وآل اسماعيل في جدة بعقد قران الشاب ايهاب عمر رجب على كريمة المهندس زين العابدين احمد اسماعيل مساء الاربعاء القادم.

***

● آل السكري وآل عدنان السيوفي احتفلا بعقد قران ولدهم حسن علي السكري من منسوبي الخطوط السعودية على الآنسة عبير كريمة الشيخ عدنان السيوفي وذلك بحضور الاهل والاصدقاء بمدينة جدة.

* * *

● المهندس خالد جميل مؤمنة بهندسة الشبكة للاتصالات بالمنطقة الغربية يحتفل مساء اليوم الاثنين بعقد قرانه على ابنة الشيخ حسن مصطفى حريري وذلك بفندق سانس بمدينة جدة.

***

● محمد ايمن سباعي تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء زفافه على الآنسة لينا كريمة واصف مغربي رجل الاعمال مساء يوم الجمعة الماضي بفندق الكعكي في جدة.

***

مروان البيكاوي الموظف بمستشفى الملك خالد بالخرج تم زفافه على كريمة السيد احمد عبد العال بفندق القصر الابيض في الرياض.

الامير محمد بن فهد يفتتح

ندوة الجمعية السعودية لامراض القلب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

برعاية الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية تقيم المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة بالتعاون مع الجمعية السعودية لامراض القلب الندوة العلمية الثانية لامراض القلب مساء غد الثلاثاء ولمدة ثلاثة ايام.

وصرح الدكتور منصور النزهة وكيل كلية الطب ومدير مركز الدراسات الطبية بجامعة الملك سعود ورئيس جمعية القلب السعودية بان الندوة يشارك بها عدد من كبار المختصين في امراض القلب من امريكا وبريطانيا والمانيا ومصر اضافة الى مختصين من مستشفيات المملكة وجامعاتها.

واوضح النزهة ان الندوة ستشمل عدداً من الموضوعات حول استعمال القساطر كاسلوب علاج لتوسيع الصمامات وكذلك جراحة القلب وزراعته والامراض الخلقية عند الاطفال وطرق علاج هبوط القلب عند الاطفال وتشخيص القلب لديهم. واضاف ان الندوة ستستعرض التطورات في استعمال الاشعة الصوتية في تشخيص امراض الصمامات وامراض الشرايين التاجية وعلاجها وارتفاع ضغط الدم وتضخم عضلة القلب ومرض عدم انتظام دقات القلب وطرق علاجها.

ومما يذكر ان جمعية القلب عقدت ندوتها العلمية الاولى العام الماضي ونظمت عدداً من الدورات حول المرض في عدة مدن منها الباحة والقصيم وتبوك والمدينة المنورة والجبيل وجدة.

وفي مجال التدريب على الانعاش القلبي قامت بتدريب اكثر من ٣٠ الفا من مختلف المدن السعودية.

وللجمعية نشاط في مجال النشر الطبي حول ضغط الدم والتدخين عبر كتابين لها اضافة الى مجلتها المتخصصة التي اصدرتها حول امراض القلب.

ويشارك في الندوة متخصصون من خارج المملكة من بينهم الدكتور مجدي يعقوب المصري ورائد زراعة القلب ومايكل بغي (امريكي) ود. زهدي اللبابيدي (امريكي) ود. بول هنيت زن من المانيا ود. جيستن لوك امريكي ود. ويذل ريدل (المانى) ود. محسن ابراهيم (مصر) ود. جي سوليفان من امريكا.

اعادة اسكان منكوبي الفيضانات في السودان

الكويت ـ ق. ن. ا: اعلنت لجنة مسلمي افريقيا ـ ومقرها الكويت ـ انها انتهت من انشاء مجمع متكامل يضم مدرسة ومستوصفا ومسجدا بالسودان مساهمة منها في مشروع اعادة اسكان منكوبي الفيضانات والسيول هناك.

وصرح الدكتور عبد الرحمن حمود السميط امين عام اللجنة اليوم بأن اللجنة ستبدأ قريبا في انشاء مركز اسلامي كبير بمدينة (الدلنج) في اقليم جنوب كردفان السوداني، مشيرا الى ان هذا المركز يعد ثاني مركز تشرف عليه اللجنة في المدينة والرابع من نوعه في المنطقة.

واضاف ان تنفيذ المركز الاسلامي الذي تبلغ تكاليف المرحلة الاولى منه حوالي ١٥٠ الف دينار كويتي يأتي ضمن خطة اللجنة الخمسية لتنمية منطقة جبال النوبة في السودان والتي تزيد ميزانيتها عن ٥.٥ مليون دولار.

واشار الى ان الخطة تشمل اقامة عدد من المستوصفات والمدارس وحفر آبار المياه وبناء المساجد والمعاهد الدينية.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 23 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3709
الاثنين ١٦ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/١/٢٣م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٠٩

غدا

الدكتور عبد العزيز شرف، يكتب «وجهة نظر» عن البرهان في وجود الاعلام الاسلامي ويقول إن الاسلام دين اعلامي بطبعه وكل مسلم مكلف بالدعوة لدينه.
(صفحة دين وتراث)

اصدقاء «الشرق الأوسط» في باقة جديدة من التعليقات والردود الساخنة على أهم موضوعات الساعة.
(صفحة البريد)

عبد الرحمن عبد العزيز الشبيلي، يكتب مقالا بعنوان «الرقم ٤١ ماذا يعني؟» يتناول فيه مجيء بوش ليكون الرئيس ٤١ للولايات المتحدة وهو علم القضية الفلسطينية.
(صفحة الرأي)



يصادف يوم غد ٢٤ يناير (كانون الثاني) الذكرى الـ ٢٤ على وفاة السر وينستن تشرشل، اشهر شخصية بريطانية في هذا العصر.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

تشهد القاهرة غدا، افتتاح معرض الكتاب الحادي والعشرين في اضخم تظاهرة ثقافية تشارك فيها نخبة من المثقفين العرب والأجانب لمناقشة مستقبل الكتاب العربي إلى جانب اهم دور النشر في المنطقة.
(صفحة الثقافة والأدب)

القيادة السريعة حق يمارسه المواطن الألماني

بون - د.ن.أ : مينولف ايلر:

تعد المانيا الغربية من اكثر الدول الأوروبية التي تعاني من تزايد اعداد القتلى بسبب حوادث المرور بالاضافة الى تصعيد نسبة التلوث التي تخلفها عوادم السيارات، العدد المباشر لمساحاتها الشاسعة من الغابات وحقول المزروعات.

فيما يتمتع اكثر من ٢٦ مليونا من اصحاب السيارات في المانيا الغربية بميزة القيادة السريعة وعلى طرقاتها المفتوحة دون اية ضوابط على حد اقصى للسرعة المعمول به في بقية بلدان اوروبا الغربية.

والمثير ان حكومة دكتور هيلموت كول في بون والتي تمثل يمين الوسط ومعها نواد ومراكز صناعة السيارات في المانيا تقف موقف التأييد والدفاع عن حق المواطن الالماني الحر في القيادة السريعة بلا ضوابط على طرق الأوتوبان في جميع انحاء المانيا في الوقت الذي تتصدى فيه احزاب المعارضة السياسية وجماعات حماية البيئة لهذا التيار وتطالب بفرض اجراءات مشددة على متجاوزي حدود السرعة القصوى، وتثبيتها في داخل المدن بـ ١٠٠ كيلومتر و١٣٠ كيلومترا في الساعة على الطرق الخارجية، ازاء تصعيد معدلات القتلى الناجمة عن حوادث السيارات.

ويأمل وزير المرور الالماني الغربي جيورجن فارنك ان يترك للسائقين حرية تحمل المسؤولية على الطرق والتعامل مع كوابح السيارة دون قيد مسبق الا فيما يراه السائق من تهديد لحياته وحياة الأخرين.

بينما يطالب السياسيون المعارضون بضرورة فرض القيود على سائقي السيارات وبما لا يسمح لأي منهم بانتهاج اسلوب القيادة الحرة التي تهدد حياته وحياة غيره من المارة او قائدي السيارات وعدم الركون الى اساليب الرقابة الحالية على طرق الأوتوبان والتي تؤكد ان التجارب التي تجري على حرية المرور لم يتبين منها ان اسباب وقوع الحوادث عائد الى السرعة بقدر ترجع الى عوامل اخرى كوقوع خلل مفاجيء في المحرك او انفجار احد اطارات السيارات او عدم المام السائق جيدا بالطرق التي يخترقها.

وقد ابرزت أخر احصائيات وقوع الحوادث في النصف الأول من العام الماضي ١٩٨٨ عن مقتل ٣٩١٠ المانيين على الطرق الداخلية في المدن والأوتوبان وبزيادة ١٠,٥ في المائة من معدلات حوادث الطرق في العام الأسبق. ويعزي خبراء الصحة النفسية مؤشرات الزيادة هذه الى العلاقة بين وقوع الحوادث وبين تصعيد الحملات الدعائية لترويج مبيعات سيارات السباق والتي يقبل الشباب على شرائها وتحت التأثير السيكولوجي لهذه الحملات واستعمال اقصى امكانيات السيارات الجديدة ودون ضوابط على حركتها في الطرق العامة التي اصبحت تحتشد بـ ٢٦ مليون سيارة طبقا لآخر احصائيات المبيعات في الأسواق الالمانية الغربية.

صباح الخير

قطعة من لبنان (٣٢)
حوار مع شاويش مدمن

انصرفت من بين يدي الشحاذ البريطاني الامبراطوري طائعا لكلماته ونصحه في ان احاول العثور على القطة فيفي بين الحشاشين والمدمنين على المخدرات والكحول تحت طاق جسر الامبانكمنت. وهذه نقطة غريبة لتسكع المدمنين والساقطين في السباق - كما يسمونهم الانكليز على اعتبار ان الحياة في هذا المجتمع سباق خيل. جسر الامبانكمنت هو الجسر الذي يؤدي الى قاعة الفستفال هول للموسيقى وغالري هيوارد للفنون وقاعات المسرح الوطني والمسرح الوطني للافلام وغير ذلك من بوتقات الفنون والفكر. وفي طريقي اليهم رحت اتأمل في هذه الحقيقة. اتراهم كانوا عازفين موسيقيين ودمرتهم المنافسة ومكائد الفنانين فتساقطوا على جانبي هذا الجسر؟ ام ترى كانوا عشاق موسيقى ومسرح وانفقوا كل ما عندهم على حفلاتها الباهظة؟ ام كانوا في طريقهم اليها واكتشفوا سعر التذاكر فوقعوا في الادمان هربا من الواقع؟

اذا كانت هواية الموسيقى موضوع شك، فما لاشك فيهم ان المدمنين في الامبانكمنت مغرمون بالصحافة. ما ان رآني احدهم قادما وصحيفة في يدي، حتى توسل الي، «جريدتك ياسيدي. اذا تتصدق علي»! ما الذي يفعله هذا الرجل بجريدة عربية؟ وقلت له ذلك «انها باللغة العربية». ولوحت بعنوانها.
«معلهش» قال لي وخطف الجريدة مني. غرامهم بالجرائد هنا لا ليقرأوها وانما لينامو عليها على الرصيف. ويظهر انه رأى حجمها يصلح كفراش للنوم، ولونها يعطي رونق البطانيات الصوفية وينسجم مع الحديقة المجاورة.

المدمن والشحاذ الانكليزي على درجة عالية في فهم التكنولوجيا الحديثة. انه ينظر باحتقار لصحيفة الـ «صن» او «الديلي ميرور»، لا لمجرد تفاهتها، وانما بسبب حجمها الذي لا يتجاوز ربع متر. انه لا يستعمل غير «التايمس» و«الغارديان» و«الاندبندنت». يفرش صفحات الاخبار العالمية وخطب السيدة تاتشر على الارض وينلم عليها ثم يتغطى بصفحات الرياضة ونتائج كرة القدم. ولهذا الترتيب اهميته العملية. فسرعان ما يلاحظ المارة نتائج السباقات مفروشة عليه فيتوقفون لقراءتها. وعندئذ يستحق منهم بضع بنسات لقاء خدماته بموجب القانون الصادر في عهد الملك شارلس الاول. وعندما يستفيق من سكرته في اليوم التالي يجد جنبه حفنة من الفلوس.

«معلهش». هل قال الرجل «معلهش»؟ تذكرت وعدت لاسائل نفسي. هذه كلمة عربية. نظرت في وجهه ولم اجد ما يوحي بأنه عربي. ولكنه كان يتصفح الجريدة ويتمتم بشفتيه كمن يقرأ فيها بصعوبة. سألته، «تعرف تقرأ عربي»؟ هز رأسه ايجابا وتمتم بالعربية، «شوية». نظر في وجهي واضاف، «اصلي كنت شاويش امن في دولة عربية». وبعد ان اخذ نفسا طويلا من سكرته عاد ليحدق في وجهي متسائلا: «ايش جابك هنا؟ تبحث عن بنتك؟ لا؟! تبحث عن ابنك؟... عن زوجتك؟ عن ايش تبحث وتدور»؟

قلت له الحقيقة.. والحقيقة هي، ما يفتقده كل المدمنين، والساقطين في سباق الخيل البشري. «انا جاي ابحث عن قطة، قطة لبنانية ضائعة عندها اذن واحدة. الثانية نسفوها المليشيات في بيروت. ممكن تساعدني»؟

خالد القشطيني



لحظة تألق

مصمم الأزياء باسينو وان (الثاني من اليمين) من هونج كونج، محاطا بالعارضات اللواتي قمن بعرض ازياء من المجموعة الصوفية «اعجوبة الصين» وهي من تصميمه، وهن يهنئنه على فوزه بجائزة أفضل مصمم شاب في اسبوع ازياء هونج كونج يوم الأول من امس.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:
توفيت امرأة في الثمانين من عمرها في منطقة ليدز في انجلترا من التسمم بما يسمى بـ «السالمونيللا»، وهو تسمم الطعام الناشيء من التلوث. وهي ثاني حالة وفاة من هذا التسمم خلال اسبوع في بريطانيا. وكانت الحالة الأولى لصبي في التاسعة من عمره من منطقة دودلي في ويست ميدلاندز.

كشف حالة الوفاة الأخيرة البروفسور ريتشارد ليسي من قسم علم الميكروبات في جامعة ليدز، الذي يخطط الآن للقيام بحملة كبيرة ضد الحكومة البريطانية على موقفها المهمل من الأطعمة الملوثة وعدم اتخاذ تدابير صحية حول الموضوع. وسيقوم البروفسور ليسي باعطاء شهادته امام اللجنة الزراعية الخاصة المشكلة لهذا الخصوص عن سوء الأوضاع وتدهور المستوى الصحي والتعقيمي في المأكولات المعروضة للبيع في المخازن وفي المطاعم البريطانية.

عمرها ١١٥ سنة وتحب الشوكولاته

باريس - واس : تدخل اكبر معمرة فرنسية في الحادي والعشرين من شهر فبراير (شباط) المقبل عامها الخامس عشر بعد المائة.

وبهذا فان جان كالمانت تعد المرأة الاكبر سنا في فرنسا واكبر ام في العالم.

ودخلت هذه المعمرة الفرنسية دار العجزة عندما بلغت من العمر ١١٠ اعوام. وقد ضعف الان بصرها وسمعها معا ولكنها مازالت تسمع الراديو لانها تحب الموسيقى. وتقول كالمانت التي مازالت تتمتع بذاكرة قوية انها تحتسي يوميا القهوة وتأكل الشوكلاته

سائق مدرسة يسرق طبنجة اثرية من المتحف الحربي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
عثرت شرطة القاهرة على طبنجة اثرية سرقها سائق مدرسة بمنطقة حدائق القبة شرقي القاهرة اثناء قيامه برحلة مدرسية الى المتحف الحربي، واستغلها اربعة من العاطلين في تكوين عصابة للنصب على المواطنين منتحلين صفات ضباط شرطة.

وفي كمين ما تم ضبط العصابة وبحوزتهم سيارة قاموا بسرقتها وعثر معهم على الطبنجة الاثرية ومجموعة من الطلقات وتراخيص سيارات مزورة.

واعترف السائق احمد الشحات ابراهيم بسرقة الطبنجة من المتحف الحربي موضحا انه احتفظ بها واستغلها زملاؤه في النصب والسرقة وتهديد المواطنين في الطريق العام للاستيلاء على نقودهم بالاكراه.

قلعة تبرز من تحت الماء

براغ - واس : ظهرت فجأة قلعة تبلغ مساحتها ٤ الاف متر مربع بعد انخفاض مفاجيء في مستوى مياه بحيرة (بريسبا) الواقعة في جنوب يوغسلافيا.

ونقلت الانباء عن صحيفة تصدر في بلجراد قولها ان هذه القلعة التي يعود تاريخها الى القرن العاشر اوبداية القرن الحادي عشر برزت عندما انخفض مستوى مياه (بريسبا) الى مترين.

واشارت الى ان علماء الاثار اليوغسلافيين يعتقدون ان هذه القلعة التي مازالت في حالة ممتازة تعود للامبراطور البلغاري السلافي ساموبلو (ما بين ٩٧٦م و١٠١٤م) وهو مؤسس اقوى امبراطورية في ذلك العهد جمعت عددا من الاراضي الواسعة التي يطلق عليها اليوم الاراضي اليوغسلافية والبلغارية واليونانية.

كرم فرنسي!

باريس - واس: تؤكد الاوساط الطبية الفرنسية ان ٧٥ بالمائة من الفرنسيين ابدوا استعدادهم للتبرع بأحد اعضائهم بعد وفاتهم.

نكتة اليوم

معرفة

الصديق : حسن يود أن يستلف ٥ جنيهات هل تعرفه جيدا؟؟
صديقه : اعرفه كما اعرفك تماما ولذا انصحك الا تسلفه مليما واحدا!

من القاريء
احمد الدمنهوري

منافق افندي

انت مالك بقالك ساعة بتاكلني بنظراتك؟!
عشان ناسي طقم سناني في البيت يا عزوازيل!
صحن اليوم

الثلوج تغطي الاردن

عمان - كونا : تساقطت الثلوج بكثافة للمرة الرابعة منذ بدء فصل الشتاء

وقد عزلت عدة مناطق في الجنوب من جراء تساقط هذه الثلوج طوال اليومين الماضيين ووصل ارتفاعها في محافظة الطفيلة الى متر.

وقد تأثرت البلاد خلال الشهر الحالي بعدة جبهات هوائية باردة ومنخفضات جوية سببت هطولا للامطار والثلوج والرياح الشديدة.

واعلنت مديرية الامن العام الاردنية امس ان معظم الطرق الرئيسية في الجنوب والمرتفعات في الشمال مازالت مغلقة بسبب تراكم الثلوج في حين حذرت السائقين من السير على هذه الطرق مشيرة الى ان العمل يجرى حاليا لفتحها.

مع قهوة الصباح

ضحك كالبكا!

مازلنا نتحدث عن الضحك.. ولكننا لا نضحك.. الكتابة تصبح مادة مضحكة اذا وضعت في قالب درامي.. اي في موقف.. والدراما بالمناسبة تعني الفاجعة.. والكوميديا في الوقت نفسه.. وماعدا الكاريكاتير.. فانني من الصعب ان اضحك على نكتة مكتوبة.. فالنكتة اساسا «موضوع» من الصعب نقلها من مكانها الطبيعي الى الورق.. و«النكت» او «النكات» التي تعتمد على المفارقات اللفظية ويمكن كتابتها لا تتسم بالحيوية الكافية للضحك.. انها قد تستثير الابتسام.. ولكن الضحك شيء آخر..

والضحك انواع.. هناك الضحك المحترم الذي يثيره فيلم لشارلي شابلن.. والضحك المبتذل كالذي نراه في «الفارس» المسرحي مثل كثير من المسرحيات التي نراها على المسرح العربي عموما - والمصري خاصة - الا القليل!! ولكنه ضحك على كل حال..

وهناك الضحك المؤلم او حتى الضحك الاسود.. وهو مزيج من الضحك والبكاء معا.. وما يسميه المسرحيون التراجوكوميدي.. ولعل شاعر العربية الكبير «المتنبي» تنبه الى هذا الضحك التراجوكوميدي عندما قال عنه «ولكنه ضحك كالبكاء».

والضحك فلسفة.. وللمفكر والفيلسوف الفرنسي «هنري برجون» كتاب عن الضحك يقول فيه ان الضحك نوع من التعالي.. فالضاحك يتعالى على المضحوك عليه.. ولا اظن أن هذا يصح في جميع الاحوال.. ويقول برجون ايضا ان الحركة الضاحكة هي التي تخرج من سياقها الانساني الانسيابي وتتحول الى حركة ميكانيكية او قريبة الى الميكانيكية.. ولعل اكثر من استفاد من هذه النظرية هو الفيلسوف الانجليزي «شارلي شابلن» وشابلن لم يكن «كوميديان» فقط ولكنه فيلسوف ايضا..

والذي يشاهد افلام مثل «العصر الحديث» و«اضواء المدينة» و«اضواء المسرح».. و«مسيو فردو» وغيرها يدرك ان شابلن في كوميدياته يصدر عن فلسفة.. وهي في مجملها فلسفة الانحياز الى الرجل الفقير.. والانحياز الى الحرية.. ولعل ذلك سبب طرده من امريكا!!
ونضحك او نبكي غدا ايضا.

عبد الله باجبير